الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران. الرياض. جدة. الكويت. الدار البيضاء. القاهرة. بيروت. فرانكفورت. مارسيليا. لندن. نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Monday - 11 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6558
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 30 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/11/11م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6558

رسالة من الملك فهد لأمير قطر وتفاؤل بمشاركة البحرين

القمة الخليجية تبحث مواجهة التطرف والعنف

الدوحة: من وهيب محمد غراب
مسقط: من سامي حامد
الرياض: «الشرق الأوسط»

شاركت البحرين امس في اجتماعات وزراء داخلية مجلس التعاون الخليجي التي بدات في مسقط بعد ان كانت قد قاطعت اجتماعات وزراء الخارجية التي اختتمت في الدوحة أمس، عاكسة بذلك الموقف الذي سبق ان أعلنته بانها لن تقاطع سوى الاجتماعات التي تستضيفها العاصمة القطرية. وفي غضون ذلك، استمرت الاتصالات والمشاورات بين قادة دول المجلس لاقناع البحرين بالمشاركة في القمة الخليجية المقررة في الدوحة في السابع من الشهر المقبل.

وترى مصادر خليجية مطلعة ان الرسالة الخطية التي بعث بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يوم امس الى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، هي ضمن هذا التحرك بعد ان كان الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي قد زار المنامة في مطلع هذا الشهر واستقبله أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. وكان أمير دولة قطر قد استقبل أمس وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور عبد العزيز الخويطر الذي سلمه في الديوان الاميري رسالة خادم الحرمين الشريفين. وغادر الخويطر في وقت لاحق عائدا الى السعودية.

ويبدا الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان اليوم على الارجح زيارة للبحرين لاطلاع المسؤولين البحرينيين على نتائج اجتماعات المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي والتي استهدفت اعداد جدول اعمال القمة السابعة عشرة المقرر عقدها يوم 7 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقال وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في مؤتمر صحافي عقب اختتام اجتماعات المجلس الوزاري امس بالدوحة ان الامين العام للمجلس سيضع البحرين في صورة ما تم تداوله في اجتماع المجلس الوزاري الذي توصل الى وضع اللمسات شبه النهائية لجدول اعمال القمة.

وقال ان العنف والتطرف ومواجهتهما سيكونان على جدول اعمال قمة الدوحة. وقال ان التطرف مرفوض ويجب ان يحارب. واشار الى ان هناك اتصالات تجري مع البحرين لاقناعها بحضور القمة. وقال «اننا ما زلنا نامل ونعتقد انهم سيحضرون القمة في بلدهم الثاني قطر ووجودهم سيكون موضع سرور». واضاف «ان حضور البحرين او اي دولة

التتمة .... ص 4

الإرياني لـ«الشرق الأوسط»

استمرار المفاوضات لا يعني تباينا مع السعودية

الرياض: من حاسن البنيان

اجتمع الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ظهر امس في مكتبه في الرياض بنائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني.

وتناول اللقاء المراحل التي قطعتها عملية مفاوضات البلدين للوصول الى اتفاق نهائي لتسوية المشاكل الحدودية بين الجانبين، كما كان اللقاء فرصة لبحث سبل تنشيط العلاقات الثنائية في مختلف المجالات. وكان الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي قد التقى اول من امس الدكتور الارياني في اجتماع مغلق اقتصر عليهما في مقر وزارة الداخلية السعودية.

والتقت «الشرق الأوسط» امس الدكتور الارياني ودار معه الحوار التالي:

● يتردد انكم تحملون تصورا جديدا لحل الخلاف الحدودي بين السعودية وفي ما كان يسمى بـ«جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية».

- اولا نحن لا نخوض في مفاوضاتنا الحدودية من منطلق تشطيري، فنقاشنا يدور حول حدود الجمهورية اليمنية، وليس من المنطلق التشطيري، والنقاش جار والتصورات متبادلة ليست من طرف واحد ولكن كل طرف يطرح رأيه وتصوره ثم يجري نقل هذه الاراء والتصورات الى القيادات السياسية في البلدين حتى يتوصل الطرفان الى ما يرتضيانه.

التتمة .... ص 4

في «الشرق الأوسط»

عودة الحرارة للحياة السياسية في لبنان

● اعاد تشكيل الحكومة الجديدة الحرارة الى الحياة السياسية اللبنانية. وتجتمع الحكومة الجديدة التي شكلها الرئيس رفيق الحريري اخيرا لأول مرة اليوم في جلسة بروتوكولية تؤلف فيها لجنة وزارية خاصة لصوغ البيان الوزاري الذي ستتقدم الحكومة به امام مجلس النواب. (ص 5)

مصارف إسلامية جديدة في طريقها للظهور

● تتوقع مصادر مالية الاعلان قريبا عن تأسيس مصارف اسلامية جديدة بعد ان حقق قطاع الاعمال المصرفية الاسلامية نموا سنويا بلغ 15 في المائة خلال السنوات الماضية. (ص اقتصاد)

جهاز جديد يصور الدماغ أثناء عمله

● احدث جهاز جديد للفحص بالصورة انقلابا في الطب، فهو يسمح لأول مرة بتصوير دماغ الانسان وهو ينشط في عمله. وان هذا الجهاز المسمى جهاز قياس الاعصاب المغناطيسي يستطيع ان يقلب اساليب معالجة الأمراض العقلية والسرطان وغيرها. (ص أولى 2)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص 2)

في حديثين لـ«الشرق الأوسط»

ولايتي: لا نعادي كل ما هو أجنبي

طهران: من محمد صادق الحسيني

اكد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي انه سيلتقي بعد غد في طهران وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله مبعوثا عن دول مجلس التعاون الخليجي، معربا عن رغبة بلاده في «تعزيز الصداقة وحسن الجوار والتعاون» مع دول المجلس.

واعتبر ولايتي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان التعاون بين ايران ودول الخليج «هو وحده الكفيل بالتأسيس لأمن اصيل ودائم»، وشدد على ان بلاده «لا تعارض التعاون مع القوى الاجنبية شرط الا يكون ذلك على اساس قانون الغلبة للقوة ولمن يحشد الاساطيل اكثر».

واوضح ولايتي «انه كان من المقترح ان يتم لقاؤه مع الوزير العماني اليوم «لكن ارتباطي باجتماع وزراء خارجية الدول المطلة على بحر قزوين (ينعقد اليوم وغدا في مدينة عشق آباد عاصمة تركمانستان)، استدعى ارجاء موعد اللقاء الى الاربعاء». وقال: «اننا على كل حال بانتظار ان نستمع الى الوزير العماني وما سيحمله الينا من اشقائنا الخليجيين».

وعما تتوقعه طهران من دول المجلس وهي تستعد لعقد قمتها الخليجية، قال ولايتي: «نريد من جيراننا الاشقاء في مجلس التعاون تعزيز الصداقة وحسن الجوار والتعاون في ما بيننا، وهو ما سبق ان اكدناه في مناسبات عديدة، فالتعاون بيننا كدول جوار جغرافي يجمع بيننا اكثر مما يفرق هو وحده الكفيل بالتأسيس لامن اصيل ودائم».

واضاف الوزير الايراني انه اذا «كنا نعتقد بأن امن المنطقة لا يتوفر الا من خلال تعاون شعوبها وبلدانها فذلك لا يعني اننا ضد التعاون مع

التتمة .... ص 4

بشارتي: المنطقة لا تحتاج إلى تكتلات جديدة

الدوحة: من وهيب غراب
وتاج الدين عبد الحق

جدد وزير الداخلية الايراني محمد علي بشارتي موقف بلاده من قضية الجزر الثلاث، معتبرا ان «هذه الجزر تخص بلادنا منذ القدم وستبقى كذلك» لكنه اعرب عن الاستعداد للبحث في هذه المسالة مع دولة الامارات.

وفي حديث الى «الشرق الأوسط» اثناء مشاركته في معرض الامن «مليبول» المنعقد في العاصمة القطرية، كرر الوزير الايراني رفض طهران اقتراحا تقدم به اخيرا وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند لانشاء منظمة للأمن والتعاون في الشرق الأوسط وقال بشارتي ان دول المنطقة «لا تعاني من قلة عدد المنظمات الاقليمية» وان على الداعين للمنظمة الجديدة ان يذهبوا الى المناطق التي توجد فيها حروب ونزاعات وسفك دماء»، مشددا على ان «ابناء هذه المنطقة اخوة وجيران ومسلمون» وان «الاسلام نفسه هو اكبر منظمة يمكن أن توفر الامن للمنطقة».

وبينما وصف بشارتي علاقات بلاده بدول الخليج العربية بأنها «علاقات عائلة واحدة»، اعتبر ان وسائل الاعلام في المنطقة تحاول تخريب هذه العلاقات.

وردا على سؤال بشأن علاقات ايران بالارهاب، وبخاصة الموجه الى دول الخليج العربية، قال بشارتي ان «هذا الكلام قديم.. ولا يوجد اي دليل في هذا الامر»، واعتبر «ان الارهابيين ماتوا ومن يدعمون الارهابيين ماتوا».

نص الحديث........ ص 2

تايسون على الأرض بعد لكمة قوية من هوليفيلد خلال مباراتهما أمس في لاس فيجاس (رويتر)

نسيم حامد يحقق فوزه الـ24

هوليفيلد يسقط تايسون بالقاضية في الجولة 11

لندن: «الشرق الأوسط»

حقق إيفاندر هوليفيلد واحدة من اكبر المفاجآت في تاريخ الملاكمة عندما تغلب أمس على مايك تايسون بالضربة القاضية في الجولة الحادية عشرة ليفوز بلقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن الثقيل.

وكانت الجولة السادسة إعلاناً عن بداية التفوق الفعلي لهوليفيلد عندما اصيب تايسون بقطع فوق عينه اليسرى فاوقف الحكم المباراة واستدعى الطبيب لاختبار الجرح ثم اعلن انه بإمكان تايسون مواصلة المباراة. ولكن بعد مضي وقت قصير من الجولة وجه هوليفيلد لكمة قوية لراس تايسون الذي سقط ارضاً.

واصبح هوليفيلد ثاني ملاكم يفوز بلقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن الثقيل ثلاث مرات بعد محمد علي كلاي. ورغم الخسارة نال تايسون حوالي 30 مليون دولار مقابل 11 فقط لهوليفيلد الفائز.

وكانت مدينة مانشستر الإنجليزية قد شهدت تاكيد جدارة البطل العربي نسيم حميد في اللقب العالمي لوزن الريشة عندما دافع عنه بنجاح امام الأرجنتيني ريميجيو مولينا وانتزع فوزاً سريعاً في الجولة الثانية ليرفع عدد مرات فوزه إلى 24 ويسجل خال من اي هزيمة او تعادل. واعلن نسيم بعد المباراة عن استعداده للقاء توم جونسون حامل لقب الفيدرالية العالمية لوزن الريشة.

تفاصيل .... ص الرياضة

الأمير نايف: نعلن حقائق انفجار الخبر بعد التحقيقات

مسقط - رويتر: قللت السعودية امس من شأن تقارير اعلامية تحدثت عن اعتقال نحو 40 سعوديا لهم علاقة بانفجار الخبر في يونيو (حزيران) الماضي. واكدت ان مسؤولي الأمن السعوديين هم المصدر الوحيد الذي يمكن الوثوق به للمعلومات. وقال وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز لـ«رويتر»، انه لا يمكن الأخذ بتقارير الاعلام واعتبارها حقائق ولا يمكن التعليق على القضية الا اذا كان هناك تصريح من مصادر امنية سعودية وعندئذ ستكون تلك هي الحقيقة.

واضاف الأمير نايف ان السلطات السعودية ستعلن كل ما يتعلق بالهجوم عند انتهاء التحقيقات. وكان الأمير نايف يشير الى تقارير تفيد بأن مسؤولي الأمن السعوديين يحتجزون سراً 40 سعوديا منذ ثلاثة أشهر على الأقل.

أكد مجددا في موسكو عدم وجود أسرى كويتيين

طارق عزيز: نتطلع لتطبيع علاقاتنا بالكويت

موسكو: من سامي عماره

كرر طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي نفي حكومة بلاده انها تحتجز اي اسرى كويتيين او غير كويتيين، واكد ان بغداد تريد تطبيع علاقاتها مع الكويت التي اتهمها بانها تعمل على «ايذاء شعب العراق ودولة العراق».

وردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده طارق عزيز ويفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي قال عزيز: «ان العراق لا يحجز اي اسرى كويتيين او غير كويتيين». واضاف «ان جميع الاسرى اعيدوا في عام 1991، غداة انتهاء حرب الخليج، تحت اشراف الصليب الاحمر، وكان عددهم سبعة الاف من الكويت والسعودية، وما كان يعرف بدول التحالف». واشار الى انه قد يكون المقصود هم المفقودون الذين تبذل بغداد جهدها من اجل البحث عن مصائرهم. ووصف هذه القضية بانها «انسانية ولا يجب تحويلها الى قضية سياسية، لأن العراق ليست له اية مصلحة في احتجاز اي فرد كويتي».

تفاصيل .... ص 2

نشر 12 ألف جندي واعتذار 17 رئيسا آخر لحظة

هاجس الإرهاب يطغى على الجوع في قمة روما

روما - لندن: «الشرق الأوسط»

وصل الى روما امس خبراء في مكافحة الارهاب من دول غربية عديدة، لمساعدة السلطات الإيطالية على مواجهة اية هجمات ارهابية محتملة ضد حوالي 190 رئيس دولة وحكومة سيشاركون في قمة الغذاء العالمية التي تبدا اجتماعاتها بعد غد الأربعاء.

وكانت الشرطة الايطالية قد كشفت يوم الخميس الماضي شبكة تمول وتسلح الجماعة المسلحة في الجزائر، واعتقلت 300 شخص في حملة مداهمات شملت 60 منزلا في 11 مدينة منها روما.

وقالت مصادر مطلعة ان الشرطة لا تتخوف من اعمال ارهابية محتملة في منظمات شرق اوسطية فقط بل في منظمات اخرى ناشطة في الفلبين ودول اخرى في اميركا اللاتينية واوروبا.

وتنعقد قمة الغذاء التي وصفت بانها «اكبر قمة في التاريخ» بمبادرة من منظمة الزراعة والاغذية (الفاو) بهدف وضع خطط لانقاذ نحو 800 مليون

التتمة .... ص 4

أكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» أنه لا حاجة لمنظمة الأمن والتعاون في الشرق الأوسط

بشارتي: الجزر جزء من إيران منذ القدم وستبقى كذلك

الدوحة: من وهيب محمد غراب وتاج الدين عبد الحق

رفضت ايران الاقتراح البريطاني الخاص بانشاء منظمة للامن والتعاون في الشرق الاوسط.

وقال محمد علي بشارتي وزير داخلية ايران الذي يزور الدوحة للمشاركة في معرض الامن «مليبول» في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «ان دول المنطقة لا تعاني من قلة عدد المنظمات الاقليمية، وان على هؤلاء الذين يدعون للمنظمة الجديدة ان يذهبوا الى المناطق التي توجد فيها حروب ونزاعات وسفك دماء. اما ابناء هذه المنطقة فإنهم اخوة وجيران ومسلمون». وقال: «ان الاسلام نفسه هو اكبر منظمة يمكن ان توفر الامن للمنطقة».

وقال الوزير الايراني انه يرى ان «افضل ما يمكن عمله هو السماح لدول المنطقة بان تتخذ بنفسها الاجراءات التي تضمن امنها».

وجدد الوزير الايراني في حديثه تمسك ايران بالجزر الاماراتية الثلاث. وقال: «ان هذه الجزر كانت قديما جزءا من بلادنا وستظل كذلك لكنه ابدى استعدادا للتباحث حولها».

ووصف الوزير الايراني علاقات بلاده بدول التعاون بانها «علاقات عائلة واحدة» لكنه اتهم وسائل الاعلام في المنطقة بمحاولة تخريب هذه العلاقات. واكد الوزير الايراني حرص بلاده على حسن الجوار، ورفض الاتهامات بشأن رعايتها للارهاب. وفيما يلي نص الحديث:

● كيف تقيمون العلاقات الايرانية - الخليجية الآن؟

- نحن واعضاء مجلس التعاون من عائلة واحدة مشاكلكم هي مشاكلنا، وسعادتكم هي سعادتنا والفواصل بيننا قلت اليوم والراي العام في المنطقة واع.

انتم شاهدتم عندما احتلت الكويت كانما احتلت كل البلدان، وكلنا بذلنا الجهود من اجل ان تحل هذه المشكلة، وقد ابدت ايران ردة فعل عند احتلال الكويت ورأيتم ردة الفعل تلك، وما زلنا عند موقفنا، واية مشكلة تحصل في المنطقة ستكون لنا نفس تلك المواقف. ان مساعينا هي توفير الامن للمنطقة دائما، وهو شيء مفيد للجميع، لأن لا احد يربح من اضطراب الامن في المنطقة.

● ما دمنا نتكلم عن الامن، هناك مشكلة بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة بخصوص الجزر الثلاث، وهذه المشكلة اخذت بعدا خليجيا بعد تبني دول التعاون لهذه القضية من خلال دعوة هذه الدول ايران للقبول بالتحكيم والتسوية السلمية لهذه القضية؟

- هذه من الاشياء السلبية التي اقول ان صحفكم تكتبها ضدنا. فالبحرين وقطر لديهما اختلافات حول فيشت الديبل وجزيرة حوار، فلماذا لا تسالون هؤلاء عن خلافاتهم. في البلدان المتجاورة يمكن ان تحصل قضايا وخلافات وهذا الامر يتعلق بهم فقط ويتم حله عبر الطرق الودية وهذه المشكلة ليست مشكلة غير قابلة للحل، انه سؤ تفاهم وسيحل.

● لكن عقدت عدة جولات مفاوضات، وكان آخرها هنا في الدوحة، وقد قدمت دولة الامارات مبادرات لكن ايران كانت تصر على ان هذه القضية قضية مفتعلة في حين ان دولة الامارات كانت تعرض اقتراحات محددة بخصوص التحكيم وبخصوص التسوية السياسية ولم تستجب ايران؟

- هذه الجزر تخص بلادنا منذ القدم وستبقى كذلك وبالنسبة لحل هذه المشكلة نحن مستعدون ان نجلس مع اخوتنا الاماراتيين لكي نتباحث معهم.

● كيف ترون العلاقات السعودية - الايرانية في الظروف الحالية، وما هي المشاكل العالقة بين البلدين حاليا؟

- علاقاتنا كبلدين كبيرين في المنطقة علاقات جيدة ولا توجد اي مشكلة بيننا.

● عرض الوزير البريطاني مالكولم ريفكند قبل ايام اقامة منظمة للامن والتعاون في الشرق الاوسط، كيف تنظرون لهذه المبادرة؟

- هذه المنطقة لا تعاني من قلة المنظمات، واعتقد ان عليهم ان يسمحوا لدول المنطقة بان تقوم بنفسها بتوفير الامن المطلوب. وهذه الدول التي تقدم الاقتراحات يجب ان تذهب للاماكن التي توجد فيها الحروب وسفك الدماء، هنا في هذه المنطقة كلهم اخوة وجيران ومسلمون والاسلام نفسه هو اكبر منظمة يمكن ان توفر الامن.

● هل هناك اتصالات بين ايران والسعودية بشأن القضايا المختلفة بالمنطقة؟

- كانت هناك اتصالات دائمة، وهناك سفراء معتمدون بين البلدين وزيارات مستمرة.

● هناك شعور لدى دول الخليج ان ايران تتدخل في شؤونها الداخلية؟

- هذا شعوركم انتم، عندما نجلس نحن مع المسؤولين الكبار في المنطقة بما في ذلك قادة البلدان، فإنهم لا يتكلمون بهذه اللغة، بل انتم الذين تصنعون مثل هذه الاجواء.

لقد كنت لمدة 10 سنوات وكيلا لوزارة الخارجية، والتقيت بقادة كافة البلدان في هذه المنطقة، وخلال كل هذه المقابلات لم يبد لاحد منهم مثل تلك المشاعر، انتم تكتبون من اجل الترويج لصحفكم ولكن القادة لا يقولون مثل هذه الامور.

● لكن دول الخليج عادة ما تضمن البيانات الختامية التي تصدر عن قمم مجلس التعاون، مناشدة لايران للمحافظة على حسن الجوار مع دول المجلس؟

- هذه الامور جزء من الروتين الذي يقال لكننا اخيرا بعثنا بسفير مجرب ومحنك لدولة الامارات، ولهم سفير في بلادنا، فلا توجد مشكلة لا يمكن حلها.

نحن نتوقع لمؤتمر القادة الذي سيعقد في الدوحة في الشهر المقبل ان لا يتضمن البيان الذي يصدر عنها اي كلام من هذا النوع.

● كيف يمكن زرع الثقة لدى دول مجلس التعاون بأن ايران حريصة على حسن الجوار معها؟

- نحن قمنا بهذا العمل بالفعل ونحن حريصون على حسن الجوار، لكنه بالنسبة للصحافيين الذين لديهم مواقف مسبقة فإن ما تقوم به ايران من خطوات ايجابية لا يشار اليه. ان وجودنا هنا في الدوحة دليل على الايجابية، ففي الوقت الذي لم يشترك في معرض «مليبول» الا وزير واحد من دول التعاون المجاورة، فإننا حرصنا على الاشتراك وجئنا من وراء البحر على الضفة الاخرى كتعبير عن الايجابية.

● هناك شعور بل تصريحات رسمية تقول بأن ايران ترعى الارهاب الموجه لدول الخليج، كيف تنظرون لذلك؟

- هذا الكلام قديم ويعود لعشرين سنة سابقة، ولا يوجد اي دليل في هذا الامر لأن الارهابيين ماتوا ومن يدعمون الارهابيين ماتوا.

انتم قمتم في الحرب المفروضة علينا ودعمتم العراق، وتعزز وتقوى صدام حسين واحتل الكويت، فهل اعتذرتم للشعب الايراني، هل اعتذرتم لأسر (الشهداء) الذين راحوا ضحية لتلك الحرب. اكثر من 230 الفا ذهبوا في تلك الحرب، فهل انتم الذين دعموا الارهاب ام ايران هي التي دعمت الارهاب. لم يأت احد ليسأل لماذا تعزز وتقوى صدام واحتل الكويت، فقط ركزتم على شيء واحد واوجدتم سوء التفاهم باصراركم على العداوة لايران، وهذا الشيء هو الذي ادى الى تقوية صدام وايجاد هذه المشكلة في المنطقة.

لا تجعلوا مثل سوء التفاهم هذا يعود للمنطقة. ان ايران اكبر صديق للبلدان العربية في منطقة الخليج، و20 بئرا من آبار النفط الكويتية نحن الذين قمنا باطفائها، ونحن كنا اول بلد ندين احتلال الكويت.

انتم قولوا هذه الاشياء، لاتقولوا ان ايران تدعم الارهاب، فكل هذه الاشياء ماتت وراحت ومضى وقتها.

بحث وبريماكوف في علاقات بغداد مع موسكو ومجلس الأمن

طارق عزيز ينفي وجود أسرى كويتيين في العراق

موسكو: من سامي عماره

اكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز رغبة بغداد في تطبيع العلاقات مع الكويت نافيا وجود اسرى كويتيين في العراق، ومتهما الكويت بانها «تقوم بكل ما يخطر في البال.. لايذاء شعب العراق ودولة العراق».

وقال عزيز ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عقب المباحثات التي عقدها امس في موسكو مع نظيره الروسي يفجيني بريماكوف انه «في عام 1994 اعلن العراق بشكل رسمي اعترافه بالكويت كدولة مستقلة ووفق الحدود التي قررها مجلس الأمن، وهذا موقف مهم لأنه يعني ان العراق يرغب في العيش مع الكويت كجار على اساس علاقات حسن الجوار واستنادا الى مبادئ ميثاق الجامعة العربية والأمم المتحدة، لكن لا بد ان اكون صريحا لأقول ان الجانب الكويتي لم يقف من هذه المبادرة العراقية الموقف الايجابي، فالكويت تقوم بكل ما يخطر في البال وكل ما تستطيع من امور لايذاء شعب العراق ودولة العراق، وهذا خطأ جسيم ترتكبه حكومة الكويت، وعليها ان تعيد النظر في هذا الموقف».

واضاف الوزير العراقي قائلا بشأن موضوع الاسرى: «لا يوجد لدينا اسرى كويتيون ولا غير كويتيين، الاسرى اعيدوا في مارس (آذار) وابريل (نيسان) 1991 باشراف الصليب الاحمر وعددهم كان سبعة الاف أسير كويتي وسعودي وما كان يسمى بدول التحالف.. الحديث يجري في الواقع عن اشخاص مفقودين ونحن نبذل جهدنا للبحث عن مصائر هؤلاء المفقودين، وتلك قضية انسانية يجب الا نحولها الى قضية سياسية لأنها ليست ذات بعد سياسي. العراق ليست له اية مصلحة في الاحتفاظ بأي فرد كويتي فماذا نفعل بهم؟ اي فائدة من احتجاز عشرة او عشرين او خمسين كويتيا؟ لا شيء».

وأشار عزيز الى احتمال ان يكون عدد من المفقودين قد ماتوا اثناء الحوادث والاضطرابات التي وقعت في جنوب العراق عقب انتهاء حرب الخليج.

من جانبه قال بريماكوف ردا ايضا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان موسكو اصبحت بعد المباحثات التي اجريت مع عزيز امس على يقين من أن بغداد لا ترغب في تعطيل تنفيذ قرارات الامم المتحدة الى جانب انها تعمل من اجل تسوية الاوضاع في شمال العراق.

واكد بريماكوف تمسك بلاده بوحدة اراضي العراق، واشار الى ضرورة توفير الظروف الملائمة في الشمال وتحقيق المصالحة الوطنية لكنه نفى ان موسكو يمكن ان تدخل وسيطا بين اطراف الازمة هناك.

واشار الى ان طارق عزيز تحدث عن امكانية تنظيم لقاء في بغداد بين ممثلي الاطراف الكردية المتصارعة وتحديدا بين الزعيمين الكرديين مسعود البارزاني وجلال الطالباني.

وكان عزيز قد وصل الى العاصمة الروسية السبت الماضي وبحث مع بريماكوف عددا من القضايا المتصلة بالعلاقات الثنائية والعمل من اجل رفع العقوبات وبحث مسائل التعاون الاقتصادي والتجاري، فيما اكدت موسكو تاييدها لسرعة تنفيذ القرار 986 المتعلق بـ«النفط مقابل الغذاء».

واشار بريماكوف الى ان البند 22 من قرار مجلس الأمن 687 (الصادر عام 1991 والخاص بشروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج) ينص على ان العراق يملك حق تصدير نفطه بعد تنفيذ متطلبات ذلك القرار وبالذات نزع أسلحة الدمار الشامل. وقال بريماكوف ان موسكو تتطلع الى شهادة من رولف ايكيوس رئيس اللجنة الدولية المكلفة ازالة الاسلحة العراقية، تؤكد انتهاء العراق من تنفيذ جميع المتطلبات بهذا الشأن.

تطور إيجابي في علاقات الأردن والعراق بعد تصريحات الكباريتي وزيارات مسؤولين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان العلاقات الاردنية - العراقية في طريقها الى التحسن، وانها حاليا تجاوزت مرحلة التوتر التي شهدتها في الآونة الاخيرة.

وشكلت تصريحات رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي الايجابية من العراق نقلة نوعية في تطوير تلك العلاقات رغم تركيزه على العلاقات الاقتصادية في حديثه الاخير مع رجال الاعمال الاردنيين. كذلك جاءت الزيارات التي قام بها مسؤولون عراقيون للاردن سواء في طريقهم للعالم او لاجراء مباحثات مع مسؤولين اردنيين لتكمل اجواء التفاؤل التي عبرت عنها تصريحات الكباريتي.

وقالت تلك المصادر ان الاردن سيؤكد موقفه هذا تجاه بغداد املا في ان يكون اساسا لعلاقات عربية - عربية أكثر جدوى في هذه المرحلة.

واضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان التوتر في تلك العلاقات، التي بدأ مع مشكلة المسؤول العراقي السابق سواء خلال وجوده هاربا في الاردن او بعد عودته لبغداد ومقتله، اصبح حاليا من الماضي كذلك ما لحق بتلك العلاقات بعد اعتقال عدد من الاعضاء في حزب البعث الموالي للعراق في عمان.

وأشارت تلك المصادر الى تصريحات الكباريتي التي دعا فيها الى ضرورة التعاون مع العراق في مختلف المجالات وخاصة المجالات الاقتصادية واهمية السوق العراقية بالنسبة للأردن.

وجاءت هذه التصريحات بعد زيارة قام بها وفد اقتصادي اردني الى العراق حيث بحث مع المسؤولين هناك الاهمية التي توليها الجهات العراقية المختصة لميناء العقبة على صعيد الصادرات والواردات من خلاله، وعاد الوفد ليؤكد حرص المسؤولين العراقيين على معاملة ميناء العقبة كأحد الموانئ العراقية علاوة على رغبة العراق باستيراد الكثير من احتياجاته من الاردن وعن طريقه.

وقالت المصادر ان الوفد نقل انطباعات عراقية لتحسين العلاقات، التقت مع تصريحات لوزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر اخيرا قال فيها أن عودة العلاقات الاردنية - الكويتية لن تتم على حساب علاقات الاردن مع العراق، وان الاردن حريص على وحدة الاراضي العراقية ورفع معاناة الشعب العراقي بالاضافة الى ان الاردن كان اول من رحب بصيغة النفط مقابل الغذاء كخطوة على طريق رفع الحظر عن العراق بشكل نهائي بالقرار رقم 986 ووقف المعاناة في ظل الحصار.

رئيس المجلس الإيراني يمتدح رفسنجاني ويطرح توجهات سياسية مستقلة

نوري يعزز موقفه كمرشح للرئاسة بتأييد التعددية الحزبية والاستثمار الأجنبي

طهران: من محمد صادق الحسيني

اكد رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني علي اكبر ناطق نوري على انه «ليس هناك ما يمنع من قيام الاحزاب في ايران» وقال ان «التعددية الحزبية لا تتعارض مع اي مبدأ من مبادئ الثورة في ايران، ومن يعارض قيام الاحزاب قد تتعارض اتجاهاته مع نظرية «ولاية الفقيه» ولذلك فان اشكاله غير وارد.

ودعا نوري - في حديث خاص اجرته معه صحيفة «ايران» التي تصدرها وكالة الأنباء الإيرانية - «الى تعددية الراي وتلاقح الأفكار من كافة الاتجاهات المؤمنة بالوطن والنظام والدستور، وصولا الى الوفاق الوطني المطلوب، ذلك لان البلد الذي ليست فيه تعددية فكرية وسياسية غير قابل للرشد والتنمية، وسيبقى ساكنا دون نمو».

وفي ما يخص الدعوة الى ضرورة سلوك منهج تنموي في الاقتصاد، قال ناطق نوري «انا مع نهج التنمية، واعتقادي اننا بحاجة ماسة الى التنمية في كافة المجالات، الا انني اعارض التنمية باي ثمن كان، وباي اسلوب كان، لأن ذلك قد يكون على طريقة كوريا الجنوبية، حين تصبح مواجهة الشعب بالدروع والسياط مشروعة، فهذا لن يقبل به احد في ايران.

واذا جاء الاجنبي الى بلادنا للاستثمار في عملية التنمية، يجب ان يكون ذلك في اطار الحفاظ على القيم الاسلامية وخصوصية ايران الثقافية والحضارية، والا فان الخطر سيكون جديا على الثورة، كما حصل في بداية القرن مع الثورة الدستورية».

وفي رده على سؤال عما اذا كانت التنمية ممكنة، مع الحفاظ على قيم الثورة، اجاب بقوله «ان خير دليل على امكانية النجاح في مسار التنمية، مع المحافظة على قيم الثورة والاسلام، ما قام به الرئيس رفسنجاني حتى الآن».

وانتقد اولئك الذين يريدون حكم البلاد بطريقة فئوية او حزبية ضيقة، معتبرا «كل من يمارس هذه السياسة، ويولي المهام الادارية او التخصصية للأفراد بناء على الانتماءات الحزبية، وقرب الأشخاص او بعدهم عن هذا الجناح او التكتل الحزبي او ذاك يرتكب خيانة بحق النظام».

ورأى - في جانب من حديثه الذي نشرت الصحيفة مقاطع منه - «ليست كل اخفاقاتنا ناتجة عن تآمر الاعداء ضدنا، بل بعضها من سوء الادارة، واتخاذ القرارات المستعجلة، والتعامل العاطفي مع الظواهر الحكومية، الأمر الذي يتنافى مع مستلزمات صناعة القرار الصحيح، ويجلب على البلاد معضلات كثيرة، ليس اقلها عدم الاستقرار وتشتت الاجواء».

وتأتي تصريحات نوري - الذي يعتبر اقوى المرشحين حتى الآن لمنصب رئاسة الجمهورية في الانتخابات المقررة في الصيف المقبل - لتطرح منه رمزا غير تابع لاتجاه سياسي او فكري معين في البلاد، بعكس ما كان يشاع عنه عبر مؤيديه المدافعين عنه من كوادر اليمين المحافظ.

البرلمان التركي يفتح ملف العلاقة بين الدولة والمافيا

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: رويتر

يناقش البرلمان التركي غدا علاقات مزعومة بين الدولة والجريمة المنظمة (المافيا) بعد ان ربط حادث سير بين ضابط كبير في اجهزة الشرطة ورجل عصابات قتلا في الحادث مما ادى الى استقالة وزير الداخلية ومطالبة المعارضة التركية باستقالة الحكومة التي يترأسها نجم الدين اربكان.

وقالت وكالة انباء الاناضول التي اوردت النبأ امس ان البرلمان سيقترع غدا على بدء تحقيق برلماني في هذا الصدد بعد كلمات يلقيها اعضاء الحكومة والاحزاب السياسية.

وتفجرت الفضيحة منذ ان توفي ضابط شرطة كبير ورجل عصابات مطلوب القبض عليه وملكة جمال سابقة في سيارة واحدة في حادث مرور مطلع الاسبوع المنصرم.

واستقال محمد اغار وزير الداخلية التركي في اعقاب الفضيحة وصرح بانه اقدم على الاستقالة لافساح الطريق امام تحقيق برلماني. ونفى نجم الدين اربكان رئيس الوزراء ونائبته تانسو تشيلر وجود اي صلة بين القضيتين.

والغت استقالة اغار بشكل تلقائي طلبا تقدم به حزب الجناح اليساري لتوجيه اللوم الى وزير الداخلية لفشله في تفسير الصلة بين ضابط الشرطة الكبير وعبد الله جاتلي المطلوب القاء القبض عليه بتهمة تهريب الهيروين وقتل نشطاء يساريين في اواخر السبعينات.

وقال التلفزيون التركي ان اغار نزل في نفس الفندق الذي كان ينزل فيه ركاب حادث السيارة في منتجع كوساداسي المطل على بحر ايجة قبل وقوع الحادث باسبوع في اشارة الى معرفته بوجود صلة بين اطراف الحادث. وعثر داخل السيارة على سبعة مسدسات وكاتمين للصوت. وكان يستقل السيارة ايضا وقت وقوع الحادث في بلدة سوسورلوك الغربية النائب البرلماني سادات بوجاق عضو حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تشيلر. وقد اصيب بوجاق في الحادث اصابة بالغة ويتولى حراسته في مستشفى باسطنبول افراد من الميليشيا التي يتزعمها.

واثر الحادث تعهدت نائبة رئيس الوزراء التي تواجه نداءات من المعارضة من اجل الاستقالة باتخاذ اجراءات في مواجهة تجارة المخدرات والجريمة المنظمة، وقالت في رسالة لوزيرة الداخلية الجديدة ميرال اكسينر «انني اولي أهمية خاصة لمكافحة المخدرات. وسيتم تقويض حركة تجار الموت الذين يبيعون السموم للشباب». واضافت «ان اشاعات المافيا تهز الثقة في قانون البلاد. وسنتخلص من هذه الاشاعات من اساسها ايا كان مصدرها».

والوزيرة الجديدة عضو في حزب «الطريق القويم» الذي تراسة تشيلر وعضو في البرلمان. وحلت محل الوزير السابق محمد اغار الذي استقال في اعقاب فضيحة الحادث المروري.

ونفت تشيلر ان تكون استقالة اغار نتيجة مباشرة للفضيحة.

ودعا حزب «الوطن الأم» وهو اكبر حزب معارض اول من امس اربكان وتشيلر اللذين يشكل حزباهما الائتلاف الحكومي الحالي الى تقديم استقالتيهما، وقال نائب رئيس الحزب صالح يلدريم «ان استقالة اغار قرار صائب ولكنه غير كاف، فعلى رئيس الوزراء ونائبة رئيس الوزراء الاستقالة ايضا» لكن من غير المحتمل ان تنجح المعارضة في حمل الحكومة على الاستقالة او اثارة مشكلة جدية امامها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A.

فيما تؤكد حكومة نتنياهو تمسكها بسياسة الاستيطان في المدينة

أوساط أمنية إسرائيلية تطالب بإخلاء الخليل من المستوطنين

تل ابيب: من نظير مجلي

اصيب رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، امس بصدمة من تصريحات عدد من كبار قادة الجيش واجهزة الامن الاسرائيلية من انه لا مفر من اخلاء يهود الخليل للحفاظ على اجواء هادئة في المدينة وتجنب صدامات دموية. ورد مكتب رئيس الحكومة على هذه التصريحات بحدة، في بيان جاء فيه: ان الحكومة ترفض باشمئزاز هذه الاقوال. وتؤكد مجددا سياستها غير القابلة للتاويل، بان تحافظ على الاستيطان اليهودي في قلب الخليل وتحميه وتحافظ عليه».

وقال البيان ان «الحكومة هي التي تقرر سياسة اسرائيل تجاه كل المواضيع بما في ذلك موضوع الخليل. وليس مجموعة اناس مجهولين يسربون آراءهم السياسية الى الصحف. وان كان هؤلاء ضباطا عسكريين فعلا، عليهم الانصياع للاوامر العليا وتنفيذها بحذافيرها.والا، فليس امامهم سوى خلع البزة العسكرية والبحث عن عمل آخر».

وكان كبار الضباط المذكورين قد اعلنوا ان المعلومات التي تجمعت لديهم وممارسات المستوطنين اليهود خلال الاسابيع الاخيرة تؤكد ان تنفيذ الانسحاب من الخليل سترافقه محاولات جدية من جانب المتطرفين المستوطنين لاشعال النار في المدينة وايقاع العديد من الضحايا. واشاروا الى ان المستوطنين هناك وعددا آخر من المتطرفين اليهود سيحاولون عرقلة الانسحاب من المدينة بتجاوز القانون.

واثارت هذه الاقوال، التي لا تعتبر جديدة بل الجديد فيها هو فقط كونها تقال بلسان ضباط جيش كبار، ردود فعل غاضبة في اليمين الاسرائيلي. فطالب نائب وزير المعارف، موشيه بيلد (من حزب «تسومت») بطرد هؤلاء الضباط من الجيش بينما طالب عضو الكنيست تسفي هندل (من الحزب الديني «المفدال») بمحاكمتهم.

وينكر ان قيادات الجيش والمخابرات كانت قد اعدت خطة لضمان الانسحاب الاسرائيلي من الخليل باقل ما يمكن من التوتر وسميت الخطة بـ «تسليم المفاتيح» وجاءت في مقدمتها اشارات لاحتمال قيام المتطرفين اليهود باطلاق الرصاص على رجال الشرطة الفلسطينيين وحتى على الاسرائيليين بما في ذلك اغتيال رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق مردخاي. ولذا، تؤكد الخطة على تكثيف الحراسة الشخصية على نتنياهو ومردخاي وتقضي بتنفيذ اعتقالات ادارية في صفوف رجالات اليمين المتطرف ويقدر عدد هؤلاء بثلاثين متطرفاً.

وتشير الخطة الى احتمال الانسحاب من الخليل في الفترة ما بين 20 و22 الجاري وخلال ليلة واحدة.

واثارت خطة الاعتقالات الادارية موجة اعتراض وانتقادات واسعة في طرفي الخارطة السياسة الاسرائيلية من اليمين ومن اليسار. في اليمين يرفضونها لدوافع سياسية، حتى يبقى «جيش» المستوطنين قويا وقادراً على المقاومة ويستندون في رفضهم على حجة ان الاوامر الادارية مناهضة للديمقراطية.

اما في اليسار، فبالاضافة الى الجانب الديمقراطي، يرون ان هذه الاعتقالات تدل على عدم جدية نتنياهو في مكافحة التطرف اليهودي اليميني. فالمعروف ان الاعتقال الاداري يصدر عن جنرال في الجيش ولمدة شهرين، بعدها يعود المعتقل طليقاً ويعامل كبطل الابطال. وتظل الحكومة في وضع دفاع عن النفس امام رجال القانون والسياسة، بينما يستطيع نتنياهو، لو اراد اعتقال هؤلاء ومحاكمتهم حسب قانون «منع الارهاب». وفي هذه الحالة بامكان المحاكم اصدار احكام بالسجن تتراوح ما بين 3 و5 سنوات. فالغالبية الساحقة منهم متورطة بتصريحات وباعمال اعتداء تكفي لمحاكمتهم.

على سبيل المثال، كشف النقاب، امس عن منظمة يهودية جديدة باسم: «حزت لرعيون» (جبهة الفكرة ـ المقصود الفكرة التوراتية) وهي تحالف ما بين عصابتي «كاخ» و«كهانا حي»، اللتين اخرجتا عن القانون الاسرائيلي قبل 22 شهرا. فقد اقيمت المنظمة بهدف التحايل على القانون ومواصلة اعمال المنظمتين المحظورتين. وليس هذا بالسر الكبير، اذ ان اعضاء المنظمة الجديدة هم نفسهم اعضاء المنظمتين السابقتين المعروفون. وقال احد قادتهم المدعو ناتي ليفي، امس «يوم الانسحاب من الخليل لن يمر بهدوء، بل تبدأ مرحلة توتر كبرى. وليكن واضحا ان يهود الخليل لن يتعاملوا مع رجال الشرطة الفلسطينية، فهؤلاء مخربون اذا طلب احدهم بطاقة الهوية منا، لن يأخذها، بل سيأخذ الرد المناسب. هناك من سيكون رده باطلاق الرصاص».

واضاف: «في يوم الانسحاب من الخليل سيكون هنا الوف اليهود الذين سيتجولون في المدينة ويعملون كل ما يخطر ببالهم. سيتجولون في الاحياء التي يعيش فيها العرب، وسلاح كل واحد منهم على كتفه».

ومثل آخر نجده في نوعم فيدرمان، الناطق بلسان مستوطني الخليل اليوم الذي كان ناطقا بلسان حركة كهانا واعتقل صباح امس اعتقالات اداريا لمدة شهرين فقد هاتف الاذاعة الاسرائيلية من معتقله، ظهر امس، ملقيا بتصريحاته تنكر بتصريحاته هو وامثاله قبيل مقتل اسحق رابين، اذ قال: «نتنياهو يعمل موظفا لدى ياسر عرفات وهذا التزاوج بينهما خطر على اسرائيل».

واشار المعلق للشؤون القانونية، موشيه هنغبي، على هذا بقوله: «ان الحكومة الاسرائيلية لم تعمل بجدية على مقاومة هؤلاء الناس الخطرين على الدولة وعلى القانون، ليس فقط في زمن نتنياهو، بل في زمن شيمعون بيريس ورابين من قبله. فلو كانوا جادين لكانوا تصرفوا بالشكل المناسب قبل 22 عاما عندما اخرجت المنظمات عن القانون ففي ذلك الوقت سنوا القانون واعتقلوا بعض الاشخاص لبضعة اشهر واغلقوا مكتبتين لكن اعضاء المنظمتين واصلوا نشاطهم بنفس الطرق والاساليب، من دون ان يعترض طريقهم احد واعتقد ان هذا الامر سيستمر اذا لم يتغير التعامل».

هذا ولوحظ ان بين الزوار الثابتين للخليل، في الآونة الاخيرة، مرجليت هارشيفي، صديقة يجال عمير، قاتل رابين. وقد راجت اشاعة في الآونة الاخيرة مفادها ان نساء من مستوطنات الخليل قررن الانتحار باضرام النار باجسادهن في يوم الانسحاب من المدينة الا ان المستوطنين ينفون ذلك بالقول: «الدين اليهودي يحرم على الانسان الانتحار، في اي ظرف من الظروف».

خلال احتجاجات على مصادرتها أراضي في الضفة

إسرائيل تقتل فلسطينيا وتجرح 13

دير قديس (رام الله) ـ وكالات الانباء: قتل فلسطيني وجرح 13 اخرون برصاص الجيش الاسرائيلي امس خلال اعتصام تحول الى مواجهة كان الفلسطينيون قد نظموه احتجاجا على مصادرة اراضيهم لصالح توسيع مستوطنة يهودية.

وقال شوقي حرب مدير مستشفى رام الله في الضفة الغربية ان القتيل ويدعى عطا الله عميرة (36 عاما) من قرية نعلين الى الغرب من مدينة رام الله قتل من جراء اصابته برصاصة في صدره وان 13 اخرين اصيبوا بجروح مختلفة.

وروى عبد الهادي الشروف (49 عاما) وهو عضو «اللجنة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان» واحد المشاركين في الاعتصام لوكالة الصحافة الفرنسية تفاصيل الحادث قائلا ان «حوالي الف فلسطيني من ست قرى بينها دير قديس ونعلين وخربثا كانوا قد تجمعوا صباح امس في قرية دير قديس للمشاركة في الاعتصام احتجاجا على مصادرة الاف الدونمات من اراضيها» لتوسيع مستوطنة كريات سافر المجاورة.

وقال «ما ان وصلت طلائع المشاركين الى اطراف القرية باتجاه الاراضي المصادرة حتى فتح الجنود الاسرائيليون المنتشرين في المكان النار وسقط القتيل والجرحى».

واوضح الشروف انه دعي عبر الصحف المحلية «لتنظيم اعتصام سلمي فقط لكن الجنود فاجأونا باطلاق النار دون سابق انذار».

وقال شاهد عيان آخر «الجنود طالبوا الناس بالعودة وسدوا الطريق امامهم ولكن المتظاهرين رفضوا ومن ثم اطلق الجيش النار على سيقان وصدور المتظاهرين».

وكانت الجرافات الاسرائيلية التي بدات العمل في تمهيد الاراضي قبل اسبوعين، لا تزال تواصل اعمال الجرف بالقرب من المستوطنة الاسرائيلية حسبما ذكر الشهود.

ودأبت اللجنة الوطنية وسكان القرى المحلية على تنظيم اعتصامات احتجاجية مشابهة، لكن اعتصام امس تحول الى مواجهة.

وكانت وزارة الدفاع الاسرائيلية قد اعلنت اواخر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي انها أعطت الضوء الاخضر لتوسيع مستوطنة كريات سافر لتشييد وحدات سكنية ليهود متدينين. ويقول اصحاب الاراضي ان السلطات الاسرائيلية صادرت اراضيهم عنوة. في حين كان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي قد اعلن في اغسطس (اب) الماضي رفع الحظر الذي كانت فرضته حكومة العمل السابقة على توسيع مستوطنات اسرائيلية قائمة في المناطق الفلسطينية. وكان الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي قد اتفقا على تاجيل البحث في قضية المستوطنات الاسرائيلية الى مفاوضات الحل النهائي.

فلسطينيون يلوحون لفلسطينيين آخرين في اشارة لوقف اعمالهم الاحتجاجية ضد مصادرة اسرائيل لأراضيهم في منطقة رام الله بينما يستعد جندي اسرائيلي لاطلاق قنبلة مسيلة للدموع من بندقيته امس (رويتر)

مبارك: لن نخوض حربا إلا إذا فرضت علينا

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك عشية انعقاد المؤتمر الاقتصادي وأمام جلسة مشتركة لمجلسي الشعب والشورى امس ان مصر لن تخوض الحرب إلا اذا فرضت عليها دفاعا عن الأرض والعرض والكرامة.

وحدد الرئيس مبارك مفهومه للسلام مؤكدا انه لا يعني القبول بما يتعارض والسيادة الوطنية او يخل بالأمن. وان السلام الذي تنشده مصر هو علاقة على قدم المساواة وتحقيق الأمن لكل الأطراف وانهاء الصراع وإعادة السلام إلى أرض السلام.

واكد مبارك ان هذا هو مفهوم السلام «من أجل أمن متكافىء للجميع». وقال ان السلام خيار استراتيجي لانه يحقق الاستقرار للمنطقة وينهي حروبا استمرت ما يقرب من نصف قرن. وقال ان مصر ستظل تدعو لسلام دائم وشامل في إطار التزامات متكافئة «حتى نستطيع التفكير في تحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة اقتصادية نشطة على غرار النمور الآسيوية».

ودعا الرئيس مبارك اسرائيل الى الالتزام بكل الاتفاقات وعدم الرجوع عنها مهما كانت الذرائع وفقا لأسس العملية السلمية الصحيحة التي اقرها مؤتمر مدريد لتحقيق السلام الشامل في المنطقة. وقال «لن نعطي فرصة لمن يعوقون عملية السلام ويعملون على افشالها لان السلام هو الضمانة الأكيدة لاستقرار شعوب ودول المنطقة». وحدد الرئيس مبارك دور مصر بانه «شريك نشط في صنع القرار ويفتح الأبواب ويربط الشمال بالجنوب ويصل الشرق بالغرب ويتجنب سياسة الإنكفاء على الذات».

وطرح مبارك دورا جديدا للمعارضة المصرية معربا عن آماله في تبنيها قضايا تربية الأجيال سياسيا والدفاع عن مصالح الوطن والمحافظة على الاجماع الوطني لمواجهة التحديات والاتفاق على الخلافات وتحييدها دون إخلال بتماسك المجتمع.

موسى يستبعد التوصل قريبا لتفاهم فلسطيني ـ إسرائيلي بشأن الخليل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

استبعد وزير الخارجية المصري عمرو موسى توصل الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لتفاهم قريب بشأن إعادة الانتشار في مدينة الخليل. وقال في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» انه «ما لم تعلن اسرائيل عن التزامها بالاتفاق بشأن الخليل والبدء في تنفيذه فلن يحدث اي تفاهم وستظل عملية السلام تدور في حلقة مفرغة وتواصل جمودها الراهن خاصة ان المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي لن يقف عند مدينة الخليل فهناك مرحلة نهائية لا بد من الاستعداد للتفاوض بشأنها».

واوضح موسى ان الوقت الذي أعطي لحكومة (بنيامين) نتنياهو هو لتنفيذ الاتفاقات ولكي تعدل من مواقفها وتعود لمرجعية السلام وأسس مدريد، ولن يكون ذلك كما هو حاصل حاليا بتقديم الأفكار والبدائل التي لا علاقة لها بعملية السلام.

وحول لقائه وزير الخارجية الاميركي على هامش المؤتمر الاقتصادي قال «بالطبع سنبحث الوضع في المنطقة على ضوء استمرار المواقف الاسرائيلية وتوسعاتها الاستيطانية وتعثر خطوات السلام». واكد انه سيلتقي مع وزراء الخارجية المشاركين في المؤتمر للخروج من دائرة الجمود التي تحاصر عملية السلام والاتفاق على رفض اي فكرة اسرائيلية تتعارض او تخل بالاتفاقات الموقعة بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.

فكرة

مصطفى امين

يجب أن نعترف بأن هناك أزمة للكتاب في مصر، كان الكتاب المصري من أكبر صادرات مصر، وصل الى اندونيسيا ووصل الى المحيط الاطلنطي، كنت تجد في كل دولة في العالم الكتاب المصري، وكان الوطنيون في الجزائر يحاربون الاستعمار الفرنسي بالكتاب المصري، يلوحون به في وجوه الفرنسيين كأنه علم يرفعونه في وجوههم!

وكان الاسلام ينتشر مع انتشار الكتاب المصري، وكان يهرب أحيانا عندما كانت تسد أمامه الأبواب وتوضع العقبات وتقام العراقيل، وكان أهم شيء تصدره مصر الى الخارج الكتاب المصري والأغنية المصرية والفيلم المصري والصحافة المصرية.

وانهالت الضربات على كل هذه الأسلحة، وجاء وقت كنا نحارب الصحافة المصرية، والكتاب المصري والفيلم المصري والغناء المصري كأنه من الأعداء.

وكم سمعنا وعودا بإنهاء كل هذه العقبات، وأنكر اننا الغينا الجمارك على الكتاب، وأبقينا الجمارك على الورق وعلى الحبر وعلى آلات الطباعة.

مصر تصدر الآن من الكتب ما قيمته سبعون مليون جنيه، وتطبع ما بين ثلاثة أو أربعة ملايين كتاب، بما فيها من كتب مدرسية وكتب جامعية وكتب أعيد طبعها، بينما توجد دول تطبع في السنة سبعين مليون كتاب.

وسوف ندهش اذا علمنا ان حجم الكتب العربية المتداولة في العالم هي خمسة في المائة من الكتب التي تطبع في العالم، ومجموع الكتب التي طبعت في العام الماضي في اميركا 23 مليون كتاب، ومجموع ثمن الصحف والمجلات 45 مليار دولار.

عقبالنا!

عرفات كاد أن يطلق الرصاص ابتهاجا بفوز كلينتون

الفلسطينيون يراهنون على ضغط أميركي على نتنياهو

تحليل اخباري

عمان: من صالح قلاب

لا يتوقع الفلسطينيون احراز اي تقدم فعلي بالنسبة لازمة الخليل قبل بدء الولاية الجديدة للرئيس الأميركي بيل كلينتون في يناير (كانون الثاني) المقبل، وهم يصفون المرحلة الحالية بانها مرحلة مناورات والاعيب سياسية وتحسين مواقع استعداداً للجولة المقبلة التي من المتوقع ان تكون جولة نهائية.

ويشعر مسؤولو السلطة الفلسطينية، وعلى راسهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بان فوز كلينتون في الانتخابات عزز من مواقفهم ومواقعهم في وجه تصلب وتطرف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

لقد كان عرفات في الاسابيع التي سبقت الانتخابات الأميركية قلقاً من ان لا تكون استطلاعات الراي دقيقة وتحصل المفاجاة ويفوز المرشح الجمهوري بوب دول على غرار ما حصل في اسرائيل وفوز نتنياهو.

ولعل ما يؤكد خوف عرفات ما قاله احد مستشاريه المقربين، من ان الرئيس الفلسطيني سهر ليلة فرز الاصوات بطولها وانه عندما تاكد فوز كلينتون مع اقتراب صبيحة يوم الأربعاء الماضي كاد ان يستل مسدسه ويطلق النار في الهواء ابتهاجا.

المهم ان ما يمكن لمسه هو ان فرحة الفلسطينيين، على المستوى الرسمي والشعبي كانت كبيرة للغاية بفوز الرئيس الاميركي وهم يشعرون ان الايام المقبلة ستثبت ان كلينتون لن يخذلهم وانه سيمارس ضغطا فعليا على رئيس الوزراء الاسرائيلي لالزامه بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة.

ووصلت فرحة الفلسطينيين بفوز كلينتون الى حد تناقل رواية تقول ان الرئيس كلينتون انتحى بعرفات خلال قمة واشنطن الاخيرة جانبا ووعده، بانه اذا عاد للبيت الأبيض فانه «سيكسر انف» بنيامين نتنياهو ويلزمه مرغماً بدفع استحقاقات عملية السلام كلها بدون نقصان.

ومع ان المسؤولين الفلسطينيين الذين رافقوا عرفات الى قمة واشنطن ينفون وجود مثل هذا الوعد الانف الذكر الا انهم يؤكدون ان كلينتون اصيب بامتعاض شديد لان نتنياهو، تعامل معه بعنجهية واضحة وتقصد عقد اجتماع حميم وبطريقة استفزازية مع منافسه في الانتخابات.

لكن ورغم الفرحة الفلسطينية الا ان ما يقولونه في اللقاءات المغلقة يعكس قلقاً شديداً ازاء من سيخلف وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي في هذا المنصب.

فالفلسطينيون الذين لهم تجربة غير مريحة مع المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت، لا يخفون خشيتهم من ان تخلف هذه المراة كريستوفر.

ويتمنى الفلسطينيون، وربما العرب بصورة عامة، ان يكون جورج ميتشل اللبناني الاصل، كما يقال، هو خليفة كريستوفر والواضح انهم يتمنون ان يحقق مجيء ميتشل الى قمة الدبلوماسية الاميركية توازناً معقولاً نظراً لوجود عدد كبير من اليهود في دائرة صنع السياسة الخارجية الأميركية.

وبتجاوز قضية فرحة الفلسطينيين فان ما يمكن التوقف عنده هو ان حكومة نتنياهو بادرت بمجرد ظهور نتائج الانتخابات الأميركية الى جملة من الخطوات التجميلية لتحسين صورتها ولاعطاء انطباع بانها مخلصة لعملية السلام وانها لا تسعى لاحباط هذه العملية وافراغها من كل مضامينها الحقيقية.

وهنا فان المؤكد ان نتنياهو عندما عرض قبل ثلاثة ايام صيغة كصيغة بورتوريكو او اندورا لحل القضية الفلسطينية فانه كان يعرف سلفاً ان الفلسطينيين الذين يتمسكون بحق تقرير المصير ويسعون لاقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس سيرفضون ذلك لكنه طرح ما طرحه لتنفيس احتقان الرأي العام العالمي ضده ولرمي الكرة في الملعب الفلسطيني من جديد ومرة اخرى.

والحقيقة ان نتنياهو الذي بادر الى هذه المناورة لقطع الطريق على اي ضغط يمارسه كلينتون ضده كان قد نجح في مناورة سابقة عندما تقاسم الادوار مع الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان واعطاه دور حمامة السلام وكلفه باستقبال عرفات في منزله في «قيسارية» ومن ثم الذهاب لاحقاً الى القاهرة وعمان.

وبالتدقيق في سير الاحداث منذ قمة واشنطن الاخيرة التي انعقدت على خلفية مصادمات سبتمبر (أيلول) الماضي بين الاسرائيليين والفلسطينيين فاننا نجد انفراجاً عربياً ملموساً تجاه اسرائيل رغما ان اسباب هذه المصادمات لا تزال قائمة، فنفق القدس لم يغلق، وعملية الانتشار في الخليل لا تزال تراوح مكانها، وحكومة «الليكود» من حيث الجوهر لا من حيث الشكل مستمرة بالتمسك بمنطلقاتها وشعاراتها السابقة.

لقد استخدم نتنياهو فايتسمان كاسفنجة لامتصاص انتفاضة النفق، والواضح انه نجح في هذه المحاولة، فبعض المواقف العربية اخذت تتجه نحو الاعتدال و«العقلانية» مع انه لا شيء تغير بالنسبة للحكومة الاسرائيلية.

والآن، وفي حين ان المؤتمر الاقتصادي الذي من المقرر ان ينعقد في القاهرة غداً قد يكون مناسبة أخرى لتنفيس موجة الغضب العربي ضد نتنياهو وحكومته وتلميع سمعة اسرائيل لدى الراي العام العالمي من جديد.

فان اكثر ما يخشاه الفلسطينيون هو ان تصبح السياسات الاسرائيلية امراً واقعاً وان يؤدي كل هذا الى قطع الطريق على الدور الأميركي المرتقب وربما «الموعود» لاسناد موقف السلطة الفلسطينية في الضغط على اسرائيل وحملها على تنفيذ ما لم ينفذ من اتفاقيات أوسلو.

وفد من يهود الخليل قبل 1929 زار المدينة تأييدا لإعادة الانتشار

الخليل المحتلة: من محمود ابو عيد

لا تزال حالة التوتر تسود مدينة الخليل المحتلة التي شهدت خلال اليومين الماضيين حضورا مكثفا للجيش الإسرائيلي وللمتطرفين من قادة اليمين والمستوطنين اليهود. ودفعت سلطات الإحتلال بقوات عسكرية اضافية تقدر بحوالي الفي جندي الى المدينة اثر المواجهات الحادة اول من امس بين سكان الخليل يتقدمهم اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني وممثلو القوائم العربية في الكنيست الإسرائيلي من جهة وقادة المستوطنين والمستوطنين والجيش الإسرائيلي من جهة اخرى.

واكد رئيس بلدية الخليل، مصطفى عبد النبي النتشه لـ«الشرق الاوسط» أن الوجود العسكري الإسرائيلي اثبت ان هدفه ليس سيادة النظام في المدينة وانما حماية المستوطنين الذين حسب وصفه يسعون ليس فقط الى منع عملية اعادة الانتشار وانما ايضا تحويل المدينة الى موقع لمجازر مستمرة ضد الفلسطينيين».

وقال النتشه ان الوجود العسكري شبيه بالأيام الأولى لاحتلال المدينة عام 1967. واضاف «وطالب مجددا بتنفيذ اتفاق اعادة الانتشار في الخليل».

وجاءت تصريحات النتشه هذه في الوقت الذي التقى به وفدا من الإسرائيليين الذين كان اجدادهم وآباؤهم يقطنون في مدينة الخليل قبل عام 1929. واعلن رئيس المجموعة الإسرائيلية، يوسف بن عزرا الذي ولد في مدينة الخليل ان هدف هذه الزيارة هو «تعزيز السلام والدفع باتجاه تطبيق اعادة الانتشار في المدينة من جهة وترتيب عملية المحافظة على املاك اليهود من جهة اخرى».

اما رئيس البلدية فقال «لقد اوضحنا للوفد اننا نرحب بعودته للسكن في المدينة لانه من سكانها الأصليين بدل قدوم مستوطنين متطرفين للسكن في وسطنا».

«الإنقاذ» تدين بشدة «المجازر ضد المدنيين»

مقتل 10 وإصابة 20 في انفجار بالعاصمة الجزائرية

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: وكالات الانباء

ادانت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في الجزائر بشدة امس «العمليات الاجرامية الاخيرة التي راحت ضحيتها عائلات وقرى باكملها واستهدفت النساء والاطفال والشيوخ بوحشية فظيعة» وقالت انها تصطدم مع نصوص الاسلام وروحه وتصدم ابسط المشاعر الانسانية. وجاء في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان اصرار السلطة على تكريس الحل الامني لمواجهة تلك الجرائم لم يجلب على الجزائريين الا الخراب والفساد.

ووقعت امس مجزرة جديدة في احدى ضواحي العاصمة الجزائرية، راح ضحيتها عشرة قتلى واكثر من عشرين جريحا.

وجاء في بيان «الانقاذ» الذي وقعته الهيئة التنفيذية في الخارج، ان السلطة العسكرية مصرة على مشروعها القائم على تكريس الحل الامني وهذا يزيد الخراب والفساد.

واضاف ان عدد القتلى في تزايد رهيب تجاوز 120 الف ضحية، ووتيرة الاعمال الاجرامية الفظيعة في تزايد مذهل. فالعمليات الاجرامية الاخيرة التي راحت ضحيتها عائلات وقرى باكملها واستهدفت النساء والاطفال والشيوخ بوحشية فظيعة تبعث على التقزز، وتدعو للاستنكار والادانة من كل محب لدينه ووطنه، لانها ليست فقط تصطدم مع نصوص الاسلام وروحه، بل تصدم ابسط مشاعر الانسانية.

واعرب البيان عن قلقه من تعامل السلطة مع هذه الجرائم حيث يتم ابراز بعضها واغفال بعضها الآخر، مما يوحي باستخدام آلام الناس لاغراض انتخابية.

كما اعتبر البيان الوضع الاقتصادي سيئا خاصة بعد تسريح عشرات الآلاف من العمال، وتدهور قيمة الدينار الجزائري، وتوقف النشاط الاقتصادي ككل. وبشأن الوضع السياسي قالت «الانقاذ» انه ما زال يتسم بالاقصاء وغلق المجال الاعلامي، الا على النظام الذي يحضر للاستفتاء على الدستور، رغم ان المشكل الذي تعاني منه الجزائر اليوم هو في عدم احترام الدستور وليس في الدستور نفسه. وانتقدت عدم الاخذ بمبدأ التداول السلمي للسلطة.

واكدت «الانقاذ» في ختام بيانها تمسكها بالدعوة الى الحل السياسي الشامل والعادل، الذي يضمد الجراح ويعيد السلم والأمن والحرية والسيادة للشعب الجزائري. وفي هذا الاطار فانها ترحب بنداء السلم الصادر مؤخرا عن مجموعة من الشخصيات الوطنية في مجمله، كما ترحب باي مبادرة تهدف الى عودة الامن والسلم وايقاف النزيف وارجاع الحرية والسيادة للشعب الجزائري.

وفي الجزائر اعلنت قوات الامن ان انفجار سيارة ملغومة امس ادى لمقتل عشرة اشخاص واصابة اكثر من 20 آخرين بجراح. واضافت ان الانفجار الذي وقع في احدى ضواحي العاصمة الجزائرية حطم حافلة مارة.

وقال شاهد عيان للاذاعة الجزائرية الحكومية «رأيت مخ شخص طار من رأسه» ومزق الانفجار الذي وقع في ضاحية بير خادم بجنوب مدينة الجزائر السيارة التي تقل عمالا الى اعمالهم صباحا اثناء مرورها بمدرسة. وقال سكان في وسط المدينة على بعد بضعة كيلومترات انهم سمعوا صوت الانفجار.

ولم تذكر قوات الامن في بيان نقلته وكالة الانباء الجزائرية تفاصيل اخرى للهجوم سوى قولها انه عمل اجرامي، وهو التعبير الرسمي الذي تستخدمه السلطات الجزائرية في وصف هجمات الجماعات الاصولية المسلحة. ولم يرد ذكر لسقوط احد من التلاميذ بين الضحايا، وتفتح المدارس عادة الساعة الثامنة صباحا والاحد هو اول ايام اسبوع العمل في الجزائر. وقال شاهد آخر للاذاعة «رأيت شخصا ميتا ممددا قرب الحافلة بعد ان قذف به من النافذة. ويرقد آخرون ممددين وقد فقدوا سيقانهم».

ودعت «جبهة القوى الاشتراكية» المعارضة بالجزائر الرئيس الجزائري الى السماح لجميع الاحزاب السياسية بالتعبير عن آرائها من خلال اجهزة الاعلام الحكومية في الاستفتاء الدستوري المرتقب.



رجال الشرطة والاطفاء يبحثون عن بقايا جثث القتلى بين حطام الحافلة التي دمرها انفجار السيارة الملغومة امام مدرسة بالعاصمة الجزائرية امس (ا. ف. ب)

الأمير عبد الله تلقى رسالة من تشيلر ودعوة لزيارة الصين

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة امس وزير الدولة للشؤون الدينية التركي نويزاد اورخان الذي سلمه رسالة من نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر. وحضر الاستقبال وزير الحج الدكتور محمود بن محمد سفر والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير تركيا لدى المملكة تورقول كونتكن.

من جهة ثانية، تلقى الامير عبد الله دعوة رسمية لزيارة جمهورية الصين الشعبية من رئيس الوزراء الصيني لي بينغ.

ونقل هذه الدعوة النائب الاول لرئيس المجلس الوطني للمؤتمر السياسي للشعب الصيني يه شوان بينغ الذي استقبله الامير عبد الله ظهر امس في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض، في اطار زيارته الحالية الى السعودية، وحضر المقابلة رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وعضو مجلس الشورى بكري شطا وسفير الصين في الرياض زنغ دايونغ والوفد المرافق للمسؤول الصيني الذي استقبله في وقت لاحق من يوم امس الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وكان بن جبير قد استقبل به تسوان بينغ في وقت سابق واطلعه على الدور الذي يقوم به مجلس الشورى في خدمة السعودية.

من جانبه عبر النائب الاول لرئيس المجلس الصيني عن سروره واعضاء الوفد بهذه الزيارة.

ونقل للشيخ ابن جبير تحيات رئيس اللجنة الوطنية للمجلس الاستشاري السياسي للشعب الصيني منوها بعلاقات الصداقة التي تربط بين البلدين، ومؤكدا رغبة بلاده في توثيقها بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

استقبل وفدا من الترويكا وبحث معه الوضع في المنطقة

الرئيس السوري يرحب مجددا بدور أوروبي نشط في عملية السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل الرئيس حافظ الأسد قبل ظهر امس في دمشق وفد الترويكا الأوروبية برئاسة وزير خارجية ايرلندا ديك سبرينغ وبحضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

واعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان المباحثات دارت حول عملية سلام الشرق الأوسط ومهمة الوفد الأوروبي في المنطقة. واضاف كورية ان الوفد شرح للرئيس الأسد طبيعة جولته الجديدة في منطقة الشرق الأوسط وابدى حرص اوروبا على ان يكون لها دور اساسي في عملية السلام في المنطقة. وقال كورية ان الرئيس الاسد رحب بالدور الأوروبي مؤكدا ان سورية كانت تدعو دائما الى دور اوروبي نشط يساعد على دفع عملية السلام باتجاه هدفها المتمثل بالسلام العادل والشامل في المنطقة.

واعلن سبرينغ الذي ترأس بلاده الاتحاد الأوروبي ان محادثاته مع الرئيس الأسد كانت مفيدة للغاية وتبادلا خلالها وجهات النظر حول الوضع المتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط خاصة على المسار السوري.

وقال سبرينغ الذي كان يتحدث للصحافيين في مطار دمشق الدولي قبل مغادرته مع الوفد الى الأردن «ان الرئيس الأسد اكد لهم التزام سورية بعملية السلام واوضح انه يجب ان يحترم الإسرائيليون الاتفاقات التي تم التوصل اليها حتى يمكن تحقيق تقدم في العملية».

واشار الى ترحيب الرئيس الأسد بالدور الأوروبي ولارسال مبعوث اوروبي خاص في المنطقة بحيث يرافق الدور الأوروبي الدور الذي يقوم به راعيا عملية السلام في المنطقة الولايات المتحدة وروسيا. واعرب سبرينغ عن قلق الاتحاد الأوروبي ازاء اقتحام المستوطنين الإسرائيليين مدينة الخليل أول من امس ورأى ان اعادة الهدوء الى الخليل جانب مهم في عملية السلام. وقال: اننا نعتقد انه عندما يعود الاستقرار الى الخليل باسرع ما يمكن فان ذلك سيشكل مؤشرا ايجابيا من شأنه ان يساعد على اعادة الزخم للعملية السلمية في المنطقة. كما انه من المهم والضروري ان تنتهي المحادثات حول الانسحاب الإسرائيلي من مدينة الخليل وان يتم هذا الانسحاب. وفي خطوة مفاجئة توجه الوفد الى غزة بعد قضاء بضع ساعات في العاصمة الأردنية. وكان من المفروض ان يقضي 24 ساعة على الأقل. من جهته وصف الشرع زيارة الوفد لدمشق بانها ناجحة. وقال: اننا استمعنا الى وجهة النظر الأوروبية واكدنا في نفس الوقت اهتمامنا بدور فعال لأوروبا في عملية السلام ونحن مرتاحون جدا لنتائج هذه الزيارة ونأمل ان نواصل التعاون لدفع العملية السلمية الى الامام.

وردا على سؤال حول اذا كان الوفد الأوروبي قد حمل معه فكرة جديدة لدفع عملية السلام قال الشرع ان موقف الاتحاد الأوروبي متطابق او متقارب جدا مع الموقف العربي وقد عبر عن ذلك في اكثر من مناسبة.

الحكم بحبسها شهرين بعد إدانتها بدعوى قضائية في الأردن

النائبة توجان الفيصل تهدد باللجوء لمحكمة العدل

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

صدر حكم بالحبس لمدة شهرين ضد المرأة الوحيدة العضو في مجلس النواب الاردني توجان الفيصل. وادانت محكمة صلح بداير وادي السير الاردنية النائبة توجان الفيصل، المرأة الوحيدة في مجلس الامة الاردني (النواب والاعيان معا) بجرم القدح والذم وحكمت عليها بالحبس لمدة شهرين وتغريمها مبلغ ستة آلاف دينار اردني (تسعة آلاف دولار اميركي) بدل الضرر المادي والمعنوي الذي لحق بالمشتكية المدعية بالحق الشخصي وهي سيدة اردنية تدعى سمر العوران كانت قد تقدمت بشكوى ضد توجان في وقت سابق من العام الجاري.

وردت النائبة الفيصل على الحكم بكلمات حادة، كعادتها، وقالت لـ«الشرق الأوسط» ان هناك مؤامرة سياسية ضدها هدفها التغطية على فضائح وفساد تطال مسؤولين سابقين وحاليين. واشارت الى انها اثبتت وقائع الفضيحة للمسؤولين المعنيين، لكن النتيجة ان حكما صدر ضدها. واعلنت في تصريحها انها في حال عدم التراجع عن الحكم، وانصافها لدى المحكمة فانها ستلجأ الى محكمة العدل الدولية.

اما السيدة صاحبة الشكوى التي كسبت الحكم فقالت انها مصممة على المطالبة بحق التعويض عما بدر من النائبة الفيصل في تصريحات صحافية سبق لها ان أدلت بها وفيها «قدح وذم بي شخصيا». وكانت السيدة العوران قد طالبت بتعويض قدره عشرة آلاف دينار اردني اي حوالي واحد وعشرين الف دولار.

وتعتبر النائبة الفيصل من اشد النواب المعارضين لسياسات الحكومات المتعاقبة وذلك منذ نجحت في انتخابات عام 1993 عن المقعد الشركسي في الدائرة الانتخابية الثالثة في عمان.

وذكرت مصادر قضائية مسؤولة ان القرار الصادر ضد السيدة الفيصل قابل للطعن حتى لو تكرر صدور الحكم بعد الفسخ لان كل قرار تصدره محكمة لدني يقبل الطعن امام المرجع الاستئنافي المختص، وقد يقبل الطعن امام محكمة التمييز عن طريق وزير العدل، وهذا يعني ان الحكم لن ينفذ قريبا، وربما لن يبرم. وقال المسؤولون القضائيون ان القضاء الاردني مستقل وله آليته في صدور الاحكام، ولا علاقة للسياسة في هذا الموضوع.

المراقبون يربطون صدور البيان بالاستفتاء على الدستور

السلطات الجزائرية تلتزم الصمت تجاه بيان الـ 34

الجزائر: «الشرق الأوسط»

التزمت السلطات الجزائرية امس الصمت ازاء «النداء من اجل السلام» الذي يحمل توقيع 34 شخصية وطنية وسياسية وثقافية. وصادف صدور البيان اجتماع مجلس الوزراء الجزائري برئاسة الرئيس الجزائري الامين زروال الذي من المحتمل ان يكون قد تطرق الى موضوع البيان ولو بصفة عابرة. وربط المراقبون بين البيان وبين قرب الاستفتاء على الدستور في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وقالت مصادر جزائرية مطلعة ان فكرة هذا النداء تحوم في اجواء السياسة منذ مارس (آذار) الماضي عندما دعا حسين آيت احمد الى عقد «مؤتمر وطني للسلم»، وذلك اثناء انعقاد المؤتمر العام الثاني لجبهة القوى الاشتراكية.

وعادت الفكرة الى الظهور في الصيف الماضي بعد ان تأكد غياب احزاب هامة عن «مؤتمر الوفاق الوطني» مثل «جبهة القوى الاشتراكية» التي اصبحت اخيرا عضوا كامل الحقوق في «الدولية الاشتراكية»، و«الجبهة الاسلامية للانقاذ» (المحظورة) والتي ما زال «الجيش الاسلامي للانقاذ» يؤكد ولاءه «لقيادتها التاريخية»، وخرجت الفكرة الى الوجود امس في شكل بيان صادر باسم 34 شخصية وقعت البيان بصفة فردية لا تلزم الاحزاب والمنظمات والجمعيات التي تنتمي اليها، وكانت «الشرق الأوسط» قد اشارت الى البيان امس، وتقول المصادر المطلعة نفسها ان قائمة الموقعين مرشحة للتوسع اكثر فاكثر، وتضم:

أ - شخصيات وطنية مثل: الرئيس احمد بن بيلا، والزعيم القبائلي حسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية، وعبد الحميد مهري الامين العام السابق لحزب جبهة التحرير، والثلاثة كانوا من القيادات التاريخية لثورة التحرير الجزائرية.

ب - شخصيات سياسية من الطراز الاول مثل: مولود حمروش رئيس الحكومة السابق، وعبد العزيز بالخادم رئيس المجلس الشعبي الوطني الذي جرى حله في ظروف غامضة قبل ايام من «استقالة» الرئيس الشاذلي بن جديد في 11 يناير (كانون الثاني) 1992، بالاضافة الى الصديق الديبلي الامين الاول لجبهة القوى الاشتراكية، والعميد المتقاعد رشيد بن يلس.

ج - مناضلين في «رابطة الدفاع عن حقوق الانسان» مثل: عبد النور علي يحيى رئيس هذه الرابطة في الجزائر، وحسين زهوان ومحمود خليلي.

د - مؤرخين ومثقفين مثل: محفوظ قداش، والطاهر وطار، ومحمد العربي الزبيري، وسليمة غزالي رئيس تحرير اسبوعية «لاناسيون»، ومحمد علواش رئيس تحرير اسبوعية «الحرية» وحول واضعو البيان ان يبعدوا عن «الطابع الحزبي»، او اية علاقة بالعقد الوطني، ومع ذلك جاء نص البيان بصمات «بقايا تضامن» بين الجبهات الثلاث، اي: «القوى الاشتراكية» و«الانقاذ» (المحظورة)، وجبهة التحرير من خلال رموز الجناح الاصلاحي فيها امثال مهري وحمروش. وتحاول هذه القوى الاساسية الثلاث دعم «بقايا تضامنها» بشخصيات تمثل اتجاهات اخرى، والتأثير في الرأي العام، خاصة من خلال الشعارات السلمية التي ترفعها، وهي شعارات جذابة بحكم الطابع العشوائي للعنف اليومي الذي تعانيه فئات واسعة من الشعب الجزائري، لا سيما بعد ان فقد هذا العنف معانيه السياسية كلها بسبب تطرفه وغلوائه. ويرى «بيان الـ 34» في هذا الصدد: «ان العنف ليس قدرا محتوما والسلم ممكن والامل قائم» ورغم تأكيد اصحاب «البيان» انه «ليس ردا على مشروع الدستور» المقترح على الاستفتاء في 28 نوفمبر الجاري، فهو يتضمن نقدا عنيفا للمشروع الذي لا يمكن ان يحقق السلام والامن، بل سيضاعف من اشكال التطرف والعنف ويغذيها».

ويحكم البيان على مسعى الحكم في هذا الشأن بانه مسعى خطير يتناقض كليا مع بيان نوفمبر 54، ويدعو الى تجنيد الجميع من اجل فرض حل سياسي للأزمة وافشال سياسة المجابهة واستعادة السلم والأمن ولن يتأتى ذلك في نظر محرري البيان الا عن طريق حوار صريح وشفاف مفتوح، امام كل الارادات الطيبة، والتوقيف الفوري واللامشروط لأعمال العنف وانهاء حالة الطوارئ، واطلاق سراح سجناء الرأي وفتح مجالي العمل السياسي والاعلامي. وقبل ذلك يرسم بيان الـ 34 صورة متشائمة جدا للوضع الناجم عن دوامة العنف والقمع التي يقدر ضحاياها بعشرات الآلاف من القتلى ومن المصابين ومن الارامل ومن اليتامى ومن السجناء السياسيين. ويأمل اصحاب البيان ان يجد لدى الرأي العام الصدى المنتظر، فيؤدي الى بلورة ديناميكية جديدة، تحمل في ثناياها آمال فئات واسعة من المواطنين في السلم والاستقرار. ويعتبر المراقبون هذا البيان، الذي صدر في خضم الحملة الجارية لصالح التصويت بنعم على مشروع الدستور، تشويشا جديا. على هذه الحملة بتبيان الوجه الآخر للعملة، أي لا جدوى لمسعى عودة السلم والامن، طالما ان انتخابات الرئاسة قبل سنة لم تحمل معها، حسب تصريح احد الموقعين، اي تحسن في هذا الشأن رغم الآمال العريضة التي كانت معقودة عليها.

الأمير سلطان يستقبل نائب رئيس المجلس الأستشاري الصيني

الرياض - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه امس النائب الأول لرئيس المجلس الوطني للمؤتمر الاستشاري السياسي الوطني للشعب الصيني يه شوان بينغ. وتم خلال المقابلة بحث الأمور ذات الاهتمام المشترك.

وكان الأمير سلطان قد استقبل امس ايضا الامينة العامة للقوات الجوية الاميركية شيلائي ويندال والوفد المرافق لها.

كما استقبل وفد شركة روسفور وجينيه الحكومية الروسية برئاسة اللواء الكسندر كوتيو لكين المبعوث الخاص لرئيس الوزراء الروسي.

أكد أنه لا يثق في المفاوضين الأميركيين والنرويجيين

إدوارد سعيد: نظام عرفات يتساوى مع الاحتلال

نيويورك - رويترز: جدد البروفسور ادوارد سعيد استاذ اللغة الانجليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا في نيويورك امس هجومه على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال سعيد «نظام عرفات يتساوى مع الاحتلال ان لم يكن اسوأ» وكانت كتب سعيد قد منعت من التداول في الضفة الغربية وقطاع غزة لكن السلطة الفلسطينية تنفي ذلك.

وقال سعيد عن المفاوضين في اتفاق اوسلو «لا يمكن ان اثق بالاميركيين او النرويجيين. فحزب العمل النرويجي تعاون مع الموساد والصهاينة بشكل وثيق على مدى 40 عاما». واضاف «ان عرفات لم يكن يدرك ما الذي امامه وان استعداد المفاوضين الفلسطينيين كان ضعيفا وخبرتهم قليلة بينما كان الاسرائيليون يجلسون الى مائدة المفاوضات مع مجموعة من المحامين والمتخصصين في وضع الخرائط». ويستبعد سعيد «ان تقوم اي دولة فلسطينية في ظل حكومة للعمل وان الاحتمال اضعف بالنسبة لادارة ليكود الحالية». وقال «هناك ادراك تدريجي بين الفلسطينيين بان اتفاق اوسلو هو الوضع النهائي» وان زحف المستوطنات والطرق يعني وجود معازل عنصرية وان هناك شعورا بوجود تقصير من جانب الاسرائيليين والعرب.

وانتقد سعيد عملية السلام لانها لا تحقق العدالة لكل الفلسطينيين بسبب تجاهلها الفلسطينيين الذين طردوا من ارضهم عندما قامت دولة اسرائيل في عام 1948 لكنه ابدى تأييده للسلام بطريق التفاوض واقامة دولة فلسطينية جنبا الى جنب مع اسرائيل انما عبر طريق مختلف لتحقيق الهدف.

واضاف ان عرفات يحاول ان يجمد المناقشة بشأن الطريق الذي يجب ان يسلكه الفلسطينيون. وقال «الديمقراطية تؤجل. ان ما يضايقني هو الصمت الكامل. والاسوأ من ذلك ان هناك مجموعة من خبراء السياسة الفلسطينيين الذين يقولون ان الحديث عن الديمقراطية غير مناسب».

مساعدات عسكرية أميركية لإضعاف النظام السوداني

واشنطن - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية امس ان الولايات المتحدة تقدم مساعدات عسكرية لثلاث دول مجاورة للسودان لاضعاف النظام في الخرطوم.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الادارة الاميركية والكونجرس ان تجهيزات عسكرية اميركية تبلغ قيمتها حوالي 20 مليون دولار ستنتقل الى اثيوبيا واريتريا واوغندا حيث تعد مجموعات سودانية معارضة هجوما مشتركا لإطاحة الحكومة في الخرطوم. واضافت الصحيفة نقلا عن هؤلاء المسؤولين ان التجهيزات الاميركية هي اجهزة اتصال لاسلكي وبزات وخيما.

وقالت مصادر في الكونجرس وفي وزارة الدفاع الاميركية ان هذه المساعدات يمكن ان تضم في وقت لاحق بنادق وأسلحة اخرى.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

القمة الخليجية

عضو للقمة امر مهم جدا ونحن في قطر لا نمانع ان يقوم اخواننا في البحرين بطرح أي موضوع لأن القانون الاساسي للمجلس يمنح كل دولة عضو الحق في ذلك».

واقر وزراء خارجية دول المجلس بشكل نهائي موعد عقد القمة في الفترة من 7 الى 9 ديسمبر (كانون الاول) المقبل على ان يتم اجراء اتصالات مع منظمة المؤتمر الاسلامي بشأن رغبة دول المجلس في تأجيل عقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الى يوم 10 ديسمبر بدلا من يوم 9 حتى يتمكن وزراء دول المجلس من المشاركة.

ورداً على سؤال عما اذا كانت قطر تفكر في القيام بمبادرة لاقناع البحرين بحضور القمة، قال وزير خارجية قطر: «أي شيء يطلب منا في هذا الموضوع سنقوم به من اجل ان يحضر اخواننا البحرينيون الى قطر ونحن نرحب بهم».

وحول مطالبة البحرين بسحب قضية النزاع على جزر حوار من محكمة العدل الدولية قال «ان البحرين اقرت للموضوع وهي تترافع امام المحكمة واذا توصلنا الى حل اخوي سنقوم بسحب القضية».

وحول الموقف من العراق اعرب الوزير القطري عن امله في ان يكون هناك مفهوم جديد للعلاقة بين دول المجلس والعراق. وقال ان دول المجلس ترى ضرورة التزام العراق بجميع قرارات الامم المتحدة وتؤيد تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء.

ورداً على سؤال حول اقتراح ايران بانضمامها والعراق لمجلس التعاون قال الشيخ حمد بن جاسم: «كنا نأمل ان نكون في جميع دول شبه الجزيرة والخليج في مجلس واحد وان يصبح الخليج بحيرة وسلام واستقرار. ولكن هناك فروقات ايديولوجية كما ان تركيبة دول المجلس تختلف عن باقي الدول المحيطة ويجب ان يسبق المشاركة نوع من التفاهم والاطمئنان».

واكد وزير خارجية قطر رفض دول مجلس التعاون لما قاله رئيس الوزراء الاسرائيلي حول وضع للفلسطينيين واقتراحه ان يكون وضعهم كوضع بورتوريكو وقال ان هذا شيء مرفوض تماما ويجب على اسرائيل ان تلتزم بالاتفاقات الدولية الملزمة لكل طرف.

وأوضح ان دول المجلس ما تزال تأمل من الحكومة الاسرائيلية الالتزام بكل ما اتفق عليه وان تكتمل مسيرة السلام خاصة على المسارين السوري واللبناني.

وقال ان هناك تصريحات كثيرة من الحكومة الاسرائيلية تضعنا في ريبة الى ان يتم التنفيذ في ما اتفق عليه.

واشار الى ان هذا الموضوع كان محط بحث الاجتماع الوزاري وقال ان دول الخليج ستراقب الوضع عن كثب وستتخذ الاجراءات الكفيلة للرد على أي تنصل لاسرائيل من تعهداتها السابقة. وما زلنا نأمل ان تعيد الحكومة الاسرائيلية النظر في موقفها.

وحول مشاركة اسرائيل في معرض معدات الأمن والسلام الذي افتتح اول من امس في الدوحة قال الوزير القطري ان المعرض معرض دولي وقطر لم ترجع الى نقطة الصفر في علاقاتها مع اسرائيل ولكنها جمدتها وجمدت تطوير العلاقات معها.

واشار الى ان هناك استياء قطرياً وعربياً من المواقف الاسرائيلية. وقال ان الدول العربية لم تتراجع عن الاتفاقات مع اسرائيل او السلام او التطبيع وان النكوص والتراجع يحدث من جانب اسرائيل. وقال ان المعرض الذي شاركت فيه اسرائيل في الدوحة سيجعل ممثلي اسرائيل فيه يعودون ليقولوا لساستهم انهم كانوا شبه معزولين في قطر.

وكان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قد استقبل امس في الديوان الأميري وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي وبحث معهم الموضوعات المطروحة على جدول اعمال القمة.

كما بحث معهم تأثر قطر البالغ من غياب الوفد البحريني وأمله في رؤية مشاركة بحرينية رفيعة المستوى في قمة دول المجلس.

وعقد الوزراء امس جلسة عمل قصيرة عقب عودتهم من لقاء امير قطر انهوا خلالها الاعداد لجدول اعمال القمة التي تعتبرها مصادر خليجية مطلعة انها ستكون قمة ذات ظروف خاصة من حيث حجم التمثيل.

من جهة ثانية بدأ وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعات دورتهم الخامسة عشرة في مسقط امس بمشاركة دولة البحرين التي قاطعت الاجتماع التحضيري للدورة الحالية والسنتين التي اختتمت اعمالها في الدوحة امس، وكان الشيخ محمد بن خليفة وزير الداخلية البحريني قد وصل الى مسقط في وقت سابق للمشاركة في اجتماعات وزراء الداخلية، لكنه لم يدل بأية تصريحات لدى وصوله.

من جانبه صرح الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس الوزراء وزير الداخلية القطري ان دولة قطر مستعدة لاستقبال جميع قادة دول المجلس في الشهر المقبل، وأن كافة الامور قائمة لإنجاح قمة الدوحة. وحول اجتماعات وزراء الداخلية، قال الشيخ عبد الله بن خليفة: ان هناك العديد من المواضيع الهامة ومنها السماح بتنقل المواطنين بدول المجلس بالبطاقة الشخصية، والتعاون والتنسيق في مجالات العمل الامني.

وحول الاتفاقية الامنية بين دول المجلس قال الشيخ جميل الحجيلان امين عام مجلس التعاون لدى وصوله الى مسقط امس ان بعض الدول اقرت هذه الاتفاقية بالفعل، ويعمل بها الآن والبعض الآخر يعد نفسه لأسباب دستورية من اجل استكمال الاجراءات حتى ينضم اليها.

وردا على سؤال حول التنقل بالبطاقة الشخصية بين دول المجلس قال الحجيلان ايضا ان بعض دول المجلس يعمل بها والبعض الآخر سوف يعد نفسه في السنوات المقبلة لكي يعمل بها، مشيرا الى ان التنقل بين دول المجلس بالنسبة لمواطني هذه الدول ميسر سواء بالبطاقة الشخصية او بجواز السفر.

من جانبه قال الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية لدى وصوله الى مسقط امس «اننا كوزراء داخلية نتطلع الى الإمام ونشعر اننا مسؤولون اولا عن الامن الذي يجب ان يتحقق في دول المجلس لما فيه خير للمواطنين، وهذا ما نسعى اليه». وأضاف الامير نايف: «ان المهم الآن الا تكون لقاءاتنا مجرد قرارات بل يجب ان يلمسها المواطن في دول المجلس على ارض الواقع».

وفي ما يخص مسألة الحدود مع اليمن قال «اننا في موقع ايجابي ومتفقون مع اخواننا في اليمن وهم يعاملوننا بالمثل املين لن نصل في القريب العاجل الى اتفاق في اقرب فرصة ممكنة».

واستقبل الامير نايف لدى وصوله الى مسقط وزير الداخلية العماني الجديد السيد علي بن حمود البوسعيدي، وهذا اول اجتماع يشارك فيه منذ تعيينه في منصبه في الاسبوع الماضي.

وأكد وزير الداخلية بسلطنة عمان ورئيس الدورة الحالية في كلمة القاها في بداية الاجتماع أهمية العمل الجاد للتقدم بمسيرة التعاون الامنية بين دول المجلس لتحقيق الاهداف والغايات المشتركة وتعزيز التعاون القائم فيما بين دول المجلس تجسيدا لتوجيهات قادة دول المجلس وتحقيقا لتطلعات ابنائها في السير حثيثا نحو التقدم والرخاء والاستقرار.

والقى جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية كلمة امام المجتمعين، ولشاد بما تحقق من انجازات في مجال التعاون الامني المشترك الذي مهدت له جهود وزراء الداخلية المخلصة وعملهم الدؤوب. واكد على اهمية اجتماعات هذه الدورة على ضوء ما ستناقشه من موضوعات ذات صلة بقضايا الاستقرار والامن بدول المجلس وبما يؤمن الرفاه والتقدم لمواطنيها. وتطرق الامين العام لمجلس التعاون في كلمته الى المسائل التي تشغل اهتمام دول المجلس وتشكل جوهر مناقشات هذه الدورة ومنها مسالة المخدرات والارهاب وضرورة التعاون الجماعي في مواجهتها والتصدي لها، الى جانب المسائل الهادفة الى تعزيز التعاون الامني بين دول المجلس.

وعقب ذلك القى الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي كلمة نوه في بدايتها بالشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية لمشاركته في اجتماعات هذه الدورة رغم ارتفاع وتزايد حجم مسؤولياته بتعيينه رئيسا لمجلس الوزراء بدولة قطر. واشار الأمير نايف الى اهم القضايا التي تشغل دول المجلس وتتطلب مزيدا من التعاون والتنسيق فيما بينها ومنها مكافحة المخدرات ومواجهة ظاهرة الارهاب، معربا عن ثقته في قدرة دول المجلس على مواجهة هذه القضايا ومعالجتها بما يكفل الامن والاستقرار والرخاء لمواطنيها ويحقق آمالهم في مستقبل مشرق وامن. وبعد ذلك تحولت الجلسة الافتتاحية لاجتماعات الدورة الى جلسة عمل مغلقة اولى.

وكان الامير نايف قد جدد موقف المملكة العربية السعودية حيال أشقائها في جميع دول مجلس التعاون في الخليج العربي، وقال إنها تضع أيديها في أيدي الاشقاء وتعمل على كل ما يخدم المصلحة العامة للجميع.

ونوه الامير نايف الذي كان يتحدث في مطار الرياض في طريقه إلى العاصمة العمانية باهمية لاجتماعات وزراء الداخلية لدول مجلس التعاون.

وقال معلقاً على اجتماع وزراء الداخلية إنه ليس هذا الاجتماع وحده الذي يحظى بالأهمية بل ان الأهمية تكمن كذلك في ما سبقه من اجتماعات وما سيتبعه كذلك من لقاءات واجتماعات.

وقال وزير الداخلية الذي يرأس وفد المملكة العربية السعودية الى اجتماعات وزراء الداخلية لدول الخليج العربي ان المملكة العربية السعودية تعلق آمالاً كبيرة على مثل هذه الاجتماعات واللقاءات ساعية إلى تحقيق كل ما تصبو إليه شعوب مجلس التعاون من الأمن والأمان.

هاجس الارهاب

انسان من المجاعة وسوء التغذية، والحيلولة دون حصول مجاعات في القرن المقبل.

ولكن يبدو ان بعض الحكومات مهتمة بقضايا الارهاب اكثر من اهتمامها بالجوع. وتفيد التقارير ان اكثر من 17 رئيس دولة قرروا الامتناع عن الحضور في آخر لحظة، وانتداب وزراء للمشاركة نيابة عنهم.

وستتوفر في هذه القمة الفرصة لوضع برنامج الواحد واربعين بندا من بنود مكافحة الارهاب موضع التطبيق بعد ان اقرت في قمة ليون الخاصة بمكافحة الارهاب، وستنعقد لجنة خبراء خاصة اميركية - اوروبية - روسية - يابانية، لمراقبة تنفيذ التدابير في ظروف حقيقية. ومن المقرر ان ترفع اللجنة تقريرها الى قمة السبعة الكبار القادمة، التي تنعقد في دنفر (كولورادو) في العام المقبل.

ونشرت السلطات الايطالية اكثر من 12 الفا من رجال البوليس والامن في العاصمة، التي لم تشهد هذا الحشد الهائل من المسلحين منذ الاستقلال.

واستنادا الى متحدث باسم الشرطة العسكرية في روما فان 63 دولة قررت ارسال قواتها الامنية الخاصة الى العاصمة الايطالية لحماية وفودها، بينما عدة دول آسيوية وعربية وأوروبية واميركية لاتينية.

وقال المتحدث «هذه اكبر عملية امنية تشهدها ايطاليا. ولا نتوقع حصول مفاجآت غير سارة».

وستفتتح القمة بخطاب للبابا يوحنا بولس الثاني، والرئيس الايطالي لويجي سكارلفارو، في مبنى اشبه بالملجأ العسكري، شيد أيام الدكتاتور الراحل بينيتو موسوليني، ويحرس هذا المبنى 500 رجل امن و113 كلبا بوليسيا مدربا، بعضها جاء من فرنسا، بحثا عن عبوات ناسفة او لرصد تحركات مشبوهة.

ولايتي

سائر البلدان من خارج المنطقة، فالتعاون امر مطلوب بين الدول الكبيرة منها والمتوسطة والصغيرة. والمطلوب ان نتعاون مع الدول الاوروبية كما مطلوب ان نتعاون مع الدول الآسيوية، ولكن شرط ان تكون العلاقات متكافئة وقائمة على الاحترام المتبادل وليس على اساس قانون الغلبة للقوة ولن يحشد الاساطيل اكثر».

وشدد ولايتي في ختام تصريحه على ان ايران «ليست معادية لكل ما هو اجنبي في المنطقة، كما يصورنا البعض، لكن ضد تسلط الاجنبي وهيمنته على بلادنا ومقدراتنا ومقدرات المسلمين، واما بخصوص توسيع وتطوير العلاقات مع العالم العربي فاننا لا نتحفظ على اية علاقة تجاه اي بلد عربي، بل على العكس من ذلك فان سياستنا الخارجية لها اولويات، وفي صدر اولوياتها تطوير العلاقات مع العالم العربي».

وكان وزير الخارجية الايراني قد دعا في مؤتمر صحافي عقده على هامش اجتماعات مؤتمر تكتل الدول المطلة على المحيط الهندي الذي بدأ اعماله امس في العاصمة الايرانية الى «اعلان المحيط الهندي منطقة منزوعة السلاح النووي وسائر اسلحة الدمار الشامل، وتشكيل تكتل للامن والتعاون والسلام في هذه البقعة الاستراتيجية الحساسة من العالم باعتبارها تضم نحو مليار ونصف المليار نسمة، ولا تقل أهمية عن منطقتي المحيط الاطلسي والهادئ، اذا لم تكن الاهم في الموقع الاستراتيجي وما تحمله في باطنها من ثروات هائلة».

تجدر الاشارة الى ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني استقبل امس المؤتمرين القادمين من نحو 30 بلدا بينهم سلطنة عمان واليمن ومصر الى جانب استراليا وافريقيا الجنوبية والهند وباكستان. والقى فيهم كلمة دعا فيها الى قيام تعاون واسع وبناء تكتل اقتصادي وسياسي يحول طاقات المحيط الهندي وثرواته الى عامل مساهم في الامن والسلام العالميين بدلا من ذهاب الثروات في غير سبيلها الى العدم او للمساهمة في الدمار والخراب.

الارياني

● لكن ما هو معروف وجود تباين في وجهات النظر بين الجانبين خاصة في ما يتعلق بحدود السعودية مع ما كان يسمى بـ(اليمن الجنوبي)؟

- انا لا اقبل ان اجيب على سؤال كهذا..

● انا اتكلم على حدود ما قبل الوحدة..

- يا اخي نحن نتفاوض الآن حول ما تبقى من الحدود بين السعودية والجمهورية اليمنية وهي الحدود التي لم ترسم في معاهدة الطائف الموقعة بين البلدين سنة 1934.

● بصراحة الدكتور عبد الكريم، هناك معلومات عن تباين شديد في وجهات النظر بين الفريقين المتفاوضين، الى اي مدى تجاوزتم هذا التباين؟

- استمرار التفاوض يعني ان النقاشات الدائرة في المفاوضات لم تنته لكن لا يجوز ان نسمي ذلك بسبب وجود تباين في وجهات النظر بين الطرفين انما هو استمرار للتفاوض حيث المفاوضات هي استمرار لمزيد من الحوار والنقاش وطرح الآراء والتصورات والافكار المتبادلة من كلا الجانبين، ونحن لا نريد ان نستبق الاحداث ونفسر استمرار المفاوضات انها بسبب وجود تباين في وجهات النظر.

● هل انتم اقرب الى التوافق من التباعد؟

- نحن كما يقولون: تفاءلوا بالخير تجدوه.

● لكن، المفاوضات طالت يا دكتور، قاربت ان تصل لسنتين؟

- لماذا انتم منزعجون وتضيقون بطول فترة المفاوضات؟

● قد يعني هذا وجود خلافات مستمرة؟

- لا، استمرار التفاوض ليس خطأ، الخطأ هو في عدم التفاوض.

● ومتى ستنتهون من هذه المفاوضات؟

- ليس لدينا برنامج محدد للانتهاء، هناك برامج زمنية محددة للمفاوضات لكن ليس هناك برنامج يحدد موعد الاتفاق، انما نحن نعمل من اجل ان نصل بسرعة الى اتفاق نهائي يرضي الطرفين، فكل المفاوضات تنتهي عادة بالاتفاق لكن متى؟ هذا الذي لا اعرفه..

● كيف ترى صورة العلاقات الراهنة بين البلدين؟

- نحن دولتان جارتان متلاصقتان، كل يوم تطلع فيه الشمس نعيش في علاقات جديدة، ولماذا الغرابة في ان تكون علاقاتنا مبنية على الود والاخاء والمحبة.

وقد غادر امس الى صنعاء الدكتور الارياني الذي كان في وداعه بمطار الملك خالد الدولي في الرياض الدكتور مساعد العيبان، وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء والسفير اليمني في الرياض الدكتور محمد احمد الكباب.

رباني يجتمع في روما مع وزير خارجية باكستان

إسلام اباد- لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان يجتمع رئيس الحكومة الافغانية المخلوعة، برهان الدين رباني بوزير الخارجية الباكستاني الجديد، صاحب زاده يعقوب خان، في روما الاسبوع الحالي لاقناعه بوقف تأييد اسلام اباد لحركة طالبان. وذكرت مصادر افغانية وباكستانية ان الحكومة الجديدة في اسلام اباد المحت الى عزمها على مراجعة السياسة الباكستانية تجاه طالبان.

ويقول محلل باكستاني بارز «جاءت حركة طالبان الى الوجود بعيد تشكيل حكومة بي نظير بوتو وذلك من اجل ان تساعد باكستان على استعادة نفوذها المفقود في الشأن الافغاني. وفي السابق، كانت باكستان تدعم قلب الدين حكمتيار الذي اتضح، عام 1994، انه عاجز عن التأثير في السياسة الافغانية».

وتفيد آخر التقارير ان المساند الرئيسي لحركة طالبان والشخص الذي اجرى سلسلة مفاوضات نيابة عنهم خلال الشهر الماضي، وهو وزير الداخلية الباكستاني السابق نصر الله خان بابار، رهن الاقامة الجبرية في اسلام اباد.

وقال وزير الخارجية في حكومة رباني المخلوعة عبد الرحيم غفور زاي امس: «ارسلنا رسائل الى رئيس الوزراء الباكستاني الجديد ووزير خارجيته نعرب فيها عن املنا في عقد علاقات افضل مع اسلام اباد. فباكستان ساعدت بلادنا في مقاومتها للاحتلال السوفياتي، ونأمل حقا ان تكون لنا علاقة مميزة مع شعب وحكومة باكستان». واعلنت طالبان هذا الاسبوع انها تعتبر نفسها بمثابة حكومة انتقالية، وانها مستعدة للتخلي عن الحكم لصالح حكومة «وطنية». وابدى الرئيس برهان الدين رباني تعهداً مماثلاً حين اعلن انه مستعد للاستقالة الفورية لحظة تشكيل حكومة ائتلافية جديدة في كابل.

وهناك عوامل عديدة نفعت مواقف رباني وطالبان في هذا الاتجاه البراغماتيكي. فرباني يدرك ان قواته ليست قوية بما فيه الكفاية لاخراج طالبان من كابل قبل حلول الشتاء، وان ادعاءه برئاسة الحكومة قد يضعف بمرور الوقت. كما ان الحكومة الباكستانية الجديدة، الحريصة على خفض النفقات عازفة عن تحمل التبعات المالية لحرب اهلية، طويلة، باهظة التكلفة في افغانستان.

موجة استقالات بين قيادات حزب الوفد في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعقد الهيئة العليا لحزب الوفد المصري اجتماعا طارئا خلال الايام القليلة المقبلة لمناقشة موجة الاستقالات التي شهدها الحزب خلال الايام الماضية باستقالة 3 من قيادات الحزب، وهم الدكتور احمد ابو اسماعيل وزير المالية الاسبق ومصطفى ياسين رئيس لجنة الوفد بقنا والدكتور محمد حسن الحفناوي مرشح الحزب في انتخابات البرلمان الاخيرة في دائرة عابدين والطبيب للشهور. ووجه عدد من اعضاء الهيئة العليا رسالة الى فؤاد سراج الدين رئيس الحزب لعقد الاجتماع لمنع تقدم عدد آخر باستقالات من عضوية الحزب وحدوث انهيار تنظيمي داخل صفوف حزب الوفد.

ويخشى اعضاء الهيئة العليا من حدوث انشقاق داخل صفوف الحزب لينضم الى قافلة الاحزاب التي تعاني من الانشقاقات والانقسامات الداخلية الأمر الذي يهدد بفقدان الحزب لمكانته ودوره في الساحة السياسية والحزبية بمصر. وتجاهلت جريدة «الوفد» الناطقة بلسان الحزب انباء الاستقالات او التعليق عليها تنفيذا للتعليمات الصادرة عن فؤاد سراج الدين.

الملك حسين يتلقى اتصالا من عرفات

عمان: «الشرق الأوسط»

تلقى العاهل الأردني الملك حسين اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اطلعه خلاله على آخر التطورات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، والموقف الفلسطيني ازاء كافة المقترحات التي تم تقديمها للجانب الفلسطيني من اجل تنفيذ الاتفاقيات الفلسطينية - الاسرائيلية وخاصة بشأن مدينة الخليل، وطلب الملك حسين خلال الاتصال عدم اعطاء الفرصة للمتطرفين والمتشددين من استغلال الظروف التي تمر بها عملية السلام لتحقيق اهدافهم واطلع الرئيس عرفات على اتصالاته التي اجراها مؤخراً مع قادة الدول العربية والاجنبية بهدف دعم واستكمال عملية السلام.

واستقبل رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي امس في مكتبه بدار رئاسة الوزراء رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي.

وزراء حددوا منهجية عملهم وعملها

الحكومة اللبنانية الجديدة تجتمع اليوم وتشكل لجنة لصياغة بيانها الوزاري

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجتمع الحكومة اللبنانية الجديدة اليوم في جلسة بروتوكولية برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي لتأليف لجنة خاصة لصوغ البيان الوزاري الذي ستتقدم به الى مجلس النواب لنيل الثقة.

وقد ارجئ موعد الجلسة ساعتين ليصبح في الثانية عشرة ظهراً لتمكين الوزراء من انجاز عمليات التسليم والتسلم في وزاراتهم مع الوزراء السابقين.

وفيما واصل الوزراء الجدد تقبل التهاني، بدأ بعضهم اطلاق مواقف تتعلق بنهجهم المستقبلي في ادارة وزاراتهم ونظرتهم الى طريقة عمل الحكومة الجديدة مستقبلاً.

وقال وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش «نحن بصدد دراسة مشكلة الجامعة اللبنانية ونتحاور مع رابطة الاساتذة المتفرغين في ما يتعلق بمطالبهم وخصوصاً موضوع تثبيتهم».

واعتبر حبيش «ان قضية توحيد فروع الجامعة اللبنانية لا يمكن اتخاذ قرار بشأنها في الوقت الحاضر لان القرار لا يعود لي شخصيا بل يدخل ضمن سياسة الدولة العامة التي ترسمها الحكومة لذلك القول بموقف ضد او مع التوحيد للفروع هو امر سابق لاوانه».

وامل وزير الدفاع الوطني اللبناني محسن دلول «ان يكون التأخير الذي حصل في ولادة الحكومة حافزاً لتكون على مستوى التطلعات».

وقال دلول خلال استقباله وفوداً شعبية جاءت لتهنئته «يجب ان يكون للحكومة رأي في القضية الاجتماعية والمسألة الزراعية ووجهة نظر واضحة بالنسبة للادارة ولكن لبنان يتميز بهذا التنوع الفريد فليس بالامكان مجيء حكومة تحمل مثل هذا الهم او مثل هذه المعاناة فنأمل ان تتوجه هذه الحكومة الى حل الازمات الكبيرة التي عانى منها المواطن وسنحاول ان نكون رأياً ضاغطاً في داخل مجلس الوزراء لبلورة مشروع يتعلق بهذه القضايا التي اصبحت ملحة واصبحت ضرورية لان اللبناني الذي كان يطلب الامن بالامس بالاضافة الى البنى التحتية وهو اليوم يطلب فرص عمل، تصريف انتاجه ومحصوله ولم يعد المواطن يقبل ان تدير الحكومة ظهرها للقضية الزراعية التي اصبحت تشكل مأساة بالنسبة لسكان الريف».

ولفت وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير الى «انه منذ عهد الاستقلال وحتى الآن بصورة مستمرة ودائمة هناك اشكالات وصعوبات امام تشكيل اي حكومة لان الحكومة تتشكل على اساس النظام السياسي الطائفي الموجود في لبنان وبالتالي يجب على رئيس الوزراء مراعاة 16 طائفة والمناطق والزعامات السياسية والدينية ويجب ان تراعي التوازنات لهذا السبب الحكومة دائما تتألف بعد فترة وبعد صعوبات ودائما تبقى فئة اقلية تعتبر نفسها غير ممثلة وتقول ان الحكومة غير متوازنة».

ودعا وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد الى «تطوير اساليب العمل التي تحفظ لوطننا امكانية ان ينهض من كبوته وان يصل الى بر الامان من خلال تحصين السلم الاهلي».

واعتبر وزير النقل عمر مسقاوي ان تشكيل الحكومة هو «احسن ما يمكن ان يكون» وقال: «ان على البيان الوزاري ان يطرح الامور بموضوعية ويواجه كل الاوضاع التي يجري الحديث عنها مثل الازمة الاجتماعية وحماية المواطن ومستقبله وصولاً الى مشاكل الجنوب والاقتصاد ومن واجب الدولة ان تعطي رؤية لها». ولفت الى ان الملف المعيشي «يتكاثر ليسبق اي اجراء خصوصاً ان الكثير من عوامله تأتي من خارج الاطار الاقتصادي على اعتبار اننا بلد استهلاكي من الدرجة الاولى».

واكد انه لن يكون وزيراً مشاكساً حتى لو عارضت الكتلة التي ينتمي اليها الحكومة لان التعبير لا يحبه بل يمكن ان يكون «وزيراً مناقشاً».

الى ذلك اعتبر النائب طلال المرعبي «ان الشمال بقي مغبوناً وبالتالي فتوزيع الحقائب لا ينسجم مع منطق التوازن المناطقي، والشعب كان ينتظر من تأليف هذه الحكومة الجديدة بارقة تطلع وامل لحل المشكلات المتنوعة من اقتصادية واجتماعية واستشفائية وغيرها».

وقال المرعبي «ان الحياة السياسية لا تنتظم في لبنان الا اذا عادت كل الحقوق الى هذا الشعب» لافتاً الى «ان الشعب يدفع الثمن ان اتفق الرؤساء الثلاثة وان لم يتفقوا وما الخلاف الذي حصل سوى على الاسماء وليس على الحقائب». واضاف «نتمنى ان يتضمن البيان الوزاري معالجات فعالة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تشكل ضغطاً كبيراً على المواطنين في كل مناطق لبنان ومشكلة الغلاء الفاحش الذي لا دواء له منذ سنوات وسنوات، هناك مشاكل تربوية واجتماعية وزراعية واقتصادية واستشفائية وعلى جميع المستويات ولا بد من معالجتها بشكل فعال وبشكل يؤمن للناس امكانية التعاطي معها بايجابية». واشار المرعبي الى «انه من خلال التركيبة الحكومية التي نراها نرى ان هذه المواضيع لن تأخذ مجراها الطبيعي».

وطالب عضو كتلة نواب «حزب الله» النائب عبد الله قصير الحكومة الجديدة «بتقديم الاولويات في سياساتها والعمل على تأمين مقومات الصمود لاهلنا في الجنوب والبقاع الغربي واعادة النظر في الوضع المعيشي والاقتصادي».

فايتسمان: إسرائيل تخوض «حربا صعبة جدا في لبنان»

3 جرحى إسرائيليين في مواجهات مع المقاومة و200 قذيفة على أطراف المنطقة المحتلة

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

تحولت الخطوط الفاصلة بين المناطق اللبنانية التي تحتلها اسرائيل وبقية مناطق الجنوب اللبناني امس الى «مناطق حرب» بسبب عمليات القصف والتمشيط الاسرائيلية برا وجوا بعيد عمليات عدة ناجحة للمقاومة اللبنانية ادت الى مقتل جندي اسرائيلي وجرح ثلاثة اول من امس، وجرح ثلاثة آخرين امس.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية التي يلتقط بثها في الجنوب اللبناني عن الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان اثناء تفقده جنودا اسرائيليين اصيبوا في مواجهات اول من امس مع المقاومة قوله: «ان الجيش الاسرائيلي يخوض حربا صعبة جدا في لبنان».

وقصفت القوات الاسرائيلية منذ الصباح اطراف قرى منطقة اقليم التفاح ومناطق جبل الرفيع والوادي الاخضر ومجرى نهر الليطاني. ونفذت الطائرات الاسرائيلية عمليات تمشيط واسعة لمجاري الانهر والاودية في المنطقة المحتلة وعلى اطرافها التي يعتقد ان المقاومين يسلكونها لدخول المنطقة المحتلة والخروج منها.

واشارت مصادر امنية لبنانية الى ان القصف الاسرائيلي يعتبر الاعنف منذ شهر تقريبا بعدما بلغ عدد القذائف التي اطلقتها القوات الاسرائيلية حوالي 200 قذيفة مدفعية.

ودخلت عناصر من «حزب الله» في مواجهة عنيفة مع الاسرائيليين قرب موقع اسرائيلي في منطقة جبل باسيل مما ادى الى اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين، كما افادت مصادر امنية لبنانية، والموقع المذكور يحاذي موقع بلاط الذي هاجمته عناصر الحزب اول من امس وقتلوا فيه اسرائيليا وجرحوا ثلاثة.

واستخدم عناصر الحزب في هجومهم على موقع باسيل السيناريو نفسه الذي استخدموه في هجومهم على موقع بلاط عندما هاجموا بالقذائف والصواريخ قوة مدرعة كانت تحاول دخول الموقع، واشار بيان للحزب وزع في بيروت ان عناصره تمكنوا من اصابة دبابة «ميركافا» اسرائيلية وقتلوا وجرحوا طاقمها، واوضح البيان ان عناصره «هاجموا محيط الموقع المذكور مرة اخرى بعد حوالي ساعة اثناء استقدام الاسرائيليين تعزيزات اضافية الى المنطقة مما ادى الى اصابة دبابة اخرى». وقال البيان ان المقاومة «ردت على مرابض العدو وعملائه التي كانت تقصف اطراف كفرا وياطر بعنف لاسكاتها». فيما كان الطيران المروحي المعادي يحلق في محيط المنطقة ويحاول الهبوط لسحب خسائره من ارض المعركة دون ان يتمكن من ذلك نتيجة مواجهته باسلحة المضادات الارضية وصواريخ «سام 7». وبدورها اعلنت حركة «امل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، ان مجموعة منها هاجمت امس موقعا تابعا للجيش الاسرائيلي في برعشيت بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. وقال بيان للحركة «ان اشتباكا جرى لمدة 15 دقيقة بين القوة المهاجمة وحامية الموقع». وذكرت مصادر الحركة «بان مقاتليها حققوا اصابات اكيدة في صفوف الجيش الاسرائيلي».

وقد قصفت المدفعية الاسرائيلية اثر ذلك اطراف كفرا، ياطر، زبقين وحداثا بقذائف الهاون.

الى ذلك، تمكن مجندان في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» من الفرار من موقعهما قرب بلدة حولا في المنطقة المحتلة وخرجا الى المنطقة المحررة بعدما سلكا الاودية باتجاه بلدة شقرا.

وفي هذا الاطار هدد «حزب الله» بالرد على الخروقات الإسرائيلية لتفاهم ابريل (نيسان) الذي ينص على تحييد المدنيين في المواجهات بين المقاومة والإسرائيليين «اذا ما استمرت الخروقات الإسرائيلية لهذا التفاهم دون رادع».

وقال الأمين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله في احتفال للحزب امس: «ان هدفنا حماية المدنيين، لكن ما حصل في قرية صفد البطيخ (اصابة 15 لبنانيا بقصف اسرائيلي) علامة فارقة ومفصل في التعاطي مع تفاهم نيسان» واضاف: «ادعو الى تعاط اكثر جدية مع التفاهم ومع مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية، ولكن اريد تنبيه الجهات المشرفة على التفاهم الى ان رجال المقاومة الذين يقتل اباؤهم واخوانهم ونساؤهم في الجنوب والبقاع الغربي ان لصبرهم حدودا، وما زلنا نراقب لجنة التفاهم ولا اعتقد انه يمكن الصبر طويلا على حجم الخروقات التي تحصل حتى الآن».

وتحدث نصر الله عن «العجز الإسرائيلي الفاضح الذي يبدو في المواجهة وجها لوجه بين المقاومة والإسرائيليين» مشيرا الى «مواجهة عقماتا والمواجهة التي جرت قبل ايام حيث شاهدنا على شاشات التلفزيون كيف ان القوة الخاصة النوعية الصهيونية تركت كل اغراضها بغية الفرار مما يكشف عن العجز عن المواجهة المباشرة، والاهم من ذلك العجز عن الاكتشاف المسبق لعمليات المقاومة الإسلامية» لافتا الى «بحث الإسرائيليين عن امكانية الاختراق لجسم المقاومة، بدليل ان مجموعاتنا تدخل وتخرج من المنطقة المحتلة، وحتى الآن لم يستطع خرق جسم المقاومة الإسلامية وهذا من اهم اسباب نجاح المقاومة وقدرتها على حفظ سرية عملها»، مؤكدا «ان عملية المقاومة الكبيرة في الدبشة العام الماضي تجاوز مجموع المشاركين فيها الثمانين مع العلم ان العملية جرت في منطقة مجاورة لمدينة النبطية لم يستطع احد من اهلها اكتشاف تلك العملية الكبيرة بهذا الحجم» وقال: «لقد استطاعت المقاومة حفظ بدنها بقوة من الاختراق مما يعكس عجزا وارباكا دائما في حركة العدو واعتقالات دائمة في صفوف ميليشيا لحد لعدم الثقة بها من قبل اسرائيل».

وذكر نصر الله «السلطة اللبنانية ان قضية الأسرى والمعتقلين هي قضية الحكومة والشعب اللبناني كله، فهؤلاء ليسوا ابناء حزب فقط بل ينتمون الى احزاب مختلفة واعتقلوا لانهم يقاتلون دفاعا عن وطنهم او بتهمة الدفاع عنه وهو الذي تحكمه السلطة وتنعم بحكمه، لذلك لا يكفي ان تذكر هذه القضية في بيان وزاري، بل يجب عليها ان تقدم خطة حقيقية وتباشر بذل الجهد من اجل استعادة الأسرى واجساد الشهداء». مشيرا الى ان «الإسرائيلي يخض الدنيا من اجل رون آراد الذي كان يقصف بطائرته لبنان، اما الشيخ عبد الكريم، وابو علي الديراني وغيرهما فقد اخذوا من بيوتهم والطرقات بتهمة التعامل مع المقاومة وقليل من الأسرى الذين اخذوا في العمليات العسكرية» اضاف: «عندما جاء الوزير الألماني سأل عن رون آراد، هل هناك اثر من ثيابه او مظلته او شعرة من راسه؟ فكيف بأسرانا ومعتقلينا؟ أليس ذلك حجة على الجميع في لبنان؟ فقط كل سنتين يمكن ان نذكرهم في البيان الوزاري».


ام لبنانية تحمل صورة لولديها خلال مسيرة نظمها «حزب الله» في بيروت امس في «يوم الشهيد» (رويتر)

«حزب الله» يطالب بإعادة عائلة لبنانية مبعدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب محمد فنيش ان ابعاد اسرائيل لعائلة لبنانية من بلدة حولا المحتلة الى خارجها «يشكل استخفافا بكل اعضاء لجنة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) وبالقوانين والأعراف الدولية».

وزار النائب فنيش العائلة المبعدة وطالب المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية «بتحمل مسؤولياتها تجاه هذا العدوان».. معتبرا «ان العدو اذا نجح في هذا الاسلوب من الترهيب فان ذلك يعني انه اصبح قادرا على تجنيد الشباب لامنه وهذا لا يصب في مصلحة تحرير الأرض».

ودعا عضو الكتلة النائب نزيه منصور الحكومة اللبنانية الى «اتخاذ الاجراءات اللازمة التي تمكن العائلات التي ابعدتها قوات الاحتلال من العودة الى بيوتها» ودعاها الى «استعمال حقنا الشرعي والقانوني بدعوة مجلس الامن الدولي لاتخاذ القرار المناسب لاعادة هؤلاء المبعدين».

موجز

تحقيق في تلوث المياه في شمال لبنان

● طلبت النائبة في البرلمان اللبناني نائلة معوض «فتح تحقيق في موضوع تلوث المياه في زغرتا - الزاوية في شمال لبنان واصابة المئات بحالات التقيؤ والاسهال الحاد» مطالبة «بملاحقة المسؤولين عن هذا الموضوع وعدم التساهل في محاكمتهم».

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في شمال لبنان عن معوض قولها انها «سعت منذ 3 سنوات الى رصد مبلغ 500 مليون ليرة لبنانية لتجديد وتكملة شبكة مجاري بلدة زغرتا» وتساءلت معوض عن مصير هذه الاموال والمشاريع.

وزير لبناني: اتفاق الطائف قابل للتعديل

● قال وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي «ان اتفاق الطائف غير منزل اطلاقا وان اي وطن يرتكز على اتفاق سيؤدي الاخلال به الى شرذمة الوطن» ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن مسقاوي قوله «ان اتفاق الطائف قابل للتعديل وفق المقتضيات»، مشيرا الى «ان الطائف كان له الفضل في انهاء الحرب العبثية التي عصفت بلبنان».

100 ألف طعن قدمت إلى لجنة الانتخابات

اجتماعات يمنية لوضع تصور لاتفاق وفاق سياسي جديد

عدن: من عبد السلام طاهر

يتوقع ان يجتمع اللجنة الرباعية التي شكلت يوم الجمعة الماضي اثناء اجتماع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بقيادات الاحزاب في السلطة والمعارضة اليوم او غدا على الاكثر وذلك لوضع تصور لاتفاق سياسي يجري بموجبه تصحيح الخروقات التي حدثت في مرحلة قيد وتسجيل الناخبين الجدد وآلية التصحيح.

وكان من المقرر ان تجتمع اللجنة المكونة من الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والامين العام للمؤتمر الشعبي العام الشريك الرئيسي في الائتلاف الحكومي ومحمد عبد الله السيروقي الامين العام للتجمع اليمني للاصلاح الشريك الثاني والوحيد في الائتلاف والدكتور عبد الملك المخلافي الامين العام للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري وامين سر مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة الذي يضم ثمانية احزاب والدكتور عبد الوهاب محمود امين سر القيادة القطرية لحزب البعث عن التكتل الوطني للمعارضة، يوم السبت الماضي الا ان الاجتماع تأجل بناء على طلب مجلس تنسيق المعارضة.

ففي هذا الاطار عقد الامناء العامون لاحزاب اللقاء المشترك والذي يضم التجمع اليمني للاصلاح واحزاب مجلس تنسيق المعارضة اول من امس السبت اجتماعاً ترأسه محمد اليدومي امين عام «الاصلاح» للتشاور حول القضايا التي نوقشت في اجتماع الرئيس صالح بقيادات الاحزاب والخطوط العريضة للاتفاق السياسي بشأن تصحيح الخروقات. وافادت مصادر سياسية لـ «الشرق الأوسط» بان اجتماع السبت لامناء عموم احزاب اللقاء المشترك قد اكد وجوب التمسك بالبرنامج التنفيذي الموقع قبل احزاب اللقاء المتضمن مطالبهم المتعلقة بتصحيح الخروقات واعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات والضمانات الاساسية لاجراء الانتخابات النيابية القادمة المقرر لها 27 ابريل (نيسان) من العام المقبل 1997. على نفس الصعيد علمت «الشرق الأوسط» بان مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة واصل امس اجتماعاته التي كان قد بدأها مساء اول من امس السبت لمناقشة رؤية احزاب المجلس المتعلقة بالوفاق السياسي وآليات تصحيح الخروقات والاشراف على الانتخابات في مراحلها القادمة ومسائل تحييد الاعلام والمال العام والمؤسسة العسكرية.

وافادت مصادر حزبية لـ «الشرق الأوسط» بان احزاب مجلس تنسيق المعارضة بصدد تقديم تصورها حول الاتفاق السياسي المزمع اقراره في اجتماعات اللجنة الرباعية المشكلة لتصحيح الخروق وان الاجتماعات المتواصلة للمجلس منذ مساء السبت الماضي مكرسة لهذا الغرض وانها قد قطعت شوطا لا بأس به للوصول الى مقترح تصورها للاتفاق السياسي.

من جانب آخر توقعت مصادر يمنية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان يلتئم اجتماع آخر للرئيس صالح مع قيادات احزاب السلطة والمعارضة على الارجح نهاية الاسبوع الحالي يوم الخميس او الجمعة القادمين على وجه التقريب لبحث ما توصلت اليه اللجنة الرباعية بشأن التصور حول الاتفاق السياسي وان النية تتجه للتوقيع عليه من قبل كافة الاحزاب وخلال ذلك الاجتماع.

وكان الرئيس صالح وهو في نفس الوقت رئيس حزب المؤتمر الشعبي العام قد تراس اجتماعين يومي الاربعاء والجمعة الماضيين ضما قيادات حزبي الائتلاف الحكومي واحزاب مجلس تنسيق المعارضة والتكتل الوطني للمعارضة نوقش خلالهما القضايا المتصلة بالانتخابات النيابية المقبلة والاجراءات التي نفذت والمزمع تنفيذها وصولا الى يوم الاقتراع العام في 27 ابريل (نيسان) 1997 وفي ظل اجواء ملائمة وانتخابات حرة ونزيهة ومتكافئة ومعبرة تعبيراً دقيقاً عن ارادة الشعب الحرة.

كما جرى استعراض كافة وجهات النظر للاحزاب والتعبير عن الالتزام باجراء الانتخابات في موعدها المقرر والتأكيد على حيادية المال العام والوظيفة العامة ووسائل الاعلام وعدم تسخيرها لمصلحة اي حزب من الاحزاب وافادت تقارير بان عدد الطعون للمخالفات التي تلقتها لجنة رقابة الانتخابات وهي لجنة وطنية طوعية تشكلت مؤخرا والتي ارتكبت في مرحلة قيد وتسجيل الناخبين الجدد تتجاوز المائة الف حتى الآن.

وقالت تلك التقارير ان نسبة عدد الطعون التي تقدم بها حزب التجمع اليمني للاصلاح وهو الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي بلغت 39 في المائة من اجمالي عدد الطعون المقدمة الى اللجنة فيما بلغت نسبة الطعون المقدمة من المؤتمر الشعبي العام الشريك الرئيسي في الائتلاف الحكومي 32 في المائة، حيث قدمت بقية الطعون المتبقية وبنسبة 29 في المائة من احزاب المعارضة والمواطنين.

أمير قطر يستقبل وزير الداخلية الإيراني

الدوحة - قنا: استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر في مكتبه بالديوان الاميري في الدوحة امس محمد علي بشارتي وزير الداخلية في الجمهورية الاسلامية الايرانية والوفد المرافق. وحضر المقابلة الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وعبدالله بن خليفة العطية رئيس الديوان الاميري والشيخ سعود بن خالد آل ثاني مدير مكتب وزير الداخلية ومحمود موحدي السفير الايراني لدى قطر. وجرى خلال المقابلة استعراض عام لمختلف العلاقات الثنائية بين البلدين.

الكويت: مناورات عسكرية مع قوات أميركية وفرنسية

الكويت: «الشرق الأوسط»

بدأت قوات بحرية كويتية واميركية تمرينا مشتركا بالذخيرة الحية امس في اطار التعاون العسكري بين البلدين.

وصرح مصدر عسكري مسؤول بان التمرين الذي يستمر يومين في المنطقة الواقعة بين جزيرة كبر ومنطقة أم العيش، يهدف الى تزويد افراد الجيش الكويتي بالخبرات الميدانية واستخدام مختلف الاسلحة التي زود بها مؤخرا في اطار تحديث معداته. وكانت قوات كويتية وفرنسية قد بدأت اول من امس مناورات مشتركة برية وبحرية وجوية تستمر اربعة ايام.

وتم نشر نحو 1000 عسكري فرنسي بالكويت الى جانب معدات عسكرية تتضمن سفنا وطائرات هجومية للمشاركة بالمناورات التي يطلق عليها إسم «لؤلؤة الغرب 96».

عمر عرته أكد لـ«الشرق الأوسط» أن الوضع الآن ليس كما كان عام 1960

رئيس وزراء سابق يدعو لاستقلال شمال الصومال

هرجيسا (الصومال): من سيد احمد خليفة

حصلت خطط وتوجهات «جمهورية ارض الصومال» غير المعترف بها دولياً على دعم معنوي هام وكبير بإعلان الزعيم الصومالي التاريخي عمر عرته غالب رئيس وزراء جمهورية الصومال تاييده لقيام جمهورية ارض الصومال وإنهاء القرار التاريخي الذي صدر عام 1960 بإعلان وحدة شمال وجنوب الصومال.

وقد جاء إعلان عمر عرته غالب فور وصوله إلى هرجيسا نهاية الأسبوع الماضي لحضور المؤتمر الوطني الدوري المنعقد الآن والمناط به اختيار رئيس جديد لـ«جمهورية ارض الصومال» او تجديد ولاية «الرئيس» الحالي محمد إبراهيم عقال الذي حكم البلاد منذ نحو ثلاث سنوات حيث سبقه على مقعد الرئاسة خصمه اللدود الحالي عبد الرحمن تور الذي يتحالف الآن مع حسين عيديد في مقديشو.

وعقب إعلان عمر عرته غالب تاييده لإنهاء وحدة شمال وجنوب الصومال سألته «الشرق الأوسط» عن اسباب هذا التحول خاصة وهو احد الذين قادوا وحدة شطري الصومال عام 1960، وظل يعمل منذ ذلك الحين في المناصب الدستورية لدولة الصومال الواحدة حيث كان آخر منصب له هو رئيس مجلس الوزراء في حكومة علي مهدي، فقال عرته: «إنني عشت وشهدت تحولاً كبيراً في اتجاهات ورغبات الشعب الصومالي في الشمال حيث حاصر آلاف الناس مبنى البرلمان في هرجيسا عام 1960 مطالبين بإعلان الوحدة».

واضاف عرته: «إلا انني عشت اليوم وبعد نحو ستة وثلاثين عاماً نفس المشهد ونفس المشاعر ولكن بصورة معاكسة وعكسية تماماً حيث يصر الشعب في شمال الصومال وبصورة جماعية ومتشددة على استقلال الشمال عن الجنوب مع التمسك بجمهورية ارض الصومال حتى ولو تجاهل المجتمع الدولي الامر الواقع ولم يعترف بها».

وبينما يعلن عمر عرته الذي يحظى بسمعة وعلاقات دولية واسعة خاصة في العالمين العربي والإسلامي والافريقي ايضاً عن موقفه هذا فإن المؤتمر الوطني الصومالي الخاص بهذا الإقليم يواصل جلساته التي بدأت منذ اكثر من شهر في العاصمة هرجيسا ويناقش بصورة واسعة عدة امور قبل ان يصل إلى آخر مهامه وأخطرها وهو الامر المتصل بانتخاب «رئيس» جديد من بين 8 متنافسين.

وكان المؤتمر المكون من 300 عضو ونحو 200 مراقب جميعهم من زعماء العشائر والشيوخ والقادة السياسيين لشمال الصومال قد قرر تمديد فترة ولاية «الرئيس» محمد إبراهيم عقال إلى حين نهاية هذا المؤتمر، كما قرر المؤتمر العمل على تحقيق المصالحة الوطنية في شمال الصومال وإنهاء الصراع الطويل بين فرعي قبيلة الإسحاق - هبر اول - ويقوده محمد عقال الرئيس الحالي وهبر يونس وهبرقار ويقوده عبد الرحمن تور وجامع محمد غالب. كما قرر المؤتمر تكوين لجنة لوضع الدستور الدائم لجمهورية أرض الصومال.

أجواء الانفراج السياسي قد تدفع المعارضة لتلافي المعركة

مرشحان لرئاسة البرلمان الأردني لكن السرور واثق من الفوز

عمان: «الشرق الأوسط»

ينعقد مجلس النواب الاردني بعد اسبوع من اليوم وامامه مرشحان لرئاسته هما رئيسه الحالي المهندس سعد هايل السرور، والثاني المرشح الجديد للمعارضة الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني. في حين توقعت مصادر برلمانية ان لا تكون هناك معركة حادة بعد الخطوات الايجابية التي اتخذها العاهل الاردني الملك حسين والتي اشاعت اجواء انفراج عاما في الاردن. واشارت المصادر في هذا المجال الى اطلاق سراح معتقلي حوادث الجنوب والعفو الخاص عن عدد من المعتقلين السياسيين. وفي غضون ذلك، اكد السرور الرئيس الحالي للبرلمان انه باق في ولاية ثالثة هي الاخيرة في عمر هذا المجلس.

وكان الجديد في معركة رئاسة المجلس النيابي ما اعلنته اكبر كتلة نيابية في البرلمان الاردني امس تاييدها لرئيس البرلمان الحالي السرور في انتخابات رئاسة المجلس التي تجري لدى افتتاح الدورة الاخيرة في التاسع عشر من الشهر الحالي. وتضم هذه الكتلة 17 نائبا، رغم ان اكبر كتلة معارضة تضم ايضا 16 نائبا هي التي رشحت الكيلاني. وقال النائب طه الهباهبة الناطق باسم كتلة نواب جبهة العمل الوطني في مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان امس: ان الكتلة قررت انتخاب السرور لرئاسة المجلس. والذي يعطي لقرارها اهمية هو ان كتلة الجبهة الوطنية الاردنية (6 نواب) قد اتخذت قراراً مماثلاً الاسبوع الماضي يدعم السرور ايضا.

وكان نواب المعارضة اعلنوا ان النائب الكيلاني عضو حزب جبهة العمل الاسلامي الاردني هو مرشحهم لرئاسة البرلمان، بعد ان عدل النائب سمير الحباشنه عن الترشيح لاعتقاده ان المعركة باتت لصالح السرور. لكن مصادر المعارضة تؤكد انها حاليا تضم 22 نائبا، ولا شيء يمنع ان يزداد هذا العدد الى اكثر، خاصة ان المطلوب للفوز برئاسة البرلمان 41 نائبا اي نصف الاعضاء زائد واحد. وقالت مصادر سياسية لـ «الشرق الاوسط» ان لاجواء الانفراج في الاردن حاليا شجعت على قيام مشاورات مكثفة بين مختلف الكتل النيابية تستهدف الوصول الى حل توفيقي يضمن عدم اجراء الانتخابات وفوز السرور بالتزكية، خاصة ان كل المؤشرات تدل على تزكية السرور للرئاسة مع اعطاء المعارضة مناصب في مكتب البرلمان، مثل منصب النائب الاول لرئيس المجلس، وهو ما سيتضح خلال المشاورات المستمرة تحت قبة البرلمان وخارجها.

الكباريتي يلغي مشاركته بقمة القاهرة الاقتصادية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر رئاسة الوزراء في الاردن ان الغاء زيارة رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي للقاهرة، بعد اتصالات بشأنها صباح امس، جاء نتيجة ازدحام جدول الكباريتي وليس لاي سبب آخر.

وكان من المقرر ان يتوجه الكباريتي صباح اليوم لحضور اجتماعات القمة الاقتصادية بصفته وزيراً للخارجية، وان يلقي كلمة الاردن في المؤتمر، الا انه وبعد اتصالات مع القاهرة تبين ان الموعد المحدد لالقاء كلمة الاردن لا يتناسب مع جدول اعمال الكباريتي والتزاماته. ويقتصر الوفد الاردني للمؤتمر الاقتصادي على وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب.

البحرين ترحب بطلب اللجنة الدولية للصليب الأحمر زيارة سجونها

المنامة - دبي - وكالات الأنباء: قال مسؤولون حكوميون ان البحرين وافقت على السماح للجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارة سجناء فيما يتصل باعمال الشغب التي وقعت خلال الأشهر الماضية.

ونقل عن مسؤول بحريني قوله انه تم التوصل الى الاتفاق الشهر الماضي.

واضاف قوله «نحن نرحب بالصليب الاحمر للمجيء في اي وقت». وقال المسؤول «ان البحرين ترحب دوما باي تعاون مع منظمات حقوق الانسان مثل الصليب الاحمر ولا تعترض اذا كان ذلك في مصلحة الشعب».

من جهة أخرى حكمت محكمة امن الدولة البحرينية اول من أمس على ثلاثة بحرينيين بالسجن لمدد تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات بعد ادانتهم باشعال حرائق بصورة متعمدة.

وحكم على عصام احمد عبد الله بالسجن ثلاث سنوات بينما حكم على كل من باسل كاظم احمد عبد الرضا وغازي محمد علي بالسجن سنتين.

وادين البحرينيون الثلاثة باشعال حريق في فبراير (شباط) الماضي في محطة لتوزيع الكهرباء مما سبب اضرارا تقدر بـ16 الف دينار (حوالي 42 الف دولار).

وحكمت المحكمة على المتهمين الثلاثة ايضا بدفع غرامات يبلغ مجموعها 16 الف دينار.

قطر وفرنسا توقعان مذكرة للتعاون الأمني

الدوحة - وكالات الأنباء: وقعت قطر وفرنسا امس في الدوحة مذكرة تفاهم تتعلق بالتعاون في مختلف المجالات الامنية. وقالت وكالة الأنباء القطرية ان مذكرة التفاهم التي تنص على «دعم وتعزيز علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات الامنية» وقعها رئيس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني ووزير الداخلية الفرنسية جان لوي دوبريه. وبحث المسؤولان خلال لقاء قبل توقيع المذكرة في «علاقات التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها». وتربط بين قطر وفرنسا اتفاقية دفاع تعود الى العام 1994. واجهزة القوات المسلحة القطرية هي فرنسية بنسبة 80 في المائة.

طائرات زعيم الأوزبك دوستم تقصف مطار كابل وسط اشتباكات عنيفة بالمدفعية الثقيلة على مدى يومين

كابل - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال شهود عيان ان طائرات تابعة للجنرال الافغاني الاوزبكي عبد الرشيد دوستم - المتحالف مع وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود ضد ميليشيا طالبان - قصفت مطار كابل امس في الوقت الذي تبادلت فيه قوات طالبان نيران المدفعية مع خصومها شمال المدينة.

واضافوا ان الطائرات شنت غارتين واسقطت اربع قنابل شديدة الانفجار على المطار الواقع عند الطرف الشمالي الشرقي لكابل. لكن مقاتلي طالبان عند بوابة المطار قالوا ان الغارات لم تسبب اصابات او اضرارا. وبعد فترة وجيزة من الغارة طاردت طائرة مقاتلة تابعة لطالبان الطائرات المهاجمة ولكن لم يتضح على الفور ما ان كانت قد لحقت بطائرات دوستم اثناء عودتها الى قواعدها. وكان يمكن سماع اصوات دوي المدفعية في مناطق بالعاصمة الافغانية في الوقت الذي قاتلت فيه قوات طالبان قوات القائد الحكومي المخلوع مسعود في وادي شمال في الشمال.

ووقعت معارك المدفعية بعد القتال الذي اندلع الليلة قبل الماضية والذي قالت اذاعة «صوت الشريعة» التي تديرها طالبان ان طالبان سيطرت خلاله على العديد من المواقع من قوات مسعود. وقالت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية التي تتخذ من باكستان مقرا لها ان طالبان صدت هجوما لقوات مسعود اول من امس وقتلت تسعة على الاقل من جنوده.

وشن دوستم العديد من الغارات الجوية على كابل خلال الاسابيع القليلة الماضية واستهدف معظمها المطار. واغارت طائراته مرتين على كابل امس الأول مستهدفة المطار ولكنها لم تلحق به اضرارا او اصابات تذكر. وقتل ثلاثة اطفال وجرح سبعة اشخاص في غارة جوية شنت منذ 11 يوما. وجرحت فتاة ودمر منزلان في وسط المدينة في غارة شنت يوم الاربعاء.

وسيطرت حركة طالبان الاصولية على كابل في 27 سبتمبر (ايلول) وتسيطر الان على نحو 75 في المائة من البلاد. وتقاتل طالبان القوات المناوئة على جبهة يتراوح اتساعها بين 20 و25 كيلومترا شمال كابل وفي اقليم بادغيس الشمالي الغربي ايضا.

دارت معارك امس الأول على خط الجبهة شمال العاصمة الافغانية استخدمت خلالها المدفعية الثقيلة من دون ان تتمكن حركة طالبان او القوات الموالية للحكومة المخلوعة من تحقيق اي تقدم.

واكد المسؤولون العسكريون في الحركة ان قوات التحالف حاولت شن هجوم مساء الأول على مواقعها «بدون ان تنجح». وصرح قائد في حركة طالبان للصحافيين على الطريق الجديدة (احد المحورين الرئيسيين في شمال كابول) بان «القوات الموالية للحكومة حاولت التقدم باتجاه هذه الطريق فقمنا بقصفها». واضاف: «اطلقنا 40 صاروخا الليلة قبل الماضية اي كل الذخيرة التي كانت في حوزتنا».

وتعرض مطار كابل صباح السبت لثلاث غارات جوية من قبل الائتلاف المناهض لحركة طالبان لم توقع اضرارا. وكان مسافرون وصلوا الى كابل بعد ان سلكوا الطريق القديمة، قد اشاروا الى ان تبادل القصف المدفعي بين طالبان والقوات الموالية للحكومة كان لا يزال مستمرا صباحا.

من جهة اخرى قال برهان الدين رباني الرئيس الافغاني المخلوع ان اقصاء بي نظير بوتو عن رئاسة وزراء باكستان «سيعمل على تخفيف الازمة التي تعاني منها افغانستان». واعرب رباني في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» الليلة قبل الماضية عن أمله في ان تعيد حركة طالبان بعد ذلك النظر في علاقاتها بباكستان.

يذكر ان حكومة رباني السابقة قد اتهمت حكومة بي نظير بوتو مرارا بمساندة ميليشيا طالبان التي أخرجته من كابل في سبتمبر الماضي.

● ذكر شهود من سكان كابل امس ان طالبان ظلت تشن حملة اعتقالات منذ استيلائها على العاصمة قبل ستة أسابيع وسط مئات المدنيين في كابل. وينتمي عدد من المعتقلين الى القيادات السابقة في كابل وهم من وادي بانجشير الذي تتحدر منه الاقلية التاجيكية، مما اثار موجة من الذعر بين افراد هذه الاقلية كما أفادت المصادر نفسها.

واقرت طالبان بالاعتقالات في العاصمة وبأن مئات من الاسرى معتقلون في قندهار. الا انها نفت تجميع معتقلين من كابل تحسبا لعملية تبادل للاسرى. واكد وزير الاعلام والثقافة امير خان متقي ان الاسرى في قندهار «انتهكوا القوانين او قاموا بارتكاب جنح». وقال ان المعتقلين في كابل «مجرمون او متهمون بالاعداد لنسف الدولة الاسلامية في افغانستان».

واشار العديد من سكان كابل وغربيون الى ان اصدقاء لهم وزملاء او افرادا من عائلاتهم وجميعهم من الذكور، اعتقلوا في الاسابيع الستة الماضية. وقال احد السكان: «اعتقلت مع نحو 450 رجلا، جميعهم مدنيون متهمون على ما يبدو بالتعاون مع الحكومة السابقة او بتهمة حيازة اسلحة». وقال انه شاهد سجناء آخرين معتقلين في ظروف مماثلة في المبنى نفسه. وفي الليل «يخرجونهم من السجن لاقامة تحصينات على خطوط الجبهة على بعد 30 كيلومترا شمال كابل».

3 مقاتلين من طالبان يرقصون - رغم حظر حكومتهم الموسيقى والرقص - بجانب دبابتهم في طريقهم الى الجبهة شمال كابل امس (اب)

قائد جيش صرب البوسنة الجديد أدى اليمين الدستورية أمس

زغرب: من نور الدين صالح
بالي - وكالات الأنباء

قالت وكالة انباء صرب البوسنة ان الميجر جنرال بيرو كوليتش، القائد الجديد لجيش صرب البوسنة الذي عين خلفا لراتكو ملاديتش القائد السابق المتهم بارتكاب جرائم حرب، ادى اليمين الدستورية امس.

وتعهد كوليتش خلال حفل تادية اليمين الذي حضرته بيليانا بلافسيتش رئيسة صرب البوسنة بـ«الدفاع عن سيادة البلاد وارضها واستقلالها ودستورها» وان «يخدم باخلاص مصالح شعبها». ويعتبر حفل تادية اليمين الذي اقيم في بالي مقر القيادة السياسي لصرب البوسنة شرقي العاصمة سراييفو بمثابة المرحلة النهائية في خطة بلافسيتش لإعادة هيكلة قيادة الجيش. ونقلت وكالة انباء بيتا اليوغوسلافية عن مصدر عسكري صربي بوسني قوله ان الاقالات التي قررتها بلافسيتش في صفوف الجيش شملت 80 ضابطا كبيرا آخر. وقالت ان الجنرال ملاديتش والضباط الثمانين سيحالون الى التقاعد. واضافت ان الجنرال ملاديتش اقيل من منصبه نتيجة ضغوط من الاسرة الدولية كما حدث مع رادوفان كاراجيتش في يوليو (تموز) الماضي.

ويقول مراسل «الشرق الأوسط» في زغرب ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش لعب ايضا دورا مهما في اقناع بلافسيتش باتخاذ قرارها هذا، بعد فوز حزبه باغلبية المقاعد في برلمان الفيدرالية اليوغوسلافية مما ساعده في الضغط على ادارة صرب البوسنة.

وعقد ملاديتش وفريقه اجتماعات حتى ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية في مقر قيادتهم في هان بيسساك لمناقشة قرارات الاحالة الى التقاعد الاجبارية. ولم يتضح بعد رد فعلهم ازاء حفل تادية يمين القائد الجديد لجيش صرب البوسنة. وقال وسطاء غربيون ومسؤولو حلف شمال الاطلسي ان الامر سيتطلب انقضاء عدة ايام قبل ان يتضح ما ان كان الضباط المحالون الى التقاعد سينصاعون الى قرارات بلافسيتش. وطالبت شخصيات مثل كارل بيلت الممثل السامي الدولي بعزل ملاديتش منذ فترة طويلة وتسليمه الى محكمة لاهاي الدولية لمحاكمته في جرائم حرب وتهم بارتكابه عمليات ابادة جماعية. واتهم ملاديتش ايضا بمحاصرة العاصمة البوسنية سراييفو والاشراف على مذابح شملت 8 آلاف مسلم اعزل في جيب سريبرنتسا في شرق البوسنة العام الماضي.

● يدلي السلوفينيون باصواتهم في ثاني انتخابات عامة في بلادهم منذ استقلالها عن يوغوسلافيا السابقة مع اظهار استطلاعات الرأي ان من المرجح ان يعود رئيس الوزراء يانيز درنوفسك الى السلطة لرئاسة حكومة ائتلافية جديدة. ويبلغ عدد الناخبين المسجلين اكثر من 1.5 مليون شخص من بينهم مواطنون متحدرون من اصل ايطالي ومجري سيختارون اعضاء البرلمان الجديد من بين مرشحي 24 حزبا سياسيا. وتظهر استطلاعات الرأي ان «الحزب الديمقراطي الحر» بزعامة درنوفسك، الذي ينسب اليه فضل اقامة ديمقراطية مستقرة واقتصاد مزدهر منذ الانتخابات العامة السابقة التي اجريت عام 1992، سيبقى اكبر حزب في البرلمان المؤلف من 90 عضوا.

وتزعم درنوفسك الذي كان رئيسا ليوغوسلافيا السابقة بين عامي 1989 و1990 ائتلافا هشا من احزاب يمينية ويسارية خلال السنوات الاربع الماضية، لكنه حال دون انهيار ادارته في اكثر من مناسبة.

رئيس وزراء پاكستان سيوجه تهما لبوتو وزوجها

إسلام آباد - وكالات الانباء: قال رئيس الوزراء الباكستاني المؤقت معراج خالد امس ان تهما، لم يكشف عنها، ستوجه الى رئيسة الوزراء المعزولة بي نظير بوتو وزوجها المعتقل اصف علي زارداري. وسئل عما ان كان ذلك سيتضمن تهما جنائية فقال: «جميع انواع التهم».

وقال خالد ان الحكومة تعد لتوجيه تهم الى زارداري المحتجز منذ عزل الرئيس فاروق ليغاري حكومة بوتو التي شغل فيها زوجها منصب وزير الاستثمار لاربعة اشهر. واضاف خالد في مؤتمر صحافي: «ستعلن هذه التهم في فترة قصيرة جدا وسيعرف الجميع لماذا القينا القبض عليه». وامتنع عن الخوض في تفاصيل. وكان ليغاري قد اقال بوتو وحل البرلمان يوم الثلاثاء الماضي قائلا ان «تفشي الفساد والمحسوبية وسوء الادارة اصاب الحكومة بالشلل الفعلي». وعين خالد رئيسا لحكومة انتقالية للاشراف على اجراء انتخابات عامة في الثالث من فبراير (شباط) المقبل.

واعربت بوتو عن مخاوفها من «تلفيق» تهم لزارداري الذي كان محورا لمزاعم عن الفساد خلال السنوات الثلاث التي تولت فيها السلطة. ونفت مسؤوليتها هي وزوجها عن اي اخطاء.

انفجار في مقبرة بموسكو يقتل 10 ويجرح 30

موسكو: «الشرق الأوسط»

لقي 10 اشخاص حتفهم وجرح 30 شخصا آخرين امس لدى انفجار عبوة ناسفة في مقبرة كوتلياكوشكويه في جنوب العاصمة الروسية حيث جرت مراسيم تكريم ذكرى وفاة ميخائيل ليخوديه رئيس صندوق دعم المعوقين في الحرب الافغانية. وكان ليخوديه قد اغتيل في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 لدى خروجه من منزله في بوليفار اريخوفسكي، كما اصيبت زوجته واثنان من رجال الحرس الخاص بجراح. وقيل آنذاك ان لعصابات المافيا علاقات بالحادث.

وافادت دوائر الشرطة ان الانفجار وقع اثناء مراسيم الدفن في قبر مجاور لقبر ليخوديه. ونقل 11 جريحا الى المستشفيات القريبة بينما قتل 9 اشخاص فورا في مكان الحادث. وبين هؤلاء بعض المسؤولين في صندوق دعم المعوقين في الحرب الافغانية ولم تعرف نوعية العبوة الناسفة التي يعتقد انها وضعت تحت طاولة بالقرب من القبر وضعت عليها المشروبات والماكولات حسب العادات الروسية لدى تابين المتوفين، وتجمع حولها حسب التقديرات الاولية حوالي 150 شخصا من اقارب واصدقاء وزملاء ميخائيل ليخوديه.

على صعيد آخر نقل المكتب الصحافي للكرملين عن الاطباء المعالجين للرئيس الروسي بوريس يلتسين قولهم ان صحة يلتسين اخذة في التحسن وان حالته مرضية بعد جراحة القلب التي اجريت له وانهم سمحوا له بالتحرك لفترة محددة.

وجاء في بيان صدر بعد اجتماع عادي للفريق المعالج ليلتسين ان ضغط دم الرئيس ونبضه ودرجة حرارته مستقرة. وقال البيان: «سمح للمريض بالتحرك لساعتين او لساعتين ونصف الساعة يوميا بين حجرات المستشفى الطبي المركزي بما في ذلك مكتب عمله». وقال ان الفريق المعالج سيجتمع يوميا خلال الايام السبعة المقبلة.

سلطات ماليزيا ترحل أجانب نظموا مؤتمر تيمور الشرقية

كوالالمبور - وكالات الانباء: بدات ماليزيا امس ترحيل اجانب شاركوا في مؤتمر مثير للجدل بشأن تيمور الشرقية في حين نفت مساندتها مجموعة من الشبان فضوا الاجتماع. وقال متحدث باسم ادارة الهجرة في مطار كوالالمبور الدولي ان عملية الطرد شملت 16 اجنبيا هم خمسة استراليين واربعة اميركيين وثلاثة يابانيين واثنان من البرتغال واثنان من سري لانكا. واضاف قد يتم ترحيل عشرة آخرين (في وقت لاحق امس) ونسعى لحجز تذاكر للباقين».

من ناحية اخرى قال انور ابراهيم نائب رئيس وزراء ماليزيا امس ان الحكومة «لم تساند الشبان الذين فضوا المؤتمر رغم انهم ينتمون لجماعات متحالفة مع الاحزاب السياسية الرئيسية الثلاثة» في الائتلاف الحاكم برئاسة مهاتير محمد. ونقلت وكالة «برناما» الوطنية للانباء عن انور قوله: «تصرف هؤلاء من تلقاء انفسهم. لم يكن هناك بالتاكيد ضوء اخضر من الجبهة الوطنية». وقد اقتحمت المجموعة التي تطلق على نفسها اسم «منظمة الشبيبة» (تابعة لحزب رئيس الوزراء مهاتير محمد) المؤتمر المنعقد في فندق بوسط كوالالمبور مرددة شعارات واغاني وطنية. واتهم متحدث باسم منظمي المؤتمر الحكومة بانها وراء عملية الاقتحام بهدف افساد المؤتمر.

وعقد مؤتمر كوالالمبور قبيل ذكرى مقتل 50 متظاهرا على الاقل على ايدي القوات الاندونيسية في ديلي عاصمة تيمور الشرقية عام 1991. وتحل هذه الذكرى غدا. يذكر ان اندونيسيا غزت تيمور الشرقية عام 1975 وضمتها اليها العام التالي. لكن الامم المتحدة ما تزال تعترف بالبرتغال باعتبارها السلطة الادارية في المنطقة.

وقد سافر اثنان من المبعدين على متن طائرة متوجهة الى مانيلا وواحد الى لندن والرابع الى بانكوك. واقتيد الاثنا عشر الاخرون الى طائرات متوجهة الى سنغافورة. وكان هؤلاء الاجانب الـ47 في عداد مجموعة من 106 اشخاص اعتقلتهم الشرطة في اعقاب عملية الاقتحام التي شارك فيها 300 من اعضاء منظمة الشبيبة، وحتى صباح امس كانت السلطات ما تزال تتعقب الاشخاص الـ59 الاخرين الذين شاركوا في هذا المؤتمر ومنهم ثلاثة صحافيين.

المفاوضات الفلسطينية. الإسرائيلية في لحظة الحسم

نتنياهو يضغط ويهدد والمواجهة الفلسطينية هي البديل

بلال الحسن

● تضغط اسرائيل باتجاه فرض منظورها لاتفاق الخليل على الجانب الفلسطيني، بينما تجري المراهنة فلسطينيا على اوهام التبدل في الموقف الاميركي

في اواخر الشهر الماضي، توقفت المفاوضات الجارية بشأن الخليل بقرار اسرائيلي، وفي السادس من هذا الشهر، استؤنفت المفاوضات بقرار اسرائيلي أيضا. اوقفت اسرائيل المفاوضات مع سفر المنسق الاميركي دنيس روس، وعادت اليها مع نجاح الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الانتخابات. ونستطيع ان نستنتج من ذلك ان ما يحرك اسرائيل هو وجود ورضى الولايات المتحدة وليس وجود ورضى المفاوض الفلسطيني وحسب ما اعلن نتنياهو اكثر من مرة، فإنه يتطلع الى ان «تتكيف» الولايات المتحدة مع سياسة حكومة اسرائيل ومطالبها، وهو لذلك يتوقف او يتحرك انطلاقا من المؤشر الاميركي (غياب ـ نجاح) وليس انطلاقا من اي مؤشر آخر، بخاصة المؤشر الفلسطيني.

يتعامل نتنياهو والمفاوض الاسرائيلي مع الطرف الفلسطيني داعيا اياه للتراجع والقبول والرضوخ، فهو يكاد يعلن صراحة ان على المفاوض الفلسطيني ان يقبل ما هو معروض عليه اسرائيليا لانه لا يستطيع ان ينال ما هو اكثر. لقد سبق لاسحق رابين ان مارس القاعدة نفسها مع المفاوض الفلسطيني في اوسلو (اننا نفاوض انفسنا) ونجح في ذلك نجاحا باهرا بسبب تلهف المفاوض الفلسطيني للوصول الى اتفاق باسرع وقت ممكن، وانتزع منه اشياء كثيرة، ثم انتزع منه في اللحظات الاخيرة الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، ادراكا منه لرغبته الشديدة (غير المبررة) في الجلوس على الطاولة بدلا من الوفد الفلسطيني الذي كان يعمل برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي. وها هو نتنياهو، بعيد من موقعه السياسي والايديولوجي، نفس التكتيك، قائلا بصور مختلفة ان ما يمكن للمفاوض الفلسطيني الحصول عليه هو ما تعرضه عليه اسرائيل وليس اي شيء آخر.

ما هي تجليات هذا التكتيك الإسرائيلي؟

لقد اتخذت محاولة ايصال الرسالة اشكالا شتى ابرزها: ان الاتفاق جاهز، وهو ينتظر فقط ضوءا اخضر من الرئيس ياسر عرفات كي يتم التوقيع عليه. لقد بدأت هذه النغمة منذ وقت مبكر، ففي 1996/10/18، اي قبل ثلاثة اسابيع من الآن، اعلن الجنرال احتياط دان شمرون، رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض: ان اتفاقا مبدئيا بات قريبا ويمكن الوصول اليه خلال ايام. وبعد ذلك بعشرة ايام قال رئيس الوزراء الاسرائيلي في مؤتمر صحافي: كان من الممكن التوصل الى اتفاق، لو ارادت السلطة الفلسطينية ذلك (1996/10/28)، وفي اليوم نفسه قال اسحق موردخاي وزير الدفاع: لحمل الرئيس عرفات مسؤولية فشل المحادثات، وعاد موردخاي الى النغمة نفسها فقال في (1996/11/5)، اثناء زيارة له لمستوطني الخليل: كان من الممكن التوقيع على الاتفاق الجديد منذ زمن بعيد، لكن عرفات يؤخر الامور، ولا يمكن اتخاذ اي قرار من دون موافقته. ان خلاصة هذه المواقف الاسرائيلية المدروسة والمتكررة، ان هناك اتفاقا بشأن الخليل اعدته اسرائيل، وجرت عليه تعديلات بحضور دنيس روس، وعلى عرفات ان يقبل هذا الاتفاق، وان يوقع عليه، اي عليه ان يتراجع عن مطالبه، وان يرضخ للشروط الاسرائيلية.

عرفات بالمقابل كان يطالب بثلاثة امور:

الامر الاول: التأكيد على ان ما يجري هو السعي لاعداد بروتوكول تنفيذي لاتفاق سابق ملزم، وليس اعادة صياغة اتفاق جديد بشأن الخليل، وذلك كي لا يفتح نافذة سعي اسرائيلي لتعديل بقية بنود اتفاق اوسلو.

الامر الثاني: السعي للربط بين تنفيذ اتفاق الخليل، وتنفيذ بقية بنود اتفاق اوسلو ـ 1 ولاتفاق اوسلو ـ 2، وابرزها اعادة الانتشار الاسرائيلي في المنطقتين (ب) و(ج) في الضفة الغربية (97 في المئة من الضفة)، حتى لا تتجزأ المفاوضات الجديدة ويطول امدها الى عشر سنوات او يزيد، كما قال اسحق شامير من قبل.

الامر الثالث: ان يتحدد موعد سريع لمباشرة المفاوضات حول قضايا الحل النهائي: القدس والمستوطنات واللاجئون والحدود والمياه.

وقد رفضت اسرائيل النقاط الثلاث، فهي تصر على اتفاق الخليل المعد من قبلها، وهي ترفض التعهد بتنفيذ باقي بنود اوسلو، وهي تناور في موضوع مفاوضات الحل النهائي، فترفض تحديد الموعد مرة، وتطالب بترحيل قضايا من اتفاق اوسلو الى مفاوضات الحل النهائي مرة ثانية، او تقترح وقف المفاوضات المرحلية كلها، وبحث كل شيء في المفاوضات النهائية مرة ثالثة.

وحين صمد الرئيس عرفات في موقفه التفاوضي، وحظي صموده هذا بتأييد فلسطيني وعربي، بدأت مرحلة ممارسة الضغوط بدأ الحديث فجأة، ان الاتفاق بشأن الخليل سيوقع في المؤتمر الاقتصادي في القاهرة يوم 1996/11/12، واشار حسن عصفور عضو الوفد الفلسطيني المفاوض الى ان جهودا كبيرة جدا (ضغوط) تبذل حاليا لتوقيع اتفاق للخليل، وذكرت الاذاعة الاسرائيلية نقلا عن مصادر دبلوماسية اميركية، ان وارين كريستوفر سيقدم ضمانة الولايات المتحدة لاتفاق بشأن الخليل، وقد تواترت كل هذه المعلومات والمواقف دون ان يكون قد طرأ اي جديد على مجرى المفاوضات، والتي توقفت منذ 10/31 حتى 1996/11/6، والتي علق صائب عريقات رئيس الوفد المفاوض عليها قائلا: نحن نقول الآن ان عملية اعادة الانتشار في الخليل ليست هي المعلقة، وانما عملية السلام بشكل كامل.

وفي اطار الضغوط بدأت وبشكل مواز عملية ترغيب وتطمين، قابل (ادوارد ابنجتون) القنصل الاميركي في القدس الى اللقاء مع ياسر عرفات في غزة، واعلن بعد اللقاء تصريحا تضمن ثلاثة امور:

الامر الاول: ان الهدف من المفاوضات الجارية هو تطبيق الاتفاقات (اي ليس تعديلها).

الامر الثاني: ان القضايا الاخرى المتعلقة باتفاقات اوسلو (الممرات الآمنة، ميناء غزة، اغلاق المناطق) ستوضع موضع التنفيذ.

الامر الثالث: فتح الطريق امام الحل النهائي.

ان تصريحات القنصل الاميركي لا تعدو حتى الآن ان تكون مجرد تطمينات، ولكن من يضمن ان اسرائيل ستلتزم بها؟ لا احد، حتى لو كان التطمين صادرا عن ممثل الولايات المتحدة نفسها، فورقة الضمانات الاميركية التي قدمها وزير الخارجية (آنذاك) جيمس بيكر، عشية افتتاح مؤتمر مدريد، لم يتم احترامها، فهل يتم احترام مجرد تصريحات صحافية؟

وفي ظل هذا الاخذ والرد، وفي ظل هذا (الترهيب) الاسرائيلي، الترغيب (الاميركي)، تبرز النظرية التي تراهن على الرئيس بيل كلينتون، بعد ان تم التجديد له لرئاسة ثانية. ويرى اصحاب هذه النظرية ان الرئيس يكون في هذه الحالة متحررا من الضغوط الداخلية لانه لا يفكر بحملة انتخابية جديدة. وليس هناك في الواقع الاميركي ما يدعم هذا الافتراض، بل ان الارجح ان كلينتون سيستمر في سياسة مؤيدة لاسرائيل، وذلك لاسباب ثلاثة:

السبب الاول: ان كلينتون نفسه وحزبه الديمقراطي، مؤيدون لاسرائيل تأييدا كاملا ومطلقا، وقد ترجم كلينتون هذا التأييد عبر مسيرة طويلة ومفصلة فحين كان مرشحا للرئاسة لاول مرة، اعلن برنامجا شديد الانحياز لاسرائيل، وحين اصبح رئيسا قدم لاسرائيل مساعدات عسكرية ليس لها مثيل، وكان يعدد في خطبه بنود هذه المساعدات بافتخار كبير، واعترفت له اسرائيل بانه اكثر رئيس مؤيد لاسرائيل جلس في البيت الابيض، وقدم كلينتون لاسرائيل خدمة سياسية اكبر من خدمة المساعدات، حين سلم شؤون سياسة الشرق الاوسط الى مجموعة اميركية من اليهود الصهيونيين، وهم الذين اداروا كل ما يشكو منه العرب الآن.

السبب الثاني: ان الرئيس كلينتون لن يكون حرا فعلا كما يتوقع المتفائلون العرب في مرحلة ولايته الثانية، فهو رئيس مقيد باغلبية جمهورية معارضة له في الكونجرس، ولن تسمح له هذه الاغلبية بحرية الحركة في سياسته الخارجية.

السبب الثالث: ان اللوبي الصهيوني سيكون قادرا على استغلال وضع الكونجرس هذا، وممارسة الضغوط على كلينتون من خلاله، خاصة اذا بدا ان هناك سياسات له تتعارض مع طلبات اسرائيل.

يضاف الى هذه الاسباب الثلاثة، ان دعم اميركا لاسرائيل هو مصلحة اميركية، وهي تتم بناء على تحالف استراتيجي بين البلدين، ولن تتغير هذه المصالح لمجرد ان التناغم الشخصي غير قائم بين كلينتون ونتنياهو. الارجح انهما سيتعاونان ولو على مضض، وربما يتم هذا التعاون بدون ابتسامات، وبدون نظرات اعجاب مثل تلك التي كان يوجهها كلينتون باتجاه (جنراله) اسحق رابين.

واللافت للنظر هنا ان نتنياهو نفسه هو الذي بادر لتنبيه العرب والفلسطينيين، ان لا يراهنوا كثيرا على تغير ما في الموقف الاميركي فقال مخاطبا العرب: لا تتوقعوا ان يضغط الرئيس كلينتون على اسرائيل للحصول على تنازلات، وقال مخاطبا عرفات: اذا كان ينتظر ان تنهال علينا الضغوط من واشنطن فإنه سيصاب بخيبة امل، لذ انها لن تأتي، فالرئيس كلينتون صديق حقيقي لاسرائيل وللشعب اليهودي.

ماذا تعني هذه الصورة السياسية للوضع؟

انها لا تعني ابدا ان الافق مسدود واسود، ولكنها تعني ان المراهنة الفلسطينية والعربية، من الخطأ ان تتركز على انتظار نزاهة الدور الاميركي وفاعليته، فهذا الدور مجرب وهو دائما الى جانب اسرائيل. ان المراهنة الوحيدة الايجابية الممكنة هي المراهنة على الذات، وعلى بناء قوة تفاوضية خاصة، بناؤها على الارض، وليس في اروقة الآخرين. وهنا نستطيع ان نتصور برنامج عمل طويل امام السلطة الفلسطينية، يستطيع ان ينقذها من ورطتها، ومن الغريب انها ما تزال تستنكف عن العمل حسب مقتضيات هذا البرنامج حتى الآن. وهناك في اطار هذا البرنامج مهمات متنوعة:

● مهمات فلسطينية: فالجبهة الفلسطينية الداخلية ضعيفة ومفككة، ضعيفة على صعيد القوى السياسية، حيث لا حوار معها على الاطلاق، وضعيفة على صعيد القوى الاجتماعية (النقابات، الاكاديميون، رجال الاعمال، الفلاحون المتضررون من مصادرة الاراضي، المعتقلون واهاليهم)، واذا ما تمت محاولة باتجاه الحوار فهي ما تزال تتم على طريقة: اتبعوني، او تعالوا وقدموا الولاء، ولا تجري ابدا حسب منظور سياسي يحدد الخيوط الجامعة، كما يحدد الخطوط الحمر التي تشكل اطارا يضم بداخله الجميع بالرغم من اختلاف رؤاهم السياسية.

● مهمات نضالية: تعمد الى تحريك ضغط شعبي متواصل، ضد الاستيطان، وضد الطرق الالتفافية، وضد تهويد القدس، ومن اجل الافراج عن الاسرى والمعتقلين، بل يمكن حتى الاعلان هنا عن تجميد تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني (ما دام هذا الخطأ الفادح قد ارتكب) الى ان يثبت بالدليل والبرهان استعداد حكومة نتنياهو للتسليم بمطالب الشعب الفلسطيني.

● مهمات على صعيد اللاجئين الفلسطينيين (نصف مجموع الشعب الفلسطيني)، المنتشرين في كل البلاد العربية وفي الكثير من المهاجر الاجنبية، والذين يشعرون باحباط شديد، ويحسون بانهم متروكون للضياع، دون بحث في قضيتهم الا في اطار التوطين الذي يرفضونه. ان هؤلاء اللاجئين يشكلون قوة ضاغطة ضخمة، انما لن يستطيع ان يحركهم ضمن افق تفاوضي نضالي واضح.

● مهمات تفاوضية: تربط التفاوض الفلسطيني بالتفاوض العربي، وبشكل خاص مع سورية ولبنان، لانهاء حال الانفراد القائم، والذي ثبت بالتجربة انه لا يعطي الا مزيدا من الرضوخ لاسرائيل.

وهذه المهمات كلها (وهناك بالطبع مهمات اخرى، مثل ايقاف الاعتقالات، ومقاومة الفساد الداخلي) مطلوبة من اجل الصمود امام محاولات نتنياهو لجر المفاوض الفلسطيني نحو متاهة لا تنتهي من التنازلات، وهي مطلوبة ايضا من اجل التحضير الفعلي والجاد للمفاوضات النهائية التي ستحدد مصير القضية الفلسطينية.

لقد اجتمع قبل ايام نواب حزبي العمل والليكود في الكنيست الاسرائيلي للبحث في ما يجمع بينهم بصدد قضايا المفاوضات حول الوضع النهائي مع الفلسطينيين، وليس من المستغرب ان نجد انفسنا امام خطة اسرائيلية يتفق عليها الطرفان رغم اختلافاتهما الكثيرة. وكان حريا بالجانب الفلسطيني ان يكون المبادر لبحث قضايا الوضع النهائي، على صعيد القوى السياسية، وعلى صعيد القوى الاجتماعية، لتأمين اجماع وطني حولها، يساند المفاوض الفلسطيني ويقويه، كي لا يقع فريسة المفاوض الاسرائيلي.

رؤية من واشنطن:

عرب أميركا وانتخاباتها ...وعام حافل بالنجاحات

جيمس زغبي *

بكل المقاييس، كان العام 96 عاما استثنائيا للاميركان العرب في السياسة. فابتداء من المؤتمر القيادي العام للمعهد العربي الاميركي نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 حتى الانتخابات الرئاسية 5 نوفمبر 1996 شيد الاميركان العرب معالم جديدة على طريق بناء نفوذهم السياسي.

وعلى حين ان نشاط الاميركان العرب خلال عام 1995 كان مثيرا للاعجاب حقا (مؤتمر 1995، الاشتراك في الحملات الرئاسية وفي المؤتمرين العامين للحزبين الجمهوري والديمقراطي) فانهم حققوا ابرز انجازاتهم قاطبة في انتخابات نوفمبر. ففي ولايات كاليفورنيا، ايلينوي، ميتشيجان، اوهايو، بنسلفانيا، نيوجيرزي، نيويورك، كونيكتيكوت، وفرجينيا، كان الاميركان العرب يشاركون مشاركة تامة في العملية الانتخابية على كل الصعد: مرشحين، مديري حملات، متبرعين، متطوعين للنشاطات، وناخبين.

وكانت نسبة مشاركة الاميركان العرب في التصويت اعلى بكثير من المعدل الوطني. وان المسوحات والاستطلاعات التي اجراها معهدنا، المعهد العربي الاميركي، تبين ان اكثر من 60% من الاميركان العرب قد ادلوا باصواتهم ـ اما في المناطق المرصودة للتعبئة والنشاط والحث فان نسبة المشاركة ارتفعت الى 70%.

وان الاميركان العرب صوتوا لصالح الرئيس بيل كلينتون بهامش يتراوح بين 53% الى 34%، وهذا اعلى من المعدلات الوطنية التي تراوحت بين 49% و41%. وفي ولايات وسط الغرب والشرق، موطن نحو ثلثي الاميركان من اصل عربي، كان هامش التصويت لصالح الرئيس بين 60% و28% وسط الاميركان العرب.

وحين ينعقد المؤتمر الخامس بعد المائة في 6 يناير (كانون الثاني) 1997، يكون هناك ستة اميركان عرب اعضاء في الكونجرس. وهناك اربعة منتخبون سلفا، ولكن يضاف اليهم الآن كريس جون، وهو ديمقراطي من لويزيانا، وجون سنونو جونيور، وهو جمهوري من نيوهامبشاير. ان سنونو هو ابن رئيس موظفي البيت الابيض في عهد الرئيس السابق جورج بوش.

وهناك 22 اميركيا عربيا انتخبوا في مناصب على مستوى الولاية او على المستوى المحلي. ومما يستحق الذكر بوجه خاص انتصار ماريان يارد من ميتشيجان، التي فازت بـ 1.7 مليون صوت في حملتها لاجل هيئة تعليم الولاية.

وفي سائر هذه الحملات، لم يكن الاميركان العرب مجرد مرشحين ـ بل ان عددا منهم تطوع للدعاية والتعبئة، او التبرع، او خرج للتصويت. في الواقع، تشكلت هذه السنة لجنة للنشاط السياسي بمبادرة من بعض قادة الاميركان العرب بهدف زيادة التبرعات الانتخابية للمرشحين من جاليتنا سواء على الصعيد المركزي او المحلي.

وعلى العموم، فان تبرعات الاميركان العرب زادت في عام 1996 زيادة ملحوظة، بل ان بعضهم حقق ارقاما قياسية في التبرع للمرشحين والاحزاب. وعلاوة على دعم مرشحيها، عملت الجالية بدأب في عدد من الانتخابات الاخرى الجارية في البلاد، ففي بعض المنافسات المحتدمة بتقاربها، قدم الاميركان العرب التبرعات والاصوات، وساهموا في انتصار مرشحيهم المفضلين.

ومما تجدر ملاحظته حقا هو الفارق الكبير بين عام 1996 وعام 1986. فقبل عقد مضى من السنين، شاركت في وضع دراسة بعنوان سياسة الاقصاء، وهو تقرير يتحدث عن استبعاد بعض المرشحين والاحزاب في حالات عديدة، لاي مشاركة سياسية من الاميركان العرب كما يتحدث التقرير عن الحالات المعدودة لانخراط الاميركان العرب ومساندة الحقوق الفلسطينية، وسبل استخدام ذلك ضد مرشح معين. ان مثل هذا الوضع لم يحصل عام 1996، في الجانب الاكبر. وحين حصل مثل ذلك في احيان، فان المرشحين وقفوا بثبات الى جانب مؤيديهم من الاميركان العرب وبقوا ثابتين في مساندتهم للحقوق الفلسطينية وفازوا في الانتخابات.

ان وجود الاميركان العرب غير الوضع في تلك الحملات الانتخابية، وبرزوا بوصفهم قاعدة انتخابية موثوقة، منتجة، ودؤوبة. ونتيجة لذلك فان ارث الثمانينات قد مضى وانقضى.

وقد اثبت الاميركان العرب في هذه السنة انهم يستحقون هذا الاعتراف بدورهم. لا نقصد بذلك القول ان مشاكل جاليتنا قد حلت، او اننا لن نتعرض لاي هجوم في المستقبل.

غير ان اشد الامور جلاء في ذلك ان الاميركان العرب قد نموا قوة وحنكة سياسية، مما يلزم لمعالجة القضايا، بل وحلها في بعض الحالات.

وبرزت امثلة عديدة على ازدياد خبرة العرب وادراكهم خلال الاسبوع الماضي.

لقد حاولت احدى صحف ميتشيجان، وكذلك زعامة الحزب الجمهوري، اثارة مشكلة حول حقيقة ان بعض الاميركان العراقيين البارزين تبرعوا للحزب الديمقراطي. ورغم ان كل المتبرعين كانوا مواطنين اميركان قانونا، فان المتحدث باسم الحزب الجمهوري وصف الحادث بانه نموذج دقيق يصور اننا نشهد حصول تبرعات اجنبية للتأثير في السياسة الخارجية الاميركية.

ان الجهود التي بذلها الاميركان العرب نجحت حتى الآن في نشر مقال في صحيفة ميتشيجان تلك يضع الامور في نصابها، ويدافع عن حق الاميركان العرب في التبرع للحزب الديمقراطي.

في الوقت ذاته، امكن للعرب الاميركان، على الصعيد الوطني العام وعلى صعيد ولاية نيوجيرزي، شن حملة صحافية ضد اقتراح حاكم نيوجيرزي، كريستي تود وايتمان بارسال بعثة تجارية الى اسرائيل يتضمن برنامجها زيارة النفق الذي افتتح على مقربة من الحرم الشريف. ونتيجة لحملتنا ولقاءاتنا مع موظف مكتب الحاكم، الغيت زيارة النفق من البرنامج وسيلتقي الحاكم مع الممثلين التجاريين الفلسطينيين لبحث امكانات التجارة بين نيوجيرزي والفلسطينيين، شأن تجارة نيوجيرزي ـ اسرائيل.

وسيواجه الاميركان العرب تحديات اخرى في مجال الحريات المدنية والعلاقات بين الجاليات، واهتمامات السياسة الخارجية. ومهما يكن الامر، فان دروس عام 96 ومسجل انجازات العقد المنصرم، لا يمكن ان تنسى قط. لقد اكتشف الاميركان العرب ان النشاط السياسي هو الطريق الى بناء النفوذ ـ وان تحول الاميركان العرب الى قاعدة سياسية معترف بها، ستكفل لهم المزيد من الحماية، والاحترام، والمقدرة على اسماع اصواتهم، ومراعاة همومهم.

* رئيس المعهد العربي الاميركي في واشنطن

العرب.. وغياب المبادرة!

أحمد الربعي

لان العرب لا ينتخبون ولانهم فقدوا عنصر المبادرة، فهم مغرمون بمتابعة نتائج انتخابات غيرهم ومباريات غيرهم ايضا، فالملايين تسمرت امام اجهزة التلفزيون ـ بما فيها متخذو القرار ـ لمتابعة الانتخابات الإسرائيلية الاخيرة. وبعدها امطرت السماء بغزارة تحليلات وتصريحات وردود افعال، ولكن الارض لم تنتج فعلا واحدا حتى لو كان صغيرا لمواجهة تطرف نتنياهو.

وتابع العرب الانتخابات الاميركية وفرحوا بنجاح كلينتون لولاية ثانية تحت وهم ان الرجل سيكون متحررا من الضغوطات الصهيونية لانه لن يرشح نفسه مرة اخرى، لكنهم لم يقدموا جديدا.

ويتابعون الآن بقلق امر تعيين وزير جديد للخارجية الاميركية بدلا من كريستوفر معتقدين ان الشخص وليس المؤسسة سيحدد مسيرة السلام.

والقضية ليست ان ينجح هذا او ذاك في الانتخابات الاميركية او الإسرائيلية بل في غياب البديل العربي الواضح والمتفق عليه للتعامل مع مشكلة السلام في الشرق الأوسط. فالرئيس الاميركي لن يقف مع العرب اذا لم يقف العرب مع انفسهم، ورئيس الوزراء الإسرائيلي لن يتخلى عن ارض محتلة اذا فقد اهل هذه الارض المبادرة وظلوا منتظرين ما ستفعله الضغوط الدولية على اسرائيل فيما هم يتعاملون مع انفسهم كصفر على الشمال.

مصالح اميركا مع اسرائيل هي مصالح متواضعة ولا تقارن بالمصالح الضخمة لاميركا في الدول العربية، لكن المصالح الإسرائيلية «الصغيرة» يدافع عنها الإسرائيليون بمنطق الكبار، والمصالح العربية «الكبيرة» يدافع عنها العرب بمنطق الصغار.

والعرب ينتظرون ضغطا اميركيا على نتنياهو، بينما الجميع يعلم انه «اذا اصيب نتنياهو بالزكام يموت بيل كلينتون من البرد»!

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ماذا جنى العالم الثالث من بطرس غالي

● من وليد ماريام دبساي ـ القاهرة:

كتب مصطفى أمين في عدد «الشرق الأوسط» الغراء رقم 6531 في زاويته (فكرة) بتاريخ 1996/10/15م موضوعاً يخطئ فيه اميركا في موقفها تجاه الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي. واستهل حديثه قائلاً «دول العالم ليست طراطير لا عمل لها إلا أن تأخذ تعظيم سلام للولايات المتحدة، ولو نجحت اميركا في إرغام دول العالم على عدم تجديد انتخاب بطرس غالي فكأنها ألغت الأمم المتحدة وألغت مجلس الأمن وألغت ميثاق الأمم المتحدة».

وقال «والزيارات التي يقوم بها وزير خارجية اميركا لدول افريقيا والأموال التي يعد بها ليشتري أصوات الدول، سوف تزيد دول افريقيا إصراراً على التمسك بموقفها وإعادة انتخاب بطرس غالي».

إن بطرس غالي ليس ضد اميركا ولكنه مع دول العالم كله، وليست مهمته أن يؤيد الأقوياء ويحارب الضعفاء(...) إلى أن ختم الحديث بقوله «سقوط بطرس غالي لن يكون نجاحاً لأميركا، بل سيكون سقوطاً للأمم المتحدة كلها». وتعقيبي هو على مقالات مصطفى أمين التي يتحدث فيها وكان الكاتب يعيش في الخيال بعيداً عن الواقع فتجده دائماً يكتب الأماني الجميلة والخيالات التي ليس لها علاقة بالواقع المعاش. ففي هذه (الفكرة) والتي كانت عن بطرس غالي يريد الكاتب ان يوهم القارئ حيث يحاول أن يظهر بمظهر من يحاول الوقوف في وجه اميركا مؤيداً لبطرس غالي. اما قوله بان دول العالم ليست طراطير اتفق معه في ذلك ولكن هل هذه الدول التي ليست طراطير تستطيع الوقوف في وجه اميركا (شرطي العالم) التي تتصرف بحرية ودون الرجوع إلى مجلس الأمن وهل حدث أن انتقد مجلس الأمن اميركا في تاريخه الطويل فضلاً عن الفترة ما بعد انتهاء الحرب الباردة، وماذا كانت الجوانب الإيجابية في فترة بطرس غالي. فأقول: لقد وقف بطرس غالي طوال فترة رئاسته إلى جانب الأقوياء ضد الضعفاء وعلى سبيل المثال وقوفه إلى جانب الصرب في البوسنة ومعارضته الشديدة لكل قرارات حلف شمال الأطلسي لضرب الصرب جواً ودعوته القاتل (الصرب) والضحية (البوسنيين) باحترام وقف القتال وموقفه من الاقتتال في الصومال وليبيريا ورواندا ولبنان والأراضي المحتلة. أبعد هذا يطلب مصطفى أمين من الدول الأفريقية التي فشلت في حل قضاياها الوقوف في وجه اميركا للتجديد لبطرس غالي، فليت الكاتب يكون واقعياً أكثر مما كان.

الزواج يحمي ديانا

● من ناصر السلمي ـ جدة:

تعقيبا على موضوع وصورة نشرتهما «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم الاربعاء الموافق 1996/10/9، والصورة للاميرة البريطانية المطلقة ديانا، والخبر يقول «ديانا تواجه عاصفة فضائح جديدة في الصحف الشعبية البريطانية، بعد نشر صور لها مع جيمس هيويت». فإنني بادئ ذي بدء أورد مثلاً عربياً يقول: «اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستح فافعل ما تشاء»، والقي بعض الشرح على فقرة عاقبة الليالي لاقول عاقبة ما فعلت ايها الانسان، فافعل ما يحلو لك وتشتهيه نفسه وكلمة ولم تستح اي لم تخجل، فافعل اي شيء، والاستحياء من الحياء، والحياء من الايمان. وهذه المسألة تنطبق على السمعة السيئة التي تطارد اميرة ويلز سابقا مع جيمس هيويت قبل الطلاق وبعده. والصحف الشعبية البريطانية تحسب كل صغيرة وكبيرة على ديانا، لعل ديانا تعدل عن هذا السلوك الذي دمر سمعتها، واساء الى شخصيتها كامرأة معروف عنها بعض الجوانب الانسانية، والشكل الجمالي الذي يميزها بين نساء بريطانيا. والحياء عند المسلم شعبة من الايمان، ولغير المسلمين يدخل في صميم السلوك الحضاري، واذا انسلخ الحياء من المرأة فقدت جزءاً مهماً من حياتها، وهو السلوك الاجتماعي.

فاذا احبت ديانا شخصاً صاحب مركز فلتتزوجه وتغلق عنها مصادر الروائح الكريهة التي تؤذي مشاعرها، وتحط من مكانتها كامرأة ذات مركز واجتماعي مرموق.

تأكيد حماية مواطني أفغانستان

● من البرفيسور اريك كارلسون ـ (اوبسالا) السويد

بسبب تصاعد المواجهات العسكرية في افغانستان، فان سلامة وأمن المدنيين اصبحا في خطر شديد يثير القلق. وتخشى منظمة العفو الدولية على المدنيين من استمرار خطر اعمال القتل المتعمد دون تمييز في الصدام بين ميليشيات طالبان ومعارضيهم، واهدار حقوق الانسان على ايدي الجماعات المسلحة.

وقد وجه العديد من النداءات الى كافة الفصائل المسلحة للتأكيد على حماية المدنيين ومنع تعرضهم لاي هجوم عشوائي. وكذلك فان النساء يجب الا يعاملوا على انهن غنائم حرب، ويتعرضن للاغتصاب وصنوف التعذيب الاخرى.

ويتعين عدم معاناتهن من الضرب وسوء المعاملة اذا ما لم يلتزمن باوامر تقييد حقوقهن الانسانية، سواء كان ذلك عن طريق اعتقالهن او تغيير حريتهن الطبيعية لمجرد انهن اناث.

وفي هذا الصدد فانه من الاهمية بمكان ان تستخدم الدول العربية والاسلامية وكذلك الدول الاخرى والراي العام الدولي نفوذها الكبير للتأكيد على التزام الفصائل المتحاربة في افغانستان بالمناشدات الموجهة اليهم.

الأكراد والعرب وإسرائيل

● من محمد عمر ـ المانيا:

ربط الكاتب احمد حمروش بين السلام ومشاكل الاكراد، وبين القضية الكردية العراقية والقضية الفلسطينية وإسرائيل، ولكن ليس هناك اي ارتباط كما ذكر، وليس لإسرائيل اي دور، وهذا ليس دفاعا عن اسرائيل، لكن المشاكل هي عربية عربية، نتيجة غزو العراق للكويت، وانقسام العرب انفسهم، ومنهم من تصالح مع اسرائيل ومنهم من بقي يطالب بحقه، وكان ضرب العراق فرصة اميركية ـ اسرائيلية، ولم يكن لاجل الاكراد، ولو كان ذلك لضرب العراق ايام (حلبجة) وليس للقضية الكردية اي اثر في قضية السلام بين اسرائيل والعرب، والانتفاضة الكردية كانت نتيجة هذه المشاكل. وكان السيد حمروش يعرف بان للمرحوم مصطفى البارزاني وولده علاقات باسرائيل.

اولا: اكثر من مرة صرح مسعود البارزاني باننا لا نرتبط باسرائيل باي علاقة.

ثانيا: الأكراد ليسوا عربا، وليس لهم قضية مع اسرائيل وليس معيبا عليهم الارتباط مع اسرائيل، لكن بعض القادة العرب لهم ارتباط مع أسرائيل.

ثالثا: مصالح الأكراد مرتبطة مع العرب اكثر من اسرائيل والعلاقة الكردية العربية قديما وحديثا متاخية، يربطهم الدين والعادات والتقاليد.

رابعا: الأكراد لم يجروا دولا وشعوبا للمشاكل، انما يطالبون بحق اخذ منهم.

خامسا: لم يعط العراق شيئا للاكراد، ولا ايران ولا تركيا، والغرب وإسرائيل تحالفوا مع تركيا التي لا ترضى بانشاء الدولة الكردية، فكيف يمكن للاكراد الارتباط مع إسرائيل.

المعاناة في غزة وظاهرة المنتفعين

● من فيصل ابو خضرا ـ الرياض:

مقال بكر عويضه «المعاناة في غزة: وجه آخر للصورة» في «الشرق الاوسط» العدد 6555 بتاريخ 96/11/8 كان موفقاً في التنبيه من خطورة ظاهرة شريحة المنتفعين التي بدأت تظهر في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وكنت قد وجهت للرئيس ياسر عرفات رسالة مفتوحة عبر صحيفة «المنار» القدسية منذ عام حول هذه الظاهرة المريبة والمخيفة. انني اؤيد التحذير من خطورة هذه الظاهرة مثلما جاء في مقال بكر عويضه.

واناشد الرئيس ياسر عرفات واناشد المبادئ الجادة الشجاعة الصارمة لوقف هذه التجاوزات وتشكيل لجنة نزيهة لمحاسبة المنتفعين بدون وجه حق.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 239 ـ رمز البريدي 45704 ـ الصرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392

● لبنان LEBANON
برج الاتلنتس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 تلكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم: 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت. الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 المنيعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707

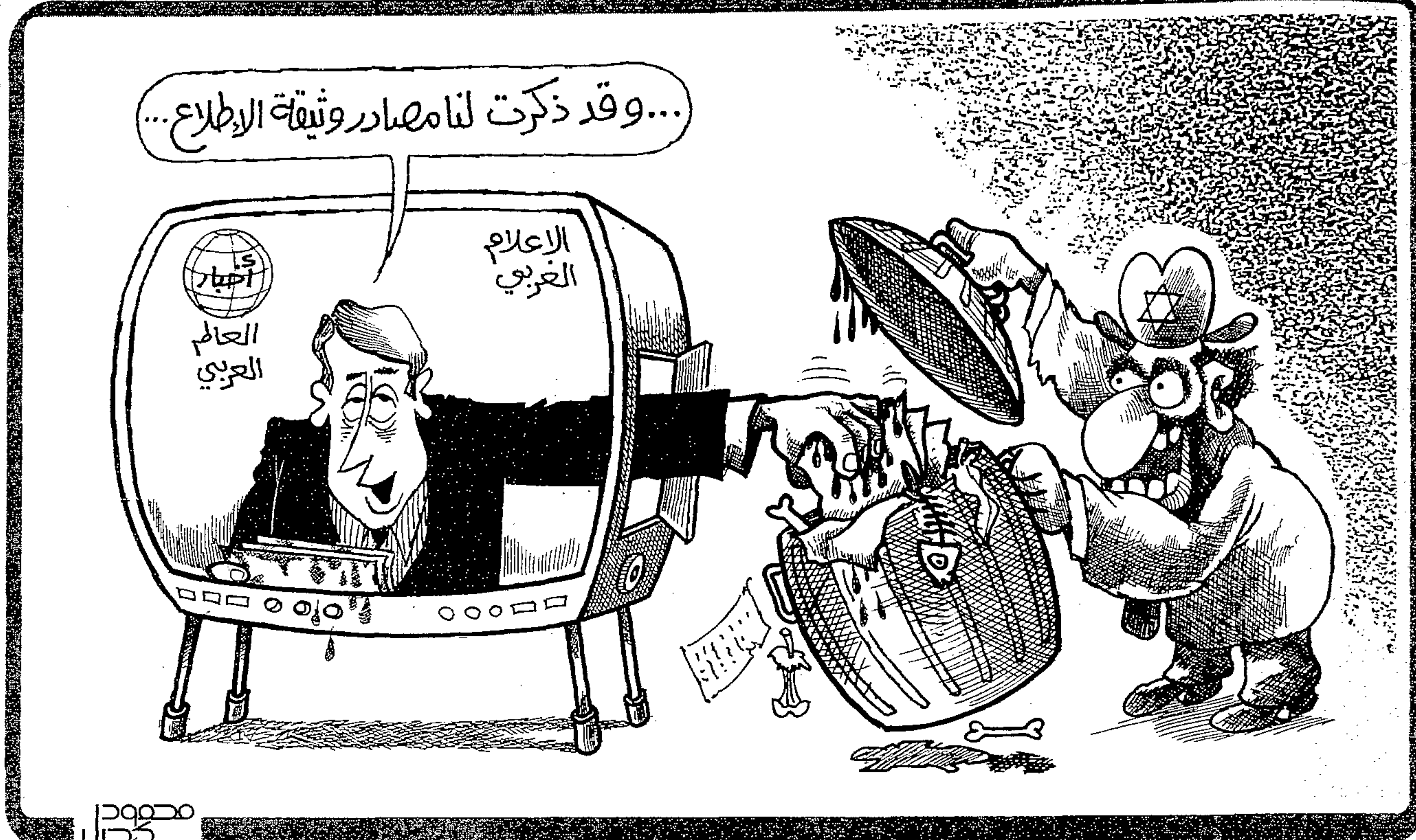
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة ذرة الكويت
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

علاقة الأنابيب الجزائرية

لا يخفى على العين المتابعة ضعف العلاقة السياسية التي تربط دولا تشترك في مسطح جغرافي كبير في غرب المنطقة العربية. ارض حيوية تنتهي عندها القارة الافريقية وتطالع انوار شواطئها القارة الاوروبية. عجزت دول المغرب العربي عن الاستفادة من رابطتها الجغرافية رغم تجريب العديد من المحاولات السياسية الجادة. وللضعف اسباب عديدة ابرزها عدم وجود دوافع عملية لعلاقة حسنة سوى المبررات الأخلاقية، الدين واللغة والتاريخ. لم تكن هذه المبررات كافية لتطوير العلاقة حتى بعد استحداث مشروع الاتحاد المغاربي وتكرار التمنيات الرسمية والشعبية. والسبب ان العلاقة تحتاج الى طاقة محركة لها باستمرار.

الجزائر هذه المرة منحت العلاقة الطاقة المطلوبة بصورة فعلية فرفعت درجة حرارتها من خلال انبوب غاز يربطها عضويا بجارتها المغرب، ويعبر من هناك الى البرتغال واسبانيا ثم الى بقية اوروبا.

لنفحص هذا الانبوب ونعرف قيمته الحقيقية. كما يعرف الجميع ان العلاقة بين اكبر دولتين في المغرب، وهما الجزائر والمغرب، شابها منذ نهاية الاستعمار صراع تنافسي على الأرض والافكار والقيادة السياسية. وخفت مخاطر المنافسة مع انشغال الجزائر باوضاعها السياسية وتدهور احوالها الاقتصادية ومحاولة المغرب حل مشكلة الصحراء من خلال استيعاب اهلها.

وقبل سنتين فقط بدأت الجزائر الحفر لتنفيذ مشروع بناء انبوب للغاز يهدف الى رفع حصيلة مداخيلها المالية من مبيعات الغاز الى السوق الاوروبية. كان مشروعا طموحا في ظروف سياسية صعبة للقيادة الجزائرية التي كانت تعاني من تهديدات داخلية وفقر في العملات الصعبة. ولم يكن صعبا على المهندسين ان يختاروا البوابة المغربية للخروج الى جبل طارق ثم اسبانيا وبقية السوق الغنية. تقفت آثار خطى حملة طارق بن زياد: من مركز حاسي الرمل الجزائري الى شاطئ طنجة المغربية عبر مضيق جبل طارق ثم قرطبة الاسبانية. بذلك فتحت الجزائر قناة تصدير مهمة وكسب المغاربة دخلا ماديا اضافيا، وبدأوا يتحدثون عن احتمال الاستفادة من المشروع الجزائري لتمويل محطات الكهرباء ايضا.

واستطرادا لفحص المشروع الاقتصادي سياسيا نرى كيف حقق ثلاثة الاف عامل اول ارتباط فعلي بين دولتين طالما فصل بينهما قلة من السياسيين الذين عجزوا عن التفكير الا في الصراع على موارد اقل ومنافسات غير مجدية. مثل غيرهم غفلوا عن التفكير في الفرص الكبيرة التي يمكن ان تحقق لهم جميعا نتائج اكبر سياسية واجتماعية وبالطبع اقتصادية. وهذا هو الانبوب الثاني في المسطح العربي شمال افريقيا حيث سبق للجزائر ان نفذت انبوب الغاز عبر تونس ثم الى ايطاليا. شبكة الانابيب هذه مثل خيوط الابرة التي تربط بينها وستفتح آفاقا واسعة للعلاقة التي ستسهل على السياسيين افتعال علاقة حسنة لا تقوم على افتتاحيات الصحف او خطب وزراء الخارجية.

المؤتمر الاقتصادي فرصة لإخراج إسرائيل من أزمتها

فهمي هويدي

هل يسهم المؤتمر الاقتصادي الذي تشهده القاهرة غدا في اخراج اسرائيل من أزمتها الراهنة؟

من الصعب ان نتوصل الى اجابة السؤال الان، غير ان القدر المتيقن ان الاقتصاد الاسرائيلي يواجه ازمة في ظل حكومة الليكود وان الحشد الكبير الذي يجتمع في مؤتمر غد يوفر فرصة مواتية يمكن أن تساعد اسرائيل على التغلب على مشكلتها. كيف؟

تجمع التقارير الدولية على ان اسرائيل حققت مكاسب اقتصادية جمة بعد توقيع اتفاقيات اوسلو في نهاية عام 1993 - «لا تسأل عن المكاسب السياسية» - وحسبما نشر، فانها تمكنت عن طريق الغاء او تجميد المقاطعة العربية ان تخترق 73 دولة جديدة وتتعامل معها تجاريا، الامر الذي مكنها من زيادة صادراتها ثلاثة اضعاف في عام 1995، وحده كما انها استطاعت ان تجتذب حوالي ثلاثة مليارات دولار كاستثمارات مباشرة في وعائها الاقتصادي وتمكنت كذلك من تسجيل اكثر من 60 شركة في اسواق المال العالمية حتى ان حجم الاسهم والاوراق المالية الاسرائيلية التي يتم التعامل عليها بالبورصات العالمية وخارج اسرائيل اصبح اكبر حجما من مثيلها داخل البورصة الاسرائيلية ذاتها.

نتيجة ذلك فان معدل نمو الدخل القومي الاسرائيلي زاد من 3.4 في المائة عام 93 (قبل توقيع اتفاق اوسلو) الى 6.5 في المائة عام 94، ثم الى 6.9 في المائة عام 1995 وارتفع الدخل السنوي للفرد الاسرائيلي بالتالي من حوالي 13 الف دولار عام 93 الى حوالي 16 الف دولار سنة 95.

وما كان لأي من هذه النتائج ان تتحقق الا في ظل اجواء التفاؤل الايجابية والشعور بالاستقرار الذي ساد اسرائيل بعد توقيع اتفاقيات السلام كما ذكر صراحة رجل الاعمال اليهودي الكبير ستانلي جولد رئيس مجلس ادارة اكبر الشركات القابضة في اسرائيل. حينما وصل نتنياهو الى السلطة مشهرا «لاءاته» التي اعادت المنطقة الى اجواء التوتر التي ترددت خلالها اشارات الحرب (كما حدث مع سورية حديثا) لم يؤد ذلك فقط الى عزلة اسرائيل سياسيا بصورة نسبية وانما ايضا كان لتلك الاجواء السلبية اثرها على الوضع الاقتصادي. ومن المؤشرات التي ظهرت بعد تولي حكومة الليكود السلطة ما يلي:

● بدأ معدل النمو الاقتصادي الاسرائيلي في التناقص هذا العام (1996) فبعد ان وصل الى حوالي 7 في المائة في العام الماضي فان نشرة استخبارات «الايكونوميست» ربع السنوية توقعت ان يصبح المعدل 4 في المائة هذا العام ثم 3 في المائة عام 97 المقبل وهو ادنى معدل يشهده الاقتصاد الاسرائيلي خلال السنوات العشر الماضية ويرجع ذلك الانخفاض الى عدة عوامل منها انخفاض الانتاج الصناعي خاصة في الربع الثالث من العام والاستثمارات في البناء واستيراد الات الانتاج وانخفاض السياحة وكذا سوء ادارة السياسات النقدية والمصرفية فضلا عن انخفاض اسعار البورصات بحوالي 18 في المائة منذ انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء.

● ارتفاع العجز في الميزان التجاري الى حوالي خمسة مليارات دولار عام 1996 وارتفاع نسبة الواردات بدرجة اسرع من الصادرات ويتوقع ان تزيد الصادرات بنسبة 7 في المائة (لاحظ انها كانت قد تضاعفت ثلاث مرات اي بمعدل 300 في المائة) في حين ستزيد الواردات بنسبة 8 في المائة.

● ارتفاع معدل التضخم الذي يقدر الان بحوالي 12 في المائة وكذلك ارتفاع اسعار الفائدة على السندات الاسرائيلية وايضا ارتفاع الفائدة على القروض التجارية الى 18.5 في المائة، الامر الذي وضع الحكومة الاسرائيلية امام خيارين: اما ضخ اوراق نقدية جديدة الى السوق، وبالتالي رفع معدل التضخم اكثر، او زيادة مبيعات اذونات الخزانة بما يؤدي الى زيادة عجز الميزانية الحكومية وتمويله بواسطة قروض قصيرة الاجل. ولم تفلح محاولات نتنياهو مع وزرائه من ممثلي الاحزاب الدينية والمتطرفين في الليكود في الالتزام بسياسة التقشف في بناء المستعمرات حتى يحقق معدلا للتضخم لا يزيد على 4 في المائة كما وعد الرجل في حملته الانتخابية وهو امر يبدو مستحيلا في ظل سياسة التوسع في بناء المستوطنات والاندفاع الشديد في الانفاق على تغيير الواقع الفلسطيني الذي يلح عليه شارون وزير البنية التحتية فضلا عن سياسة الاحزاب الدينية ومطالبها التي لا تنشغل فيها بالسياسات المصرفية او المالية، بقدر ما يهمها تحقيق مصالحها شديدة الخصوصية.

● التناقض بين السياسة النقدية الانكماشية والسياسة الاقتصادية الانتعاشية، او بين ارتفاع اسعار الفائدة وعدم انخفاض النفقات الحكومية، وكذلك الاستهلاك الفردي وزيادة اسعار اذون الخزانة طويلة الاجل مما يؤدي الى زيادة معدل فائدة الاقتراض للاستثمار او لتمويل عمليات البناء. كما انه ادى الى انخفاض قيمة العملة الاسرائيلية، فبعد ان كان الدولار الواحد يساوي في المتوسط 3.011 شيكل، اصبح في اليوم التالي لانتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء 3.32 شيكل، توازى ذلك مع قرار الحكومة الاسرائيلية تخفيض الحوافز للمستثمر الاجنبي، حيث انخفضت تلك المنح الحكومية في ما يسمى بمناطق الاستثمار من 34 في المائة الى 20 في المائة في المنطقة الاولى، ومن 17 الى 10 في المائة فقط في المنطقة الثانية وهو ما حدث عقب الاعتراض على منح شركة «انتيل» هذه المزايا بعد ان قامت باستثمار حوالي مليار ونصف المليار دولار في صناعات الكومبيوتر والالكترونيات في اسرائيل.

طبقا لما ذكرته «الايكونوميست»، فان المؤسسات المصرفية والمالية الاسرائيلية توشك على الانهيار، من جراء عدم التوازن في الاسواق المالية والسياسة المصرفية الانكماشية وزيادة الانفاق، وارتفاع سعر الفائدة للقروض والودائع قصيرة الاجل عن القروض والودائع طويلة الاجل، وتذبذب العملة وزيادة عجز الميزانية الحكومية والميزان التجاري، فضلا عن عدم الثقة في الادارة الاقتصادية للحكومة الاسرائيلية الحالية.

هذه الصورة التي نقلت معالمها عن تقارير الخبراء الاقتصاديين تمثل خلفية الحضور الاسرائيلي في المؤتمر الاقتصادي الذي يبدأ اعماله غدا، اعني انه بينما يتدهور الموقف الاقتصادي على ذلك النحو، فان المؤتمر يمثل انفراجة مهمة، تدعى حكومة اسرائيل ورجال الاعمال الاسرائيليون للمشاركة في بحث التعاون بين دول المنطقة وسط تجمع تشارك فيه 63 حكومة و850 مؤسسة وشركة عالمية كبرى و2000 مستثمر، الامر الذي يغدو محاولة غير مباشرة لطمأنة المستثمرين واعادة الثقة في الوضع الاقتصادي الاسرائيلي. ومن ثم فتح الطريق امام تجاوز اسرائيل المأزق الذي هي فيه الان.

واذا صح هذا الاحتمال فانه يدعونا الى التساؤل عن المصلحة العربية في توفير هذه الفرصة لاسرائيل، بدلا من تفويتها على حكومة تل ابيب حتى تدرك مخاطر الطريق الذي تمضي فيه، الامر الذي قد يضغط عليها ويدعوها الى مراجعة سياساتها ومحاولة تصويب موقفها، او على الاقل فانه قد يكشف للجميع مغبة الطريق الذي تتنكبه.

يدهش المرء حيث يقرأ انه بينما وفد حكومة الليكود ورجال الاعمال الاسرائيليين يتاهبون للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي، فان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كان يعقد اجتماعا مع وفد للمستوطنين وعدهم فيه باطلاق حريتهم ليس في توسيع مستوطناتهم بالضفة الغربية فحسب، وانما في اقامة مستوطنات جديدة بمناطق الحكم الذاتي، وفي هذه الاثناء تنقل الينا الاذاعات والصحف عناوين مثل: وزارة الاسكان الاسرائيلية بدأت تنفيذ برنامج استيطاني في مدينة القدس هو الاوسع نطاقا منذ عشرات السنين، ويستهدف بناء 70 الف وحدة سكنية جديدة في القدس ومحيطها خلال السنوات العشر المقبلة. المنسق القانوني لمركز الحقوق المدنية في بيت الشرق صرح بان حكومة الليكود دأبت على سحب هويات العرب المقدسيين تمهيدا لتهجيرهم من المدينة. احد الباحثين في مركز القدس زار نفق «حشمو نائيم» الذي تم افتتاحه بمحاذاة المسجد الاقصى وقال ان اسرائيل تعمل حاليا على حفر 3 انفاق اخرى، الامر الذي سيؤدي الى تدمير كل البيوت المحيطة باسوار المسجد الاقصى. مسؤول فلسطيني يحذر من تدهور الاوضاع الاقتصادية في الضفة والقطاع، التي اوصلت الكثيرين الى حافة المجاعة، ويقول ان ذلك يمكن ان يؤدي الى تفجير الاوضاع في الاراضي المحتلة. السلطات الاسرائيلية منعت ادخال السلع المصرية الى مناطق الحكم الذاتي. وزارة الداخلية خففت من القيود المفروضة على حمل السلاح، الامر الذي سيؤدي الى مضاعفة اعداد حاملي السلاح من المدنيين (المقصود مسدس ورشاش عوزي) من 350 الفا حاليا الى 700 الف شخص، 200 حاخام يهودي بارز اصدروا فتوى تحرم انسحاب القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل وتسليم المدينة للسلطة الفلسطينية، لان تعاليم التوراة تحرم اعادة اجزاء مما وصف بانه «ارض اسرائيل» الى «الغرباء»، حتى ولو كان ذلك مقابل اقامة سلام مع العرب... الخ

اعني ان اسرائيل ليست في وضع اقتصادي سيئ فحسب، وانما تواصل سياسة التوسع والاستيطان، المصحوبة باصرار على المضي في اذلال العرب وقهرهم، الامر الذي يفترض في ظله ان يكون الموقف العربي معبرا عن الغضب والاستياء، ومن ثم منحازا للضغط على اسرائيل (وهو ما نطالب به الدول الغربية) ومن ثم تكريس عزلتها، لاجبارها على ملاحظة كلفة موقف حكومة الليكود كما اسلفنا.

في هذه الاجواء، فان دعوة اسرائيل للمشاركة في مؤتمر يستهدف اقامة تعاون اقتصادي وثيق بينها وبين دول المنطقة تغدو لغزا يحتاج الى ايضاح. بل ربما اعتبرناه «فزورة» الموسم التي لا تفسر إلا بشيء واحد: ان الذي لا نراه ولا نعلمه في المشهد الراهن اكثر مما نراه او نعلمه.

فواتير مواقف مبارك والأسد وصدام وعرفات المطلوب من بيل كلينتون الثاني تسديدها...

الحيوية غلبت الحكمة

فؤاد مطر

لأن الولايات المتحدة كدولة عظمى موجودة في شكل او آخر في القرار السياسي لمعظم دول العالم، او انها احد اسباب الأزمات التي تعانيها دول كثيرة في العالم، فانه من الطبيعي عندما تجرى انتخابات رئاسية في الولايات المتحدة الا يقتصر الاهتمام بها على المواطن الأميركي وعلى الناخب الأميركي، وانما هنالك دول كثيرة على امتداد القارات الخمس تجد نفسها تتابع باهتمام العملية الانتخابية وترصد من خلال المؤسسات وأهل القرار في هذه الدول تطورات المعركة وطبيعة التنافس بين الطامحين في الفوز بمنصب رئيس الولايات المتحدة، الذي هو في شكل أو آخر «رئيس العالم». كذلك يجد سياسيون واقتصاديون ومثقفون ومواطنون عاديون في بعض هذه الدول، انفسهم، يتحزبون بحيث يكون هنالك الديمقراطي وهنالك الجمهوري وهنالك الحائر بين الحماسة للديمقراطي وتمنياته في ان يفوز الجمهوري او العكس.

ومثل هذه الحالة تقتصر على الولايات المتحدة دون غيرها. وبالنسبة الينا كعرب فان الولايات المتحدة هي السبب في تعطيل قرارات يمكن ان تنقذ شعوبا من معاناة الحصار، على نحو ما هو حاصل منذ ست سنوات مع الشعب في العراق والشعب في ليبيا، وهي السبب في تعطيل الارادة العربية عندما يقرر أهل القرار في العالم العربي اعادة ترتيب شؤون بيتهم الذي داهمته العاصفة الدولية، وهي وراء هذا الذي تقوم به اسرائيل من عربدة، أحيانا ساخنة واحيانا باردة، في المنطقة، وهي وباكثر من وسيلة تمكنت من وضع اليد بالكامل على الأمم المتحدة التي كانت المنظمة الدولية، التي يشكو اليها العرب حالهم ويجدون، قبل ان يتم وضع اليد، من يستمع الى شكاواهم ومن يناصرهم ولو معنويا.

وفي ضوء الحالة العربية المشار اليها فان أهل القرار العربي كانوا مهتمين ومهمومين بانتخابات الرئاسة الاميركية. وكانوا اذا جاز القول ديمقراطيي الميول في شكل عام، يريدون للرئيس بيل كلينتون ان يجدد الولاية اربع سنوات اخرى، إلا انهم في الوقت نفسه كانوا يتمنون له فوزا متواضعا، خشية ان يستبد به التشاوف عليهم ويزداد امعانا في تجاوز خطوط يحرصون على الا يتجاوزها الصديق الأميركي. ولقد جاء الفوز على نحو ما يريدون ويريد كثيرون من اهل القرار في دول العالم، حيث انه لم يتخط حاجز الخمسين في المائة، فضلا عن ان السلطة التشريعية جاءت للجمهوريين. اي بكلام آخر ان فوز كلينتون جاء على نحو فوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية قبل حوالي اربعة اشهر وفوز جاك شيراك ثم بوريس يلستين من قبل. وكأنما هذا الزمن ليس زمن الانتصارات البراقة، ربما خشية ان تثير مثل هذه الانتصارات رؤوس الفائزين فتزداد احوال العالم اضطرابا عما هي عليه.

ومع ان فوز كلينتون لم يأت براقا واظهرت النتائج ان رئيس الولايات المتحدة لا يحوز ثقة اكثر من نصف الذين اقترعوا، إلا انه في اي حال انتصار مهم اقتضته اصول اللعبة الديمقراطية التي الحقت الأذى لمرتين متتاليتين بالجمهوريين الذين افترضوا ان مواجهة المراهقة الديمقراطية، اي حكم كلينتون ابن الخمسين، بالنضوج الجمهوري، اي بوب دول ابن الثالثة والسبعين، هي الاسلوب الذي يحقق نتيجة طيبة من دون ان يأخذ هؤلاء في الاعتبار ما الذي جرى للسبعيني الآخر جورج بوش الذي هزمه كلينتون في انتخابات 1992 مع انه كان خارجا من الحرب على العراق بمكاسب لم تحصل على مثلها الولايات المتحدة من قبل، وكان في سدة الرئاسة عندما جرت الانتخابات، على نحو ما هي حال كلينتون. ويصعب على المرء تفسير الاختيار الجمهوري لمن يخوض المعركة وكيف انه استعصى على الحزب اختيار من هو اكثر شبابا من روبرت دول الذي حاول ان يتدارك الأمر في وقت متأخر عندما اختار نجما كان ذائع الصيت في عالم الرياضة ليساند له شيخوخته، لكن جاك كمب اخذ من رئيسه بوب دول اكثر مما اعطاه. ومن الجائز الافتراض ان مرشحا جمهوريا في عمر كلينتون وحكمة بوب دول كان من شأنه ان يحقق ما كان يتطلع اليه الجمهوريون وهو الفوز بالرئاسة. ولكن يبدو أن جمع الحكمة والسن الشبابية في شخص واحد ليس بالأمر السهل، ومع اننا كعرب عانينا الكثير من المراهقة السياسية من حكام يمارسون الحكم بأسلوب تطغى فيه شهوة الحكم والسلطة وحب الذات على مصلحة الوطن والشعب، نحتاج الى اهل الحكمة لكي يكونوا في موقع القيادة، إلا انه بالنسبة الى الانتخابات الأميركية وجد بعض اهل القرار العربي انفسهم يفضلون مراهقة كلينتون على حكمة روبرت دول، بعد الذي صدر عن الثاني من تصريحات ومواقف ازاء القدس والدولة الفلسطينية اصابتنا بصدمة تختلف في قساوتها عن سائر الصدمات. وما اكثرها واشدها ايلاما - التي جاءتنا من الادارة الأميركية وبالذات بعدما بدأت تلك الادارة وعلى لسان الرئيس السابق جورج بوش تنادي بفكرة النظام العالمي الجديد وتقوم بالتبشير له واخضاع دول العالم للانتساب طوعا او بالاكراه اليه، وكأنما هو من وجهة نظر الذين صاغوا حيثياته واهدافه رسالة دنيوية، او انه - تبعا لتعامل الادارة الاميركية - ديانة رابعة. (نستغفر الله من قول ذلك) يجب ان تسود على الأرض. ونقول ذلك مع الاخذ في الاعتبار ان الرئيس بيل كلينتون (الأول) تعامل مع الفكرة وكأنما هي فكرته ومضى فيها بعيدا وبذلك كان مزايدا على الجمهوريين اصحاب براءة ذلك «الاختراع»، وان الرئيس بيل كلينتون (الثاني) الذي فاز يوم الاربعاء الماضي (6 نوفمبر/تشرين الثاني 1996) بالرئاسة لاربع سنوات اخرى سيتمسك في ولايته الثانية بالفكرة اكثر واكثر. وعند التأمل في ما فعله الرئيس كلينتون ازاء موضوع العملية السلمية في الشرق الاوسط وكيف انه هو وراء الموقف الاسرائيلي المتعنت والمسيء الى الكرامة العربية، وما كان يمكن ان يفعله بوب دول بالقدس وفكرة الدولة الفلسطينية، استنادا الى التصريحات والوعود وآخرها عندما زاره نتنياهو قبل بضعة اسابيع بعدما كان اجتمع بالرئيس كلينتون... اننا عند التأمل والمفاضلة نجد ان الرئيس كلينتون (هديا بالسابقة التي بدأها سلفه الديمقراطي جيمي كارتر صاحب الصفقة الشهيرة - المعروفة باتفاقية كامب ديفيد - بين الرئيس الراحل أنور السادات ورئيس وزراء اسرائيل الراحل مناحيم بيجن)، كان وما زال، وحتى اشعار آخر، مع فكرة اسرائيل الأكثر كثيرا من المتوسطة، بمعنى ان الدولة الفلسطينية يجب ان تقام وان القدس عاصمة الديانات الثلاث وربما في جزئها الشرقي عاصمة الدولة الفلسطينية. في حين ان بوب دول، استنادا الى ما ادلى به من تصريحات وما سجله من مواقف، هو مع اسرائيل الاقل قليلا من الكبرى، بمعنى ان للفلسطينيين حكما ذاتيا وليس دولة وان القدس عاصمة موحدة لاسرائيل وان التفوق العسكري والاقتصادي هو لاسرائيل وليس للجيران العرب. ومن الطبيعي في ضوء ذلك ان يكون العرب مع المراهقة السياسية بشخص كلينتون وليسوا مع الحكمة بشخص بوب دول، وان كان ثمة من يعتقد ان بوب دول كان سيعود لو فاز عما تعهد او صرح به لأن «النظرية الجمهورية» ادرى بمصالح الولايات المتحدة مع العالم العربي من «النظرية الديمقراطية».

ويبقى ان امورا كثيرة في المنطقة العربية خضعت للتجميد في انتظار ان تنتهي انتخابات الرئاسة الأميركية. وحتى الحديث حول المواجهة السورية - الاسرائيلية واحتمال حصولها، والحديث حول تجدد الانتفاضة احتجاجا على نفق الأقصى الذي لم يغلقه نتنياهو، والحديث حول القمة الاقتصادية في القاهرة وغضب مصر واحتمال عدم عقدها... حتى الحديث حول هذه الأمور، وغيرها كثير، تجمد في انتظار ان تنتهي المعركة وينجلي غبارها. ومن حق الرئيس حافظ الأسد، والرئيس حسني مبارك المؤازر له، وايضا من حق الرئيس صدام حسين وكذلك ياسر عرفات والمعارضة الفلسطينية الجهادية، من حق هؤلاء مطالبة بيل كلينتون الثاني بتسديد فواتير هذه المواقف التي كان في استطاعة موقف واحد يتم تفجيره ان يربك العملية الانتخابية ومصلحة بوب دول. وليس الرئيس كلينتون جديدا على البيت الأبيض لكي يقول في معرض التملص او التبرير ان على الأطراف العربية ان تعطيه فرصة ووقتا كافيا لترتيب امور ولايته الثانية. فهو رئيس مستمر والملفات ما زالت في مكانها تنتظر من الرئيس الجديد - القديم ان يحسم الامر ويسارع في الحسم خشية ان يقتحم نتنياهو البيت الأبيض ويهدد مع المهتدين من الجمهوريين الرئيس المنتشي بالنصر بفتح كل الملفات الشخصية والجنسية والمالية، التي تزعجه، والى درجة تجعله يتعرض لما سبق ان تعرض له الرئيس (الراحل) نيكسون عندما لم يهنأ له الحكم واضطروه للاستقالة على نحو ما حدث في بريطانيا للسيدة مارجريت تاتشر التي استقالوها وهي، مثل الرئيس نيكسون، في النصف الأول من السبعينات، ومثل الرئيس كلينتون، بعد فوزه الثاني، في ذروة نشوة الانتصار والتألق.

وخلاصة القول ان الحيوية التي يتمتع بها كلينتون تغلبت على الحكمة التي يتسم بها بوب دول وان السلام العربي - الاسرائيلي يهدف قيام كيان فلسطيني الى جانب اسرائيل، اكثر من صغرى واقل من كبرى، هو المؤمل ان يتم انجازه بعد مفاجأة خسارة بوب دول وقبل مفاجأة قد تحدث خلال العام 1997 - 1998 ومؤداها ان الاميركان الذين حققوا للرئيس كلينتون حلم تجديد الولاية هم انفسهم الذين قد يقبلونه بعد بضعة اشهر من الفوز وتحويل الحلم الجميل الى كابوس ثقيل.

... وليس مثل الاميركان من يصنع التماثيل ثم يحطمها - مع استثناءات قليلة - بدءا من الرئيس الأول جورج واشنطن «أبو الولايات المتحدة» عام 1789 مرورا بواحد واربعين رئيسا آخرهم، وليس اخيرهم، بيل كلينتون ابنها المدلل المغفور له كل الاخطاء، والا فكيف يفوز على رغم هذه الاخطاء التي هي خطايا متعددة الانواع والروائح اكثر منها مجرد اخطاء. ويقول ذلك على اساس ان خطأ الرئيس هو في واقع الامر خطيئة كبرى.

الشـرق الأوسـط
جريدة العرب الدولية

قمة حول الغذاء

● الحكمة التقليدية الشائعة تقول إن العالم المعاصر قد هزم الجوع. لكن روما هذا الأسبوع تقدم حكاية أخرى

من المقرر عقد قمة الغذاء العالمي في روما هذا الاسبوع بحضور رؤساء دول وحكومات نحو 190 بلداً. ويعد هذا اكبر تجمع دولي، بكل المقاييس. ولكن هل هو ضروري حقا؟ وهل سيتمخض عن نتائج ايجابية؟

تنبغي الاجابة عن السؤال الاول في اطار ما يبدو بمثابة تقليد عالمي جديد.

يقوم هذا التقليد على تبادل وجهات النظر عالميا وعلى اعلى المستويات بين مختلف صانعي القرار السياسي. ولقد شهدنا خلال السنوات القليلة الماضية عددا من هذه المؤتمرات الضخمة التي تعالج قضايا السكان، والعلاقات بين الشمال والجنوب، وقضايا البيئة، وغيرها من القضايا التي يمكن ان توصف بأنها فوق - قومية. ويمكن اطراء هذه القمم بالقول ان التغطيات الاعلامية المكثفة التي تحظى بها تساعد، آخر المطاف، على تركيز انظار جزء من رأي العام الدولي في الاقل على المشكلات طويلة الامد للعالم المعاصر.

ان الرأي العام يتميز عموما بالتقلب، ولا يتركز على قضية ما اكثر من بضعة اسابيع في اقصى حد. وعليه لا بد من شد الانظار وتركيزها على قضايا معينة لا تبرز عموما في مانشيتات الصحف.

ان الجوع الشامل، على سبيل المثال، ليس بالقضية التي تجتذب اهتمام وسائل الاعلام، رغم ان هذا الجوع حقيقة مفجعة من حقائق حياة اكثر من 800 مليون انسان في نحو 60 بلداً، في ارجاء المعمورة.

وان وجود حالات حادة من المجاعات الشاملة في السنوات الاخيرة قد خدر الرأي العام واعطاه وهما حلوا مفاده ان الانسان المعاصر، المسلح بالتكنولوجيا، قد قضى على فرسان الكارثة.

لكن هناك تحذيرات متزايدة تقول لنا الآن ان هذا الاطمئنان في غير محله. ويقال لنا ان مخزونات العالم من الغذاء تتدنى تدنيا خطيرا، وان شبح المجاعة قد يلوح في افق بعض البلدان خلال العقود الاولى من القرن القادم.

وان تذكير الناس بأهمية مراجعة السياسات الحالية في الزراعة وانتاج الغذاء، قد يساعد على اثارة هذه القضية ووضعها على جدول النقاش السياسي في بعض البلدان الاساسية في اقل تقدير. وان ذلك بدوره قد يدفع الحكومة الى وضع قضية الغذاء على جدول اولويات اعمالها.

بتعبير آخر ان عقد قمة عالمية من النوع الذي ستشهده روما هذا الاسبوع، سيكون بمثابة وسيلة لنشر المعلومات وتنوير الناس بالقضية، ان جرت القمة مجرى حسنا.

عدا عن ذلك، لا يمكن للمرء ان يتوقع من القمة ان تقدم اي حلول جاهزة لمشاكل معقدة، طويلة الامد.

«الشرق الأوسط»

* * *

عشاق الدماء

● رغم التطور الايجابي الذي بدأ يدفع بالفكر الانساني نحو القناعة بمفهوم السلام مازال على وجه الارض اناس يحبون الحرب ويعشقون الدماء

مبعوث الامم المتحدة الخاص الى زائير عاد الى نيويورك بعد ان اعرب عن خيبة امله من العقبات التي تعوق الجهود الدولية لانقاذ اكثر من مليون لاجئ من قبائل الهوتو الهاربين من رواندا اضافة الى الاف المشردين من زائير.

ونبرة التشاؤم هذه التي عبر عنها المبعوث الدولي والتي تعكس كل معاني اليأس تتعارض تماما مع التطور الايجابي الذي بدأ يدفع بالفكر الانساني نحو القناعة بمفهوم السلام ونبذ الحرب وحقن الدماء وهو المفهوم الذي اصبح يسود العالم الآن ويعتبر من القواعد الاساسية التي تقوم عليها العلاقات الدولية وبالتالي الاقليمية.

فانفجار الموقف في شرق زائير دفع هذه المنطقة من العالم الى وضع كارثي يتعرض فيه الملايين المكدسون على الحدود بين رواندا وزائير للموت اما بفعل المجازر التي تمارس ضد المدنيين العزل بمن فيهم النساء والاطفال او بفعل المجاعة التي بدأت تجتاحهم وتتفشى بسببها الاوبئة والامراض القاتلة. هذا الوضع الكارثي دفع الامم المتحدة الى التحرك بسرعة بعد ان نادى الدكتور بطرس غالي الامين العام للمنظمة الدولية بضرورة الاسراع لتقديم العون الغذائي لضحايا هذه الحرب وحذر من اعمال ابادة ستتفجر بسبب الجوع. ولكن برزت مشكلة الاخطار التي تهدد مندوبي الهيئات الدولية الانسانية الموجودين في المنطقة لتوزيع المعونات. ولذلك دعا الدكتور غالي، ودعمت دعوته منظمة الوحدة الافريقية، الى تدخل عسكري دولي لضمان تمكين المنظمات الدولية من التحرك في امان لتنقل فورا المساعدات للمدنيين المعرضين للخطر.

واقر مجلس الامن فعلا فكرة انشاء قوة عسكرية متعددة الجنسيات للتدخل في شرق زائير ودعا الدول الاعضاء في الامم المتحدة الراغبة في المشاركة في قوة التدخل الى «اعداد التدابير اللازمة بسرعة». ولكن عملية تنفيذ القرار تاهت وسط تحفظات من جانب كل من رواندا وبوروندي على مشروع فرنسي بهذا الصدد. ولم يحدد بعد اي موعد لانتشار القوة بينما لم تكف رواندا عن تشكيكها العلني في انحياز فرنسا، اذ تزعم ان تدخل فرنسا عام 1994 اتاح للهوتو الذين ارتكبوا عمليات ابادة ضد التوتسي الهرب.

وفشلت الجهود الدولية في اقناع الاطراف جميعا بوقف الحرب وحقن الدماء حتى يمكن انقاذ الملايين من خطر المجاعة.

وهذا الموقف يذكر بتصريح قديم للدكتور غالي ادلى به في حديث سابق مع «الشرق الاوسط» قال فيه ردا على سؤال حول جهود المنظمة الدولية لوضع حد للحروب المشتعلة في العالم، وكان من ابرزها وقتها الحرب الاهلية في افغانستان، «الامم المتحدة لا تستطيع ان تفعل المستحيل ما دام هناك اناس يحبون الحرب ويعشقون الدماء».

ويبدو ان هذا التصريح سيبقى صالحا على مر الازمان اذ لم يعد حب الحرب ينطبق على ما كان يجري في افغانستان التي ما زالت الحرب مندلعة فيها رغم كل الجهود المبذولة لحقن الدماء، بل ينطبق ايضا اليوم على تلك المأساة التي تفجرت على الحدود بين زائير وبوروندي ولا احد يعلم على من سينطبق غداً.

محمود عطا الله

* * *

على أطلال هيروشيما

● بين تردد المنظمات العالمية ومخاوف المجتمع الدولي يتساقط كل يوم آلاف القتلى في زائير

هيروشيما.. من ينكر هيروشيما؟ فظيعة كانت هذه الهيروشيما التي هزت العالم من اقصاه الى اقصاه، لكن مع ذلك لم يسقط فيها اكثر من مائة ألف بشري. ست هيروشيمات على الاقل وقعت حتى الآن في زائير فيما العالم يقرأ الصحف على عجل، او يتابع نشرات الاخبار بين اعلان واعلان على شاشة التلفزيون.

وحدها منظمات الاغاثة الدولية تهتم بالبقايا والاشلاء التي ترميها السياسة في العالم الثالث على القارعة او في الانهر، اما الدول الكبرى فإنها باقية كعادتها في حالة انتظار دائمة.

من دون هذا الاهتمام بالاشياء الصغيرة، كانت مسألة المذابح الجهنمية في زائير قضية اخلاقية كبرى في هذا العالم الذي يستعد لدخول القرن الحادي والعشرين. لكن كيف يمكن ان يقتل اكثر من نصف مليون بشري كالذباب في اسابيع قليلة، وهذا العالم المنهمك بما تبقى من بقايا النظام العالمي الجديد لم يرسل بعد جنديا واحدا الى زائير؟ في الماضي كانت الشعوب الجائعة ترمى بالمقالات الافتتاحية على الاقل، اما اليوم فإن هذه المقالات لا هدف لها سوى اقناع العالم بأن ما يحدث في زائير او رواندا هو امر يخص فرنسا فقط وليس باقي دول العالم.

المأساة انه ليس في زائير كلها بعد استراتيجي واحد، وحيث ليست هناك اي ابعاد استراتيجية، تطوف الجثث على مياه البحيرات كما يطوف السمك الميت حول البواخر المتسرب نفطها. اليوم وأمس ايضا كانت الاف الجثث التي تلفظها المياه في رواندا تعوم فوق بحيرة فكتوريا لتتحول بعد ذلك الى كارثة بيئية قاتلة تضاف الى انواع الابادة الاخرى في القارة الافريقية.

طبعا، وقبل اي شيء آخر، زائير عار على زائير، وما حدث في زائير سوف يكتب على صفحة منظمة الوحدة الافريقية. لكن ما حدث في زائير وما يحدث في رواندا هو ايضا عار على العالم، وعار على الدول الكبرى التي تركت حوالي مليون انسان يموتون بلا سبب، لانها غير قادرة على ان تتفق على هوية القوة التي كانت ستتولى حمايتهم. واستنادا الى تقارير الامم المتحدة، فإن حوالي 1.2 مليون لاجئ يواجهون الآن خطر الموت جوعا او ذبحا على الحدود بين رواندا وزائير اذا لم يسارع المجتمع الدولي الى نجدتهم.

من يدري؟ غدا او بعد غد قد يتفق مجلس الامن، ويرسل فرقة من فرقه الى زائير. بالطبع لن يشعر بهم الموتى، وقد لا يكون في وسع الاحياء ان يرحبوا بهم او حتى ان يعترضوا على قدومهم لانهم جاءوا متأخرين. فهؤلاء لا يقوون على الكلام، ولا يقوون على النظر، وبالكاد يقوون مثل عصافير القطب الجائعة على تلقف قبضة الملح او كوب المياه.

لم تكن هذه اسوأ ملساة بشرية في اي حال، لكنها الاقطع.

وفائي دياب

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (١) المجادلة / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.08	6.29	12.05	3.17	5.41	7.11
المدينة المنورة	5.12	6.35	12.06	3.14	5.37	7.07
القدس الشريف	4.40	6.03	11.25	2.23	4.45	6.03
الرياض	4.44	6.07	11.37	2.45	5.09	6.39
القاهرة	4.47	6.16	11.39	2.40	5.02	6.21
الخرطوم	4.26	5.56	11.33	2.50	5.21	6.29
الرباط	5.25	6.54	12.16	3.05	5.30	6.57
تونس	5.24	6.53	12.10	2.52	5.15	6.42
الكويت	4.47	6.08	11.32	2.34	4.55	6.10
ابوظبي	5.19	6.39	12.14	3.23	5.40	7.10
المنامة	4.37	6.05	11.26	2.25	4.46	6.16
الدوحة	4.19	5.49	11.20	2.29	4.47	6.17
مسقط	4.57	6.17	11.57	3.13	5.28	6.53
صنعاء	4.50	6.00	12.02	3.02	5.37	6.37
عمان	4.37	6.01	11.20	2.18	4.38	6.03
بغداد	5.00	6.30	1.54	2.35	5.06	6.26
اسطنبول	6.12	7.45	12.49	3.29	5.51	7.21
نيقوسيا	4.50	5.16	11.32	2.24	5.19	6.37
اثينا	5.30	7.00	12.10	3.57	5.19	6.43
لندن	5.42	7.12	11.46	2.08	4.18	5.48
باريس	6.09	7.52	12.36	2.54	5.18	6.55
روما	5.18	6.53	11.55	2.33	4.55	6.25
بروكسل	6.06	7.50	12.28	2.39	5.04	6.42
مدريد	6.22	7.55	1.00	3.41	6.03	7.31
جنيف	5.48	7.29	12.21	2.46	5.10	6.45
فيينا	5.12	6.54	11.40	1.59	4.24	6.00
برلين	5.34	7.19	11.52	1.57	4.22	6.01
فرانكفورت	5.47	7.30	12.10	2.24	4.49	6.27
ستوكهولم	5.38	7.30	11.33	1.08	3.34	5.20
كوبنهاجن	5.46	7.53	11.55	1.47	4.13	5.55
امستردام	6.08	7.53	12.26	2.30	4.55	6.35
نيويورك	5.03	6.37	11.41	2.21	4.44	6.12
واشنطن	5.14	6.45	11.53	2.38	5.00	6.26

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنه من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة، يوما من الدهر، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه».

دعاء اليوم

اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، الى من تكلني إلى عدو يتجهمني أم إلى قريب ملكته أمري؟ إن لم تكن ساخطا علي فلا أبالي غير أن عافيتك أوسع لي.

أحداث الجامع التاريخي تعكس أزمة الحركة الإسلامية في روسيا

الشخصيات الإسلامية تتبادل الاتهامات والمصلون في حيرة من أمرهم

موسكو: «الشرق الأوسط»

اقيمت صلاة الجمعة في الجامع التاريخي الواقع في شارع التتار الكبير بموسكو دون حدوث المواجهة التي كان يتوقعها الكثيرون بعد ان ادى الشجار في يوم الجمعة السابقة الى وقوع اشتباك بالايدي وانصراف المصلين الى بيوتهم. وقبيل موعد صلاة الظهر وقف امام الجامع الشيخ محمود عبد الحق واعلن ان السلام عاد الى بيت الله وتوحدت كلمة المسلمين مرة اخرى ولن يسمح اعضاء الهيئة الاسلامية في الجامع بتدخل جهات خارجية في شؤونهم بعد اليوم وزجهم في نشاطات التنظيمات السياسية.

وانتقد الشيخ محمود موقف المفتي راوي عين الدين رئيس الدائرة الدينية لمسلمي وسط اوروبا الذي عقد اجتماعا في العشية في الجامع المذكور تم فيه اقرار نظام داخلي جديد لجمعية «بيت الله» الاسلامية المشرفة على الجامع.

وقال الشيخ محمود ان المفتي اراد حل المشكلة «باسلوب سياسي وحقوقي». ويبدو ان امام الجامع التاريخي لم يعجبه النص الوارد في النظام الداخلي المذكور الذي ينص على ان تعيين امام الجامع يتم بموافقة المفتي راوي عين الدين والتي تعني فقدان جمعية «بيت الله» لاستقلاليتها، مما يطرح احتمال اقصائه نفسه عن منصب امام الجامع التاريخي.

وكان الشيخ راوي قد دعا الى عقد اجتماع في يوم 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 في الجامع التاريخي حضره ايضا بعض الشخصيات الاسلامية منهم عبد الله صفا مفتي تتارستان وشيخ احمد طاغاييف نائب الادارة الاسلامية في داغستان وذو القرنين محمد مفتي سيبيريا وطاهر شانغالييف مفتي مقاطعة اوليانوفسك وكذلك الشيخ محمود عبد الحق ونائبه الشيخ فريد سيف الدين الذي اقصي عن منصبه اخيرا ونفيع الله عشيروف رئيس مركز التنسيق الاعلى للادارات الاسلامية.

وذكر الشيخ راوي عين الدين ان لجنة قد تشكلت لاستقصاء ملابسات حادث يوم 1 نوفمبر حين جرى الاعتداء بالضرب على امام الجامع وستقدم تقريرها الى مجلس المفتين في يوم 15 نوفمبر.

وانحى الخطيب باللائمة على المفتي طلعت تاج الدين الذي يحاول استثارة روح البغضاء بين التتار والبشكير وشعوب القوقاز. ومن ناحية اخرى اعترف الشيخ راوي بارتكاب الشيخ محمود عبد الحق لخطاء ادت الى تدخل جهات اخرى في شؤون الجامع التاريخي منها المركز الثقافي الاسلامي والادارة الدينية في اوفا والمركز الاعلى للتنسيق.

وجدير بالذكر ان الشيخ محمود لزم الصمت حين اقترح الشيخ راوي اقرار نظام داخلي جديد لجمعية «بيت الله» والمسجد يجعله في الواقع تابعا للادارة الدينية لمسلمي وسط روسيا. وقد صادق المجتمعون في الجامع على صيغة النظام الداخلي الجديد وتم انتخاب اعضاء الهيئة الادارية للجامع المؤلفة من 11 شخصا واعضاء لجنة الرقابة المؤلفة من ثلاثة اشخاص. كما تم تثبيت الشيخ محمود اماماً للمجلس والشيخ اسماعيل ليدوف نائبا له. واعلن ان النظام الداخلي سيقدم الى الجهات المسؤولة لغرض تسجيله.

ويبدو ان الشيخ محمود عبد الحق لزم الصمت ازاء كل الاجراءات والقرارات المتخذة في الاجتماع المذكور وكانها كانت مفاجأة بالنسبة له ولم يتم الاتفاق معه بشأنها مسبقا.

ولهذا فعندما جاءه رسل نفيع الله عشيروف غير موقفه وقرر عدم الاعتراف بما تم في الاجتماع. وفي يوم امس اعلن التوصل الى اتفاق حل وسط مع خصومه السابقين الذين ارادوا طرده من الجامع، لأنه آثر التفاهم معهم على قبول الشروط التي طرحها الشيخ راوي عين الدين وغير المناسبة بالنسبة له.

وقال الحاج فؤاد يوسوبوف مدير جامعة الثقافة التتارية لـ«الشرق الاوسط»: ان الشيخ محمود ارتكب خروقات كثيرة منها ما يتعلق بالزكاة وتدبير الشؤون المالية وتوزيع الصدقات ولم يكن يخضع لمحاسبة احد وجميع العاملين في الجامع من اقاربه.

ولهذا استنكر الشعب مثل هذا الوضع. وحين جاءت الشرطة واقتحمت باحة الجامع تبين ان اتباع الشيخ محمود انفسهم استدعوهم الى هناك. اذن ان الفتنة بدأت منه. وفي يوم 22 نوفمبر سنجتمع مرة اخرى ونقرر ما يجب عمله. واذا لم يصحح الشيخ محمود اخطاءه لن يبقى في منصب امام الجامع.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر الادارة الدينية لمسلمي وسط روسيا ان النظام الداخلي سيقدم الى السلطات لتسجيله بالرغم من كل ما يحدث الآن ورغم موقف الشيخ محمود عبد الحق وليدوف الذي يتغير بين ساعة واخرى. واكدت المصادر ذاتها ان الاجتماع الذي عقد في الجامع التاريخي في يوم 7 نوفمبر له صفة قانونية مهما قيل عن عدم وجود علاقة للمجتمعين بالهيئة الاسلامية فيه.

لكن الشيخ نفيع الله عشيروف اكد ان الاجتماع المذكور كان «تمثيلية» ادى الادوار فيها رواد مسجد آخر. ولم يحضر الاجتماع سوى القلائل من ممثلي رواد الجامع التاريخي الذين لم تعط لهم الكلمة لقول رايهم. ومعنى ذلك ان الشيخ راوي عين الدين يريد بسط سلطته على الجامع. اما في يوم الجمعة الماضية فقد حضر اعضاء الهيئة الاسلامية الاصليون في الجامع وقالوا رايهم واكدوا على انهم وحدهم سيقررون ما يجب عمله بالنسبة الى ادارة الجامع التاريخي. واعترف عشيروف الذي كان يعتبر من انشط المعارضين للشيخ محمود عبد الحق بأن الخلافات موجودة، لكن الحلول الوسط موجودة ايضا. ولا بد منها لازالة التوتر واعادة الوفاق الى البيت الاسلامي.

من ناحية اخرى ذكر عبد الواحد نيازوف مدير المركز الثقافي الاسلامي ان اجتماع يوم الخميس لا يعتبر قانونيا ومثل هذه «التمثيليات» لا تنطلي على الناس الآن الذين بداوا يفهمون اصول عقيدتهم ولا يمكن خداعهم. ويتعين على المفتي عين الدين ان يتعظ مما حدث لنائبه في ياروسلافل الذي طرده المصلون من المسجد. وها هو اليوم يتدخل في شؤون الجامع التاريخي.

واعتقد ان موجة الصحوة الاسلامية ستجرفه ايضا اذا لم يغير مواقفه. طبعا، نحن نود التفاهم مع المفتي لادراكنا بان الخلافات بين المسلمين تجلب الضرر الى الجميع والامر يتوقف عليه الآن.

علما ان الشيخ راوي عين الدين اتهم عبد الواحد نيازوف، الذي ذكر اسمه الاصلي (فاديم فاليرنوفيتش*) في الاجتماع المذكور يتحمل مسؤولية كبيرة عن الفتنة في الاوساط الاسلامية، وذكر بهذه المناسبة ما حدث حين جرى وضع حجر الاساس للمركز الاسلامي بموسكو واطلاقه تصريحات استفزازية كانت تؤدي الى وقوع فتنة طائفية بين المسلمين والارثوذكس في روسيا. ولولا تدخله - اي المفتي - والاتفاق مع الزعماء الارثوذكسيين في بطريركية موسكو فالله وحده يعلم ما كان سيحدث من فتنة وحتى سفك دماء الابرياء.

ويشير المراقبون الى ان ما يجري في الجامع التاريخي بموسكو يعكس لحد كبير واقع الحركة الاسلامية الروسية اليوم. فهي تعاني من ازمة شديدة متعددة الابعاد املتها ظروف المجتمع الاسلامي في روسيا نفسه والمنقسم على نفسه بسبب تركة الماضي. ولكن الهيئات الاسلامية تضطر ان عاجلا او آجلا الى توحيد صفوفها لأن المخاطر المحدقة بها كثيرة، ولن تستطيع مواجهتها بصورة منفردة.

* التلميح بأنه يهودي المنبت (ش. ا)

No. 6558 - Monday 11/11/1996 ● 1996/11/11 العـدد 6558 - الاثنين

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

25 مليون دولار صفقات اليوم الثاني

«ميليبول» 96 يستفيد من طفرة «الغاز الطبيعي» في قطر

الدوحة: من موسى مهدي

على نمط الطفرة النفطية التي شهدتها دول الخليج في السبعينات بدأت قطر تنتقل تدريجيا الى عهد طفرة جديدة يمكن ان يطلق عليها طفرة «الغاز الطبيعي» وتقدر كلفة مشاريع الغاز المسيل حتى العام 2000 بحوالي 34.4 مليار دولار. من هذا المنطلق يمكن تفهم ازدحام الشركات العالمية والغربية منها على وجه الخصوص في صالة معرض «ميليبول» 96 في الدوحة الذي افتتح اعماله اول من امس ويستمر لمدة اربعة ايام. وبالتأكيد فان عقود الغاز الطبيعي التي توقع لمدة 25 عاما خلافا لعقود النفط حدت بمعظم الشركات لايجاد مواقع لها في هذه الامارة الصغيرة الخضراء. ورغم ان الانتعاش المتوقع ان تجلبه مشاريع الغاز لقطر قد يأخذ دفعه القوي بداية العقد المقبل الا ان استعداد القطاع الخاص لحصاد ثمار الغاز تبدو واضحة في الدوحة. وتتوقع ادارة المعرض ان يترجم حرص الشركات العارضة والقطاع الخاص الى صفقات في معرض «ميليبول» 96.

وبلغ عدد الصفقات التي اعلن عنها في اليوم الثاني لمعرض «ميليبول» المقام في قطر ثلاث صفقات نفذت معظمها شركات المانية. واطلع المقدم محمد يوسف المانع المشرف على ادارة المعرض لـ «الشرق الأوسط» ان قيمة الصفقات الثلاث الموقعة بلغت 25 مليون دولار، وهي صفقة 10 مليون دولار وقعتها شركة المانية مع الشرطة القطرية تخص سلامة السيارات، وصفقة 12 مليون دولار مع (همر) الاميركية لصالح الداخلية القطرية اضافة الى صفقة بقيمة ثلاثة مليارات دولار عبارة عن لوحة ارقام سيارات نفذتها شركة المانية كذلك. وقال المانع إن هنالك عددا من الصفقات يجري التفاوض حولها ومن المبكر التحدث عنها في الوقت الراهن.

ويبدو من الواضح ان شركة «تومسون» الفرنسية للدفاع تأتي الى هذا المعرض بآمال عراض وتسعى الى الفوز بعقود دفاع رئيسية غير انهما لا ترغب في الوقت الراهن الكشف عن طبيعة المفاوضات الجارية. وجاءت «تومسون» الى الدوحة وهي تواجه التخصيص وبعض المصاعب المالية واقتصرت في جناحها على عرض اجهزة رادار مخصصة للاغراض المدنية خاصة تلك المتعلقة بأمن البحار والحدود والكشف الدقيق عن حركة السفن في المياه الاقليمية. وقال المتحدث باسم الشركة في المعرض كريستوف روبن «اننا جئنا الى هذا المعرض بهدف تقوية موقعنا في المنطقة».

وفي جولة «الشرق الأوسط» لاحظت أن هنالك هيمنة واضحة من الشركات الفرنسية حيث احتلت «تومسون» و«ايروسبستيال» اجنحة ضخمة الى جانب شركات اخرى صغيرة في مجالات الامن والسلامة. كما لاحظت كذلك الحضور الضعيف للشركات البريطانية. وعلق مندوب بريطاني على هذا الحضور الضعيف بقوله ان الشركات البريطانية قللت من ميزانيات حضور المعارض ضمن خطة التقشف واعادة الهيكلة التي نفذتها خلال الاعوام الماضية. ويشير الحضور المتنوع خاصة من قبل شركات دول تأتي لعرض منتجاتها في المنطقة لأول مرة مثل الشركات الروسية والاسبانية الى ان دولة قطر اعدت جيدا لهذا المعرض كما ان الشركات العالمية انتبهت الى ان الدولة تشرع حاليا في تنفيذ مشاريع عينية اساسية ضخمة. ويبدو ذلك واضحا وللوهلة الاولى لزائر قطر اذ يشاهد عشرات الانشاءات الجديدة ترتفع هنا وهناك على ضفاف الخليج.

الشيخ جاسم بن حمد ولي عهد قطر لدى افتتاحه معرض «ميليبول 96» (أ.ف.ب)

موجز

شركات فرنسية تجري محادثات في بغداد

● التقى ممثلون عن شركات فرنسية مسؤولين في القطاعين العام والخاص في بغداد لتوقيع عقود تتعلق بالاغذية والأدوية وفق ما علم امس من مصدر في الوفد الفرنسي.

ونقلت (ا.ف.ب) عن المصدر ان الوفد الذي يضم ممثلين عن عشر شركات فرنسية التقى مسؤولين في الوزارات العراقية والقطاع الخاص للبحث في إبرام عقود لتوزيع المنتجات الفرنسية في مجالي الاغذية والادوية للعراق الذي يخضع منذ اغسطس (اب) 1990 لحظر دولي. ويضم الوفد شركات متخصصة بالادوية وأخرى متخصصة بالري والاجهزة الصناعية.

عمان تختار «بريتيش بتروليوم كيميكالز» شريكا في مجمع

● قالت سلطنة عمان امس انها اختارت «بريتيش بتروليوم كيميكالز» التابعة لشركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية النفطية كشريك لها في مجمع بتروكيماويات قيمته 900 مليون دولار.

انخفاض الصادرات الفرنسية إلى الدول العربية خلال 1996

● اعلنت غرفة التجارة الفرنسية العربية امس ان الصادرات الفرنسية الى الدول العربية تراجعت بمعدل 12.54% خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي. وجاء ذلك في ختام اجتماع المجلس الاداري لهذه الغرفة في القاهرة وهو الاول في بلد عربي منذ انشائها في العام 1970 وذلك بمناسبة مؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي يفتتح غدا الثلاثاء.

وذكرت (ا.ف.ب) ان الصادرات الفرنسية الى الدول العربية بلغت بين يناير(كانون الثاني) وتموز(يوليو) من العام الحالي نحو 39.10 مليار فرنك (8 مليارات دولار) مقابل 44.6 مليار فرنك خلال الفترة نفسها من العام 1995.

تقرير فلسطيني يحذر من انفجار الأوضاع في الأراضي المحتلة

القاهرة تلقت الموافقة على المساهمة في 8 مشروعات مطروحة أمام المؤتمر الاقتصادي بكلفة 2.1 مليار دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

تلقت الحكومة المصرية موافقة مبدئية من رجال اعمال كنديين وفرنسيين وسويديين ويابانيين وكوريين على المشاركة في تمويل 8 مشروعات تضمنتها الوثيقة التي بثتها القاهرة من خلال شبكة «الانترنت» الدولية وتبلغ تكاليفها الاستثمارية مليارين و111.5 مليون دولار وتتعلق بصناعة الأسمدة والسكر والورق.

وقال المنسق العام المساعد للمؤتمر السفير احمد ابو الخير لـ«الشرق الأوسط» ان المشروعات تتضمن انشاء 3 مصانع للأسمدة بتكلفة استثمارية مليار و200 مليون دولار ومصنع لسكر البنجر في الفيوم بتكلفة 200 مليون دولار ومشروعين لصناعة الورق بالصعيد بتكلفة 300 مليون دولار، وكذا مشروع لمعالجة الشوائب في لب الورق المصنوع من قش الأرز بتكلفة 15 مليون دولار، مشيرا الى ان المشروع الثامن الذي اعلن رجال اعمال فرنسيون وكنديون موافقتهم على المساهمة في تمويله تبلغ تكلفته 40 مليون دولار ويتعلق بانشاء مركز اقليمي لمواجهة مخاطر الزلازل والسيول ويوفر قاعدة بيانات في هذا الصدد تخدم دول المنطقة.

والى ذلك بدأت الوفود المشاركة في مؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الوصول، حيث وصل صباح أمس وفود اليابان برئاسة وزير الخارجية أوجوز أكازيو وماليزيا برئاسة مساعد وزير الخارجية عبد الله بنجيدا وجزء من الوفد الاسرائيلي الذي سيصل اليوم برئاسة وزير الخارجية ديفيد ليفي وعضوية وزراء الاقتصاد والاتصالات والمواصلات والصناعة ونحو 100 رجل أعمال.

ومن المتوقع ـ حسبما أوضحت مصادر فلسطينية في القاهرة ـ ان يرأس الرئيس عرفات الوفد الفلسطيني في المؤتمر والذي يضم في عضويته وزراء التخطيط والمالية والاقتصاد ونخبة من رجال الأعمال.

ومن ناحية أخرى حذر تقرير اقتصادي يطرحه الوفد الفلسطيني غدا الثلاثاء امام مؤتمر القاهرة للشرق الأوسط وشمال افريقيا من انفجار الأوضاع الاقتصادية والسياسة في الأراضي الفلسطينية على ضوء محاولات حكومة الليكود الانقضاض على المنجزات الضئيلة التي جرى تحقيقها حتى الآن والاجهاز على عملية التسوية الهشة، موضحا ان اقتصاد الأراضي الفلسطينية الآن اسوأ حالا منه قبل بدء عملية التسوية وانه اتسم في الأشهر الستة الماضية منذ قدوم حكومة الليكود بالتذبذب الشديد نتيجة للممارسات الاسرائيلية التي تتعمد احباط أي انتعاش حقيقي وضاعفت في الفترة الأخيرة سياستها في تهويد القدس وتكثيف انشاط الاستيطاني ومصادرة الأراضي في الضفة الغربية ومد طرق التفافية تربط المستعمرات الاستيطانية بالعمق اليهودي داخل الخط الأخضر ولجوئها المتكرر الى اغلاق مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وتقييد حركة الأشخاص والسلع.

وكشفت الوثيقة الفلسطينية عن تضاعف عجز الموازنة الفلسطيني خلال الأشهر الستة الماضية لنحو 195 مليون دولار وزيادة متاخرات برنامج المساعدة الطارئة للشعب الفلسطيني الى 817.7 مليون دولار بنسبة 54.6 في المائة من اجمالي الالتزامات، مشيرة الى أن السلطة الفلسطينية لم تتلق سوى 41 في المائة من اجمالي المساعدات والمنح التي وعدت بها دول العون البالغة 2.3 مليار دولار خلال الفترة من عام 1994 الى عام 1998 التي لا تمثل سوى 20 في المائة من اجمالي التقديرات الفلسطينية لمتطلبات عملية تأهيل الاقتصاد الفلسطيني والتأسيس للتنمية المستمرة البالغة تقديراتها 11.7 مليار دولار.

وتوقعت ان يشهد الناتج القومي الفلسطيني انخفاضا حادا العام الحالي يتوقف معدله على السياسات والاجراءات الاسرائيلية وتتراوح نسبته بين 9.8 في المائة و29 في المائة وأن ينخفض معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي بمعدل يتراوح بين 3 في المائة و24 في المائة، والاستهلاك لنحو 14 في المائة، ونسبة الاستثمارات الخاصة الى الناتج المحلي الاجمالي الى 5.8 في المائة مقابل 15.7 في المائة العام الماضي و27.4 في المائة عام 1994 وذلك نتيجة نقص التمويل والتراجع الحاد في مدخلات الانتاج وتزايد الشكوك في مستقبل عملية التسوية.



الملتقى المصرفي والمالي الإسلامي يفتتح اليوم بدبي

توقع الإعلان عن مصارف جديدة عقب بروز الأعمال المصرفية الإسلامية كقوة حيوية في الاستثمارات الدولية

دبي: من عبد العزيز الصديقي

تتوقع مصادر صناعة الاعمال المصرفية الاسلامية ان يتم الاعلان عن مصارف اسلامية جديدة خلال انعقاد الملتقى المصرفي والمالي الاسلامي الذي يفتتح اليوم بدبي تحت رعاية الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم امارة دبي ووزير المالية والصناعة بدولة الامارات وبحضور الامير محمد الفيصل آل سعود رئيس مؤسسة المال الاسلامي السعودية ورئيس الجمعية الدولية للمصارف الاسلامية. وتضيف هذه المصادر ان قطاع الاعمال المصرفية الاسلامية حقق نموا لم يسبق له مثيل وصل الى 15 في المائة سنويا، ومن المتوقع ان يصل عدد المؤسسات التي تعمل في هذا القطاع الى 200 مؤسسة على مستوى العالم، وان حجم الاموال المدارة يصل الى حوالي 80 مليار دولار، وتؤكد ان الاهتمام بهذه الصناعة لم يعد مقتصرا على الدول الاسلامية، بل تعداها الى المصارف التقليدية الغربية التي تقوم بتأسيس وحدات للتعامل وتطور ادوات مالية خاصة وصناديق استثمارية متخصصة.

وسيتخلل المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام ندوة هي الاولى من نوعها حول نظام التكافل في الاسلام او التأمين الاسلامي، ويشارك في الملتقى اكثر من 300 شخص من 30 بلدا يمثلون 200 مؤسسة مالية اسلامية، ويتحدث في الملتقى الامير محمد الفيصل وسلطان ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي، والدكتور صالح الملائكة المدير التنفيذي لشركة البركة للاستثمار والتنمية والقاضي مفتي محمد تقي عثماني، نائب رئيس كلية الفقه الاسلامي (جدة) وماجد الرفاعي، رئيس والمدير التنفيذي لشركة ماجيستيك للاستثمارات الدولية (الكويت) واقبال خان، المدير العام لشركة الخليج للاستثمارات الاسلامية (البحرين)، وأندريه هوفافويميان، مدير المؤسسة المالية الدولية في واشنطن، والدكتور وان محمد حسني وان سليمان، رئيس والمدير التنفيذي لشركة ابرار الدولية (ماليزيا)، وعبد الرحيم حمدي، رئيس بورصة الخرطوم (السودان)وزين العارفين، رئيس ومدير بنك معاملات (إندونيسيا).

وسوف يتطرق اكثر من 40 خبيرا دوليا الى مجموعة كبيرة من الموضوعات بما فيها القوانين الشرعية وادارة الصناديق الاسلامية والاستثمار بالاسهم ونظام التاجير الاسلامي وصناديق التاجير وتمويل المشاريع والبنية التحتية.

كما يتضمن الملتقى هذا العام تقديم برنامج الجوائز لاول مرة، والذي ترعاه شركة ابرنست ويونغ، ويسمى برنامج «جوائز الامتياز» ويتكون من جائزتين: جائزة العام للشخصية المصرفية الاسلامية وجائزة حصاد العمر.

وسوف يقام حفل توزيع الجوائز خلال حفل خاص يتخلله عشاء يوم 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، في فندق هوليداي ان كراون بلازا.

ويقول فيكتور هوكين، مدير ابحاث الملتقى المصرفي والمالي الاسلامي ان الملتقى يمثل حدثا مهما اكثر من مجرد كونه منبرا لتبادل الافكار. «فمنذ البداية كان الملتقى منبرا لهذه الصناعة لتكوين السياسات اللازمة وتطوير الاستراتيجيات الضرورية لتنمية الخدمات المالية الدولية. ويمثل قرار تقديم الجوائز هذا العام مرحلة النضج في سوق هذه الصناعة، كما يبرز الحاجة للاعتراف بجهود رواد هذه الصناعة العالمية الحيوية».

تنافس مصارف كويتية وعالمية لتمويل شراء طائرتي بوينج للخطوط الكويتية

الكويت: من فاتية الزعبي

تتنافس سبعة مصارف ومؤسسات مالية كويتية وعالمية على الفوز بصفقة تمويل شراء طائرتين جديدتين من طراز بوينج 777 ـ 200 لصالح مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية قيمتها 280 مليون دولار.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الخطوط الكويتية ستفتح مظاريف العطاءات التي تقدمت بها الجهات السبع يوم الاربعاء المقبل بعد ان اقفلت قبول العروض يوم امس.

وابلغت مصادر مؤكدة «الشرق الأوسط» ان من بين المتقدمين للفوز بهذه الصفقة بنك تشيس (تشيس مانهاتن وكيميكال بانك بعد الدمج)، ومجموعة بنك الكويت الوطني والبنك التجاري الكويتي، والبنك الاهلي الكويتي، وسيتي بانك، الذين تقدموا بعرض واحد مجتمعين، وشركة المستثمر الدولي.

وقالت هذه المصادر ان مدة القرض ستكون 12 سنة ولكن قد تتقدم جهات اخرى بعرض لمدة اطول سعيا للفوز بتلك الصفقة الكبيرة التي تدر عائدا جيدا للبنوك الى جانب ما تبرزه من خبرة وشهرة تضاف لسجلها البنكي.

وكشفت مصادر عن وجود عروض لتمويل هذه الصفقة تحت ضمان «بنك ضمان الصادرات والواردات الاميركي» (EXIM). اما سعر الفائدة على القرض المذكور فهو موضع منافسة شديدة بين البنوك المتقدمة حيث سيؤثر بشكل كبير على قرار الخطوط الكويتية من ترسية العطاء.

وكانت «الكويتية» قد ابرمت عقدا مع شركة بوينج لشراء طائرتين من طراز بوينج 747 ـ 200 ثم عادت وابرمت عقدا آخر في يونيو (حزيران) الماضي لاستبدال هاتين الطائرتين بطائرتين من طراز بوينج 777 ـ 200 على ان يتم تسليمهما في عام 1998.

العـدد 6558 - الاثنين 1996/11/11 ● No. 6558 - Monday 11/11/1996

توقعات بفرض حظر دولي على السفريات العالمية للناقل الجوي السوداني

رئيس الخطوط السودانية يؤكد تضامن «إياتا» والاتحاد العربي للنقل الجوي مع شركته

لندن: من إمام محمد إمام

اصدر الاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) في اجتماعه العام السنوي رقم 52 الذي عقد اخيرا في جنيف بيانا تطرق فيه الى القرار رقم 1070 الذي اصدره مجلس الامن الدولي مطالبا فيه الحكومة السودانية بتسليم ثلاثة متهمين في قضية محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في يونيو (حزيران) عام 1995 بأديس ابابا الى الحكومة الاثيوبية، وفي حال عدم التسليم سينظر المجلس يوم الجمعة المقبل في اتخاذ قرار بحظر السفريات العالمية للخطوط الجوية السودانية، حيث دعا البيان الى تجنيب النقل الجوي الدولي اي انعكاسات ناجمة عن الاوضاع والمؤثرات السياسية.

واعرب بيان «اياتا» عن قلقه من قرار حظر السفريات العالمية للخطوط الجوية السودانية وما يترتب عليه بالنسبة لحركة النقل الجوي الاقليمي والعالمي من آثار واضرار. ولفت البيان انتباه حكومات الدول المختلفة الى ان صدور قرار من مجلس الامن الدولي بفرض حظر على السفريات العالمية للخطوط الجوية السودانية سيترتب عليه اضرار في ما يتعلق بجدولة عمليات السفريات العالمية وضمان سلامتها. وقال الدكتور الفاتح محمد علي رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية السودانية ومديرها العام لـ «الشرق الأوسط»: لقد شاركت في الاجتماع العام السنوي بجنيف حيث كانت جميع الوفود رافضة لقرار حظر السفريات العالمية للخطوط الجوية السودانية، وهي في مواقفها هذه تكرر ما اكدته سابقا من ان هذا القرار مبني على اجندة سياسية وانه يجانب كل معايير العدالة.

واضاف: لقد رفعت الخطوط الجوية السودانية تقريرا مفصلا للامم المتحدة شرحت فيه آثار هذا القرار الاقتصادية والاجتماعية والانسانية اذا ما تم تنفيذه. إذ ان الخطوط السودانية تقوم بدور كبير وفاعل في حركة نقل الصادرات السودانية خاصة في مجال الخضروات والفواكه واللحوم. كما تقوم بدور مؤثر وفعال في نقل الركاب داخل السودان وخارجه. اضافة الى قيامها بنقل الحجاج والمعتمرين الى الاراضي المقدسة الذين يصل عددهم الى اكثر من 50 الف حاج ومعتمر في العام. وقال الدكتور الفاتح محمد علي انه اذا تم تنفيذ حظر السفريات العالمية للخطوط الجوية السودانية سيؤدي ذلك الى تعطيل الخطة المرسومة لنقل الركاب داخل السودان وخارجه، وخاصة نقل المعتمرين والحجاج في موسم العمرة والحج. ومن جهة اخرى عقدت الجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي اجتماعا غير عادي حيث اصدرت فيه قرارا بدعوة المراجع والهيئات المعنية وخاصة الاتحاد الدولي للنقل الجوي، بذل ما في وسعهم لتطبيق المبادئ المنصوص عليها في القرارات المتخذة ضمن اطار المنظمة الدولية للطيران المدني والاتحاد الدولي للنقل الجوي والمراجع العربية والدولية حول وضع سلامة الطيران المدني وسلامة المسافرين فوق اي اعتبار سياسي، وافساح المجال لشعوب العالم للنقل بامان وسلامة. وترى الجمعية العمومية ان احتمال فرض حظر على عمليات الخطوط الجوية السودانية سيؤدي الى الخروج عن هذه المبادئ والقرارات، مما سيؤثر سلبا على سلامة الطيران المدني وحق المسافرين بالتنقل بحرية.

ودعت الجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي هذه المراجع والهيئات الى ضمان تجنيب النقل الجوي اي انعكاسات ناجمة عن مؤثرات سياسية.

حلقة علمية حول مستحضرات التجميل في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح مدير عام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس الدكتور خالد بن يوسف الخلف وبحضور سفير فرنسا لدى السعودية هوبرت نولا فورتيل يوم غد الثلاثاء بمقر الهيئة الحلقة العلمية في مجال مستحضرات التجميل والعطور والتي تنظمها الهيئة والاتحاد الفرنسي لصناعات العطور بالتعاون مع البعثة التجارية الفرنسية لدى سفارة فرنسا بالرياض خلال الفترة من 12 - 1996/11/13. وتتضمن الحلقة مجموعة من المحاضرات التي تهدف الى التعريف بمستحضرات التجميل وبيان مواصفاتها وطرق التصنيع الجيدة وكيفية التعامل معها من حيث الجودة والسلامة والامان، كما تهدف الى مساعدة المستهلك على التعرف على النوعيات الجيدة من حيث الجودة والسلامة والامان، كما تهدف الى مساعدة المستهلك على التعرف على النوعيات الجيدة من هذه المنتجات وخصائصها وكيفية اختيار المناسب منها والتعرف على اساليب الغش والتقليد التجاري المتبعة فيها وغيرها من المعلومات الاساسية.

وتشارك في هذه الحلقة العلمية كبرى الشركات الفرنسية العريقة في صناعة العطور ومستحضرات التجميل ومنها نينا ريتشي، كريستيان ديور بورجوا، جان باتو، لوريال، ومجموعة آل في ام اتش والتي جاءت الى الرياض للمشاركة في هذا الحدث الهام بالاضافة الى المصانع السعودية للعطور ومستحضرات التجميل.

ارتفاع الناتج المحلي للامارات الى 144 مليار درهم عام 95

تقليص الاعتماد على النفط أهم الأهداف الاستراتيجية لدبي لما بعد عام 2000

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

كشف عدد من المسؤولين بامارة دبي عن خطة التنمية الاستراتيجية للامارة لما بعد عام 2000 والتي ترتكز على المحافظة على نسبة نمو عالية للناتج المحلي الاجمالي غير النفطي وعلى تنويع القاعدة الاقتصادية وتحسين مستويات الانتاج وتشجيع الاستثمارات وتطوير سوق العمل وتعزيز التعاون الاقليمي لمواجهة التحديات المستقبلية بطريقة ملائمة مع تقليص الاعتماد على القطاع النفطي وتعزيز مشاركة المواطنين في الانشطة الاقتصادية.

فقد اعلن الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم ووزير المالية والصناعة بدولة الامارات ان الخطة وضعت على ضوء التغيرات السريعة التي يشهدها العالم مؤكداً سعي الامارة من خلالها الى تحديد رؤية مستقبلية في المجالات الحيوية من اجل رفع مستوى المعيشة وتحقيق التعاون والتكامل الاقليمي بهدف التأقلم مع مستجدات التنمية الاقتصادية الحديثة. واضاف في كلمته الافتتاحية التي القاها مساء اول من امس بمناسبة انعقاد ملتقى الامارات الدولي ان الخطة ستمكن دبي من المنافسة على مستوى العالم بحلول عام 2000 وستجعل الامارات مركزاً مرموقاً ونشطاً للاعمال الاستثمارية.

واستعرض احمد حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة بالامارات في كلمته التي القاها في الملتقى مراحل التطور الاقتصادي والاجتماعي بدولة الامارات.

واشار الى ان اقتصاد الامارات حقق معدلات نمو عالية حسب المعايير الدولية، حيث زاد الناتج المحلي الاجمالي من 40 مليار درهم عام 1975 الى 144 مليار درهم عام 1995 كما ان القطاعات غير النفطية قد زادت من 13 مليار درهم الى 95 مليار درهم خلال نفس الفترة مشكلة ما نسبته 66 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. ورأى ان ذلك يدل على تطور واضح في مجال الاقتصاد يعكس اهتمام الحكومة والقطاع الخاص بتعزيز دور هذه القطاعات الامر الذي يحقق لاقتصاد الدولة مكاسب تحد من التقلبات في القطاع النفطي.

وذكر ان التجارة التي بلغ اجمالي حجمها في الدولة 106 مليارات درهم عام 1995 لعبت دوراً كبيراً ومؤثراً في حركة النشاط الاقتصادي باعتبارها العامل الرئيسي لعملية التنمية الداخلية والخارجية التي اكسبت الامارات مركزاً تجارياً مؤثراً في المنطقة العربية والشرق الاوسط.

وكشف محمد العبار مدير عام الدائرة الاقتصادية في دبي بعض تفاصيل الخطة التنموية التي تهدف لوصول دبي الى المستويات الاقتصادية المتقدمة اعتماداً على القطاعات غير النفطية وذلك بحلول عام 2010، وكذلك توفر قوى عاملة ماهرة ومؤهلة ومناخا جيداً لممارسة الاعمال من اجل تعزيز مستويات الدخل المرتفعة بالامارة، وهذا يعني بصفة خاصة استهداف دخل فردي يقدر بحوالي عشرين الف دولار بحلول عام 2010 يكون ناتجاً بصفة اساسية من القطاعات غير النفطية.

واضاف العبار ان الخطة تركز بصفة خاصة على تقليص دور اليد العاملة في الانشطة التجارية والخدمية وذلك بتشجيع تبني تقنيات متطورة ذات كثافة رأسمالية كبديل لليد العاملة من جهة وبترشيد استخدام العمالة في القطاعات ذات الانتاجية المنخفضة في الاقتصاد من جهة اخرى، وحسب الخطة ستكون احتياجات الامارات من اليد العاملة 52 الف عامل فقط مقارنة مع 96 الف عامل في حالة عدم اتخاذ اي اجراءات لتصحيح الوضع وتطبيق توجهات الخطة.

ويذكر ان ملتقى الامارات الدولي الذي ينعقد في دبي للمرة الرابعة قد بدأ اعماله مساء اول من امس لمناقشة عدد من القضايا الاقتصادية المهمة من خلال اوراق عمل يقدمها كبار المشاركين من المسؤولين والمختصين ويعتبر المؤتمر حدثاً هاماً كونه يستضيف نوعية معينة من رجال الاعمال والقيادات الاقتصادية ومتخذي القرار بالامارات والمنطقة بوجه عام.

المصارف الخليجية ترفض قرار منع استخدام شعار «فيزا» على بطاقات صراف الشبكة

المنامة: من هناء بوحجي

من المتوقع ان تبحث اللجنة الفنية لربط شبكات الصراف الآلي بدول مجلس التعاون سبل إثناء «فيزا» عن منع استخدام شعارها على بطاقات الصراف الآلي للمصارف الوطنية المستخدمة في نقاط البيع حال ارتباطها بشبكة مشتركة.

وقالت مصادر مصرفية في البحرين لـ«الشرق الأوسط» انه من المتوقع ان يعقد الاجتماع قبل نهاية العام.

وبالرغم من ان «فيزا» قررت منع استخدام شعارها ابتداء من اول نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري الا ان بنك البحرين والكويت وهو البنك الوحيد الذي تحمل بطاقة الصراف الآلي الصادرة منه شعار «فيزا» لم يطبق هذا القرار حتى الآن. وقالت مصادر البنك انه لم يتسلم حتى الآن من الشركة ما يفيد بذلك.

وكانت اللجنة الفنية لربط الشبكات الخليجية قد عارضت في اجتماعها الاخير الذي عقد في مسقط تنفيذ قرار «فيزا» خاصة مع التوقع باتخاذ قرارات مماثلة بشأن عمليات الصراف الآلي بالاضافة الى نشاط البيع.

وتخوفت المصادر من ان تؤدي مثل هذه القرارات من قبل شركات بطاقات الائتمان الدولية الى اثارة الالتباس لدى حاملي البطاقات المحلية وتقلل من حجم العمليات التي تمر خلال الشبكات المحلية والاقليمية، بالاضافة الى ان مثل هذه القرارات ستؤثر سلبا في مشروع ربط شبكات الصراف الآلي في دول الخليج.

وكانت «فيزا» قد طبقت منذ نهاية العام الماضي قرارا مشابها على دول اوروبا الوسطى والشرق الاوسط وافريقيا، وتضمن هذا القرار منع البنوك التجارية من وضع اي شعار لـ«فيزا» على بطاقة تابعة لمصرف مشارك في شبكة محلية او اقليمية مع الالزام بمرور العمليات للبطاقات التي تحمل شعار فيزا من خلال شبكتها وليس الشبكة المحلية والاقليمي.

يذكر ان توجد في دول المجلس ثلاث شبكات محلية في كل من المملكة العربية السعودية SPAN والكويت K-NET والبحرين BENEFIT. وتبحث السلطات النقدية في هذه الدول ربط هذه الشبكات المحلية بشبكة اقليمية في المستقبل.

«الكومسيك» تناقش في اسطنبول تطور الأوضاع الاقتصادية والتخصيص في الدول الإسلامية

الكويت: من فادية الزعبي

تبدأ في اسطنبول يوم الأربعاء المقبل اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية «كومسيك» وهي احدى اللجان الرئيسية المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ويراسها رؤساء الدول الاعضاء.

وقال الوكيل المساعد للشؤون الاقتصادية بوزارة المالية مصطفى جاسم الشمالي لـ «الشرق الأوسط» ان اجتماعات اللجنة التي ستبدأ على مستوى كبار الموظفين في اسطنبول يومي 13 و15 من الشهر الجاري وعلى مستوى الوزراء يومي 14 و15 من الشهر الجاري ستستعرض التقارير المقدمة من الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي المتعلقة بتطور الاوضاع الاقتصادية في العالم الاسلامي.

كما سيناقش التقارير المقدمة من البنك الاسلامي للتنمية الخاص بمؤسسة تامين الاستثمار وائتمان الصادرات، وتقرير الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة المتعلق باجتماعها الثالث الذي عقد في جاكرتا الشهر الماضي.

وقال الشمالي ان المجتمعين سيتبادلون وجهات النظر حول تجارب الدول الاعضاء من برامج التخصيص لدى كل دولة عضو في المنظمة. وفي ختام اجتماعات «الكومسيك» سيرفع تقرير يتضمن توصيات المجتمعين بشأن النقاط المدرجة على جداول اعمالهم الى اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في جاكرتا خلال النصف الاول من الشهر المقبل.

هذا وسيرأس وفد الكويت الى اجتماعات «الكومسيك» يوم الخميس والجمعة المقبلين نائب رئيس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان، ويضم الوفد كلاً من سفير دولة الكويت في تركيا عبد الله مراد، والوكيل المساعد للشؤون الاقتصادية بوزارة المالية مصطفى الشمالي، ورئيس قسم المؤتمر الاسلامي بوزارة المالية مشعل العارضي، ومبارك الميلم من مكتب وزير المالية.

يذكر ان اهم ثلاث لجان منبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي هي اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الاسلامية، واللجنة الدائمة للتعاون التكنولوجي بين الدول الاسلامية ويراسها رئيس جمهورية باكستان الاسلامية، واللجنة الدائمة للتعاون الثقافي ويراسها رئيس جمهورية السنغال.

وحول نشاطات المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات قال مصطفى الشمالي ان اللجنة الدائمة للمنظمة قد طلبت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1984 من البنك الاسلامي للتنمية دراسة امكانية انشاء برنامج لضمان الصادرات للدول الاعضاء من منظمة المؤتمر الاسلامي. وقام البنك باعداد الدراسات وتنظيم الاجتماعات اسفرت عن اعداد اتفاقية تاسيس المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات. وفي اجتماعات اللجنة الدائمة في اكتوبر (تشرين الأول) 1991تم الموافقة على تاسيس هذه المؤسسة وطلب من البنك اتخاذ جميع الاجراءات القانونية والادارية اللازمة لإنشائها بصفتها هيئة تابعة للبنك وتحت اشرافه. ووافق على التاسيس 31 دولة من الدول الاعضاء وصادقت عليها ثماني عشرة دولة لتصبح الاتفاقية سارية المفعول منذ اغسطس (آب) 1994. وحدد راسمال المؤسسة بمائة مليون دينار اسلامي (حوالي 150 مليون دولار اميركي) اكتتب البنك منه بنسبة 50 في المائة، واكتتبت 15 دولة بالجزء الباقي (50 بالمائة)، وبدأت المؤسسة اعمالها التنظيمية بمقر البنك في منتصف العام الماضي. وتلقت طلبات لتامين ائتمان الصادرات، وتدرس حاليا امكانية التعاون الثنائي بينها وبين المؤسسة الماليزية لتامين ائتمان الصادرات الحكومية.

موجز

الإمارات تؤكد ضرورة اندماج البنوك

● قال وزير الدولة للشؤون المالية والصناعية بدولة الامارات العربية المتحدة احمد بن حميد الطاير امام الجلسة الافتتاحية لمنتدى الامارات الدولي انه ينبغي للبنوك العاملة في دولة الامارات ان تتمتع لتلبية متطلبات الاقتصاد الذي يشهد نموا سريعا. وقال الطاير انه للاستفادة من الفرص المستقبلية ولكي يتسنى مواجهة المتطلبات المستقبلية ينبغي للقطاع المالي ان يحصل على مزيد من الموارد، وهذا يتطلب خلق وحدات مصرفية كبيرة من خلال عمليات الاندماج.

تقرير عن معوقات التنمية الريفية في مصر

● كشف تقرير اصدره امس مجلس الشورى المصري عن وجود معوقات عدة تقف امام التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الريف المصري على الرغم من وضع خطط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ونقلت رويتر عن التقرير ان مصر شرعت في تنفيذ هذه الخطط منذ عام 1960 استكمالا لما سبق تنفيذه من برامج جزئية خدمية وانتاجية الا ان نتائج هذه الانجازات لم تتفق مع هدف تطوير المناطق الريفية، الأمر الذي ادى الى زيادة معدلات الهجرة الريفية الى المناطق الحضرية بشكل لم تتمكن المراكز الحضرية الكبرى من استيعابه، مما تسبب بظهور التجمعات العشوائية والمناطق المتخلفة. كما اشار التقرير الى ان 99% من سكان مصر يعيشون على مساحة 4% بينما يعيش 2.2% من السكان مستتاثرين على 96% من المساحة الكلية.

11.8 مليون دولار أرباح بنك البحرين الدولي في 9 شهور

المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك البحرين الدولي امس الاحد ان ارباحه الصافية غير المدققة بعد من مراقبي الحسابات في الاشهر التسعة الاولى من عام 1996 قد زادت بنسبة 13.5 في المائة بحيث بلغت 11.8 مليون دولار اميركي.

وتعليقا على ذلك قال روبين ماكلفيني، الرئيس التنفيذي للبنك، ان ايرادات التشغيل الاجمالية للبنك قد ارتفعت ايضا الى رقم قياسي بلغ 25.5 مليون دولار اميركي، بزيادة قدرها 40 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

واوضح ان «الظروف المواتية لتسييل عدد من الاستثمارات الصغيرة في المملكة المتحدة والولايات المتحدة كانت وراء هذه الارتفاعات في ارباح البنك ودخله التشغيلي الاجمالي».

كما تمكن البنك من احتواء مصاريفه التشغيلية التي ارتفعت بنسبة اقل من سبعة في المائة نتيجة لبرنامج تحديث انظمة الاتصالات لديه.

واضاف السيد روبين ماكلفيني «لقد واصلت اعمالنا المصرفية الائتمانية والاستثمارية اداءها القوي وانني اتوقع نتائج طيبة للبنك في الربع الاخير من السنة. وما زال البنك حريصا وملتزما بالكامل على زيادة القيمة التي يستفيد منها مساهموه، وهذا هو الهدف الرئيسي الذي نسعى اليه جميعا. ونحن على ثقة باستمرار نتائجنا القياسية الطيبة حتى نهاية عام 1996».

ويذكر ان بنك البحرين الدولي هو احد البنوك الدولية الاستثمارية الرائدة التي يقع مقرها الرئيسي في منطقة الخليج ولديه مكاتب في البحرين والولايات المتحدة ولندن ودبلن. وتتركز الاعمال الرئيسية للبنك الذي اسس في عام 1982، في تقديم الخدمات والادوات المصرفية الاستثمارية لعملائه من الافراد والمؤسسات في منطقة الخليج وخارجها. ويتخصص البنك في تقديم الخدمات المالية للشركات في الاسواق المحلية في دول مجلس التعاون الخليجي.

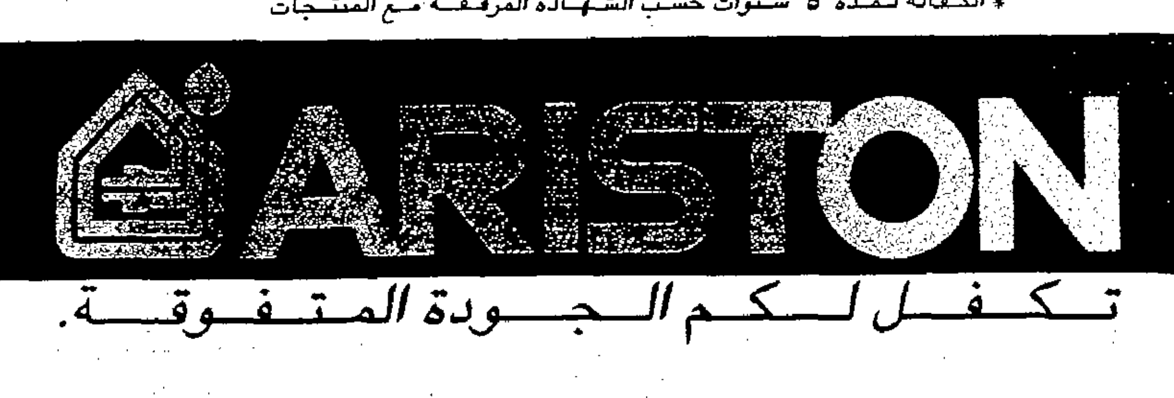
مناقشة مشروع السماح للبنوك بفتح فروع لها بين دول التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد اليوم الاثنين بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الاجتماع الاول للجنة الفنية للامانة، لمناقشة مشروع قواعد السماح للبنوك الوطنية بدول المجلس بفتح فروع لها في الدول الاعضاء.

ويأتي هذا الاجتماع تنفيذاً لقرار محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول المجلس في اجتماعهم الثالث والعشرين الذي عقد في شهر سبتمبر (ايلول) من العام الماضي والمتمثل باقرار السماح للبنوك الوطنية بفتح فروع لها بدول المجلس من حيث المبدأ وفق ضوابط تتم دراستها والاتفاق عليها بين السلطات النقدية.



أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.2095	%0.62	11/9
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1771.7969	%0.77	11/9
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6166.5702	%0.09	11/9
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1639.5291	%0.09	11/9
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1592.9508	%0.09	11/9
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1506.9961	%0.09	11/9
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1778.6941	%1.53	11/9
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1643.4676	%0.19	11/9
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1845.0556	%1.12	11/9
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1712.3002	%1.06	11/9
	صندوق المساهم	881.3586	%0.07	11/9
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.46586	%0.10	11/8
	صندوق الاسهم	20.894140	%2.64	11/8
	صندوق التجارة	12.850182	%0.09	11/8
	محفظة الاسهم الاميركية	18.106118	%2.85	11/8
	محافظة الاسهم الاوروبية	17.869316	%0.86	11/8
	محفظة الاسهم اليابانية	1003.700728	%1.04	11/8
	محفظة اسهم شرق اسيا	19.65660	%2.97	11/8
	محفظة الاسهم البريطانية	18.491803	%0.35 -	11/8
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.483576	%0.30	11/8
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.656934	%0.40 -	11/8
	محفظة سندات الين الياباني	1214.614395	%0.16 -	11/8
	محافظة للسندات الاوروبية	13.526527	%0.54	11/8
	محفظة السندات الدولية	12.158711	%0.76	11/8
	صندوق الرياض للاسهم	1256.063272	%0.26	11/8
	صندوق الاستثمار التجاري	1158.641398	%0.09	11/8
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار للقصير الاجل	3.3873	%0.08	11/6
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	—	-	-
	صندوق الاسهم العالمية	1.3638	%1.53 -	10/31
	صندوق الاسهم السعودية	0.7766	%0.30	11/6
	صندوق الاسهم الاميركية	1.4731	%0.71 -	11/31
	صندوق الاسهم الدولية	1.4226	%2.12 -	11/31
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.5086	%0.44	11/6
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.4009	%0.76	11/6
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4441	%0.64 -	10/31
	صندوق المتاجرة العالمية	1.5938	%0.08	11/8
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6184	%0.09	11/5
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	813.1500	%0.35	11/9
	الريال السعودي	11.1180	%0.08	11/9
	الدولار	10.9505	%0.08	11/9
	السندات العالمية	10.0802	%0.22	11/9
	استثمار العملات	63.6919	%0.04	11/9
شركة الراجحي المصرفية	المضاربة الشرعية بالبضائع	1276.94	%0.08	11/9
	المضاربة الشرعية بالاسهم	3477.48	%1.11	11/9
	الراجحي للاسهم العالمية	103.20	%2.09	11/9
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.2474	%0.0908	11/9
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.1537	%0.0870	11/9
	صندوق الاستثمار بالعملات	997.25	%0.7613-	11/9
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1101.72	%0.2484	11/9

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

توقع استئناف الاسترليني للصعود هذا الأسبوع

مخاوف التضخم تعزز احتمالات رفع آخر للفائدة البريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان تتصاعد الضغوط خلال الاسبوع الحالي نحو رفع لاسعار الفائدة البريطانية من جديد خصوصا مع صدور بيانات يوم غد الثلاثاء يتوقع ان تظهر ارتفاع معدل التضخم الرئيسي من 2.9 في المائة الى نحو يزيد عن 3 في المائة، وهو اعلى مستوى له منذ عامين.

ومن شأن تعزز احتمالات رفع جديد في الفائدة البريطانية ان ينعكس في مزيد من القوة للعملة البريطانية مقابل العملات الاخرى، بعد ان واصلت في الاسبوع الماضي موجة صعودها لتصل الى اعلى مستوى لها امام المارك منذ عامين ونصف العام في حين تتجاوز امام العملة الاميركية 1.64 دولار قبل ان تتراجع بسبب تقرير بنك انجلترا.

وفي الوقت الذي فرضت فيه موجة الصعود الاخيرة في الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار والعملات الرئيسية الاخرى ضغوطات هبوطية ملموسة على تكاليف مدخلات الانتاج الصناعي، فان الارتفاع الاخير في اسعار الوقود قد انعكس على قطاع تجارة التجزئة. وطبقا لاحصاءات تجارية صدرت اخيرا فان ارتفاع اسعار البترول قد اضاف 0.1 في المائة الى مؤشر اسعار التجزئة في اغسطس (آب) الماضي و0.3 في المائة اخرى في سبتمبر (ايلول) الذي اعقبه. ومن المتوقع ان يكون هذا الارتفاع قد اضاف 0.5 في المائة اخرى الى المؤشر في اكتوبر (تشرين الثاني) الماضي.

ومن المتوقع ان يكون معدل التضخم العام قد ارتفع في الشهر الماضي بنسبة 0.1 في المائة خلال الشهر الماضي، ليرفع بذلك المعدل السنوي الى 2.7 في المائة بالمقارنة مع 2.1 في المائة في سبتمبر. من جهة اخرى من المتوقع ان يكون معدل التضخم المحوري (الذي يستبعد في حسابه مدفوعات الفائدة على القروض العقارية) قد ارتفع بنسبة 0.2 في المائة في اكتوبر الماضي، ليرفع بذلك المعدل السنوي من 2.9 في المائة الى 3.4 في المائة.

ومن شأن هذه الارقام ان تعزز تقديرات بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) حول التضخم الصادرة في الاسبوع الماضي ورأيه بان «ارتفاعا اخر في معدلات الفائدة قد يصبح ضروريا».

غير ان عديدا من الاقتصاديين يعبرون عن قدر اكبر من التفاؤل، مشيرين الى ان الارتفاع الاخير في معدل التضخم لا يعكس ارتفاعا في الاجور. فقد بلغ متوسط نمو الايرادات هذا العام 3.75 في المائة، ومن المتوقع لقوة الجنيه الاسترليني ان تحد من جموح التضخم في العام المقبل.

غير ان القلق المباشر يتركز في تصاعد الارتفاع في اسعار المساكن وما قد يؤدي اليه ذلك من دفع الانفاق الاستهلاكي الى مستويات عالية جديدة. وقد بلغ معدل نمو الاقتصاد في الربع الثالث من العام الحالي 3 في المائة، في الوقت الذي تشير فيه جميع المعطيات الى تعزز هذا المعدل في الربع الاخير من هذا العام. اذ يتوقع اقتصاديو مؤسسة «ميريل لينش» للابحاث ان يقترب معدل الفائدة الاساسي من 7 في المائة بحلول نهاية هذا العام.

غير ان استاذ الاقتصاد البريطاني وعضو هيئة المستشارين المستقلين لوزير الخزانة، باتريك مينفورد، يختلف في توقعاته. ففي آخر تقييم له عن الاقتصاد البريطاني صدر الاسبوع الماضي، ذكر مينفورد «اننا نظرنا فان الاوضاع غير مهيأة لصعود التضخم». ويرى في القرار الاخير لرفع اسعار الفائدة بانه «خطأ خطير قد يؤدي الى تفاقم الصعود في قيمة الجنيه الاسترليني وابطاء الانتعاش في قطاع التصنيع».

توقع مثول روبرت مردوخ أمام محكمة بريطانية للإدلاء بشهادته في قضية احتيال

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يمثل روبرت مردوخ، امبراطور الاعلام الشهير، امام محكمة بريطانية عليا في العام المقبل للادلاء بشهادته في قضية احتيال تتعلق بعدة ملايين من الدولارات.

وكان عملاق الاعلام، حسبما تسميه الصحافة البريطانية، قد وجه في الاسبوع الماضي هجوما لاذعا على تحقيقات هيئة الضرائب الاسرائيلية في تهمة تهرب مزعومة من دفع ضرائب قيمتها 100 مليون جنيه استرليني، واصفا تلك التحقيقات بانها «حملة ابتزاز».

وتتعلق القضية المذكورة، طبقا لما ورد في صحيفة «اندبيندنت اون صنداي» البريطانية امس، بالتهم المتبادلة بين الرئيس التنفيذي السابق لمجموعة «نيوز انترناشونال» الاعلامية، مايكل كلينجر، والمسؤولين الحاليين في المجموعة ضمن حرب دعائية تدور حول الاستحواذ المزعوم على 20 مليون جنيه استرليني من الارباح الناجمة عن طرح بطاقات تسلم قناة «سكاي تي في» في الاسواق.

وقد نفى كلينجر هذه المزاعم الا انه اقسم على احراج المسؤولين. ونقلت عنه الصحيفة قوله «سيتم استدعاء الجميع للمثول امام المحكمة» واضاف قائلا «وتتضمن قائمتنا مردوخ وسام تشسلوم واندرو نيل. لكن روبرت مردوخ سيكون بالتأكيد على رأس القائمة».

والمعروف ان سمعة مجموعة «نيوز انترناشونال» قد تعرضت للتشويه منذ مداهمة مفتشي الضرائب في اسرائيل مؤخرا لمكتب «نيوز داتاكوم ريسيرتش» في القدس. وتضمنت مزاعم سلطات الضرائب الاسرائيلية عمليات تصدير غير قانونية، وسوء استخدام المنح، والتصنيع السري في اسرائيل، وجميعها تنفيها المجموعة.

والجدير بالذكر ان شركة «نيوز داتاكوم ريسيرتش» تنهض بتقديم خدمات فضائية تقنية لمجموعة «نيوز انترناشونال» لكنها تمثل في الوقت ذاته جزءا من عملية اكبر تدار في المملكة المتحدة تقوم على استيراد البطاقات من الخارج وبرمجتها في المملكة المتحدة.

وتذكر المجموعة ان نشاطها في اسرائيل يقتصر على البحث والتطوير باجمالي انفاق بلغ 15 دولار في العام الماضي، مؤكدة على انها قد دفعت ما بنمستها من ضرائب على الارباح. وتضيف المجموعة انه بسبب مزاعم الاحتيال التي واجهتها فان عملياتها المتعلقة باصدار البطاقات قد تكبدت الخسائر.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد نفت في الاسبوع الماضي صحة تقارير ذكرت انها قد اصدرت امرا باعتقال روبرت مردوخ.

مبيعات الذهب في دبي أقل من المتوقع رغم موسم الاحتفالات الهندية

دبي - رويتر: قال تجار ذهب في دبي امس ان اقبال الهنود على الحلي والسبائك الذهبية في سوق دبي خلال الاحتفال بعيد ديوالي الهندي كان اقل بنحو 15 في المائة عنه في العام الماضي.

وذكر التجار ان مبيعات الحلي من عيار 22 قيراطا تراجعت مع تطبيق دولة الامارات العربية المتحدة قوانين اقامة صارمة مما ادى الى سفر اكثر من 167 الف عامل معظمهم من شبه القارة الهندية من البلاد بعد فترة عفو استمرت ثلاثة اشهر.

وعن قوانين العمل الصارمة قال تاجر مجوهرات كبير «التجارة ليست بنفس قوة العام الماضي. فالناس اكثر ترددا في انفاق اموالهم الان».

وقد فرضت الامارات قيودا صارمة على الالاف من العمال الاجانب ممن كانوا يعملون دون وثائق عمل او تاشيرات اقامة صحيحة قائلة ان حجم سوق العمالة غير المشروعة في البلاد يشكل خطرا امنيا. ورغم ان معظم تلك العمالة كانت تحصل على رواتب متواضعة ولم تكن من الفئة التي تشتري الذهب بكميات كبيرة الا ان التجار يقولون ان عمليات الترحيل جعلت الناس اكثر ترددا في انفاق مدخراتهم.

ومما اثر على حركة الشراء في دبي ايضا هو حلول يوم شراء الهدايا الذهبية استعدادا لعيد ديوالي الهندي يوم الجمعة. وقال بعض الهنود من اصحاب متاجر الذهب في سوق دبي ان كثيرا من العملاء لم يكونوا واثقين من ان المتاجر ستكون مفتوحة يوم الجمعة.

ويمثل عيد ديوالي الذي احتفل به الهندوس امس الى جانب موسمين رئيسيين للزواج في الهند عاملا رئيسيا في حركة الشراء بسوق الذهب في دبي.

وخلافا للمبيعات المحلية، قال التجار ان عمليات اعادة تصدير السبائك للهند من دبي ظلت منتعشة نظرا لانخفاض الاسعار والاصلاحات الاقتصادية الهندية واقتراب موسم الزواج الذي يبدأ في الاسابيع القادمة.

وبلغ سعر قطعة الذهب زنة عشر تولات (3.746 اوقية من الذهب عيار 24 قيراطا) في دبي امس 5245 درهما (1428.37 دولار) ارتفاعا من 5225 درهما في الاسبوع الماضي.

وبلغ سعر العشرة جرامات من الذهب 448 درهما للاوقية بارتفاع درهم واحد.

وبلغ اخر سعر معلن للذهب في السوق الفورية العالمية امس الاول 379.75/379.35 دولار للاوقية ارتفاعا من378.15 دولار في جلسة القطع المسائية في لندن يوم الجمعة0 لكن السعر كان ادنى بكثير من سعر السوق الفورية قبل عام والذي بلغ 389 دولارا.

الصين تفرض حظرا مؤقتا على واردات أميركية

بكين - رويتر: اعلنت الصين امس انها تنوي فرض حظر مؤقت على وارداتها من بعض انواع المنسوجات والمنتجات الزراعية والمشروبات الكحولية الاميركية ردا على القيود الاميركية على صادرات المنسوجات الصينية.

وسيسري الحظر المؤقت اعتبارا من العاشر من ديسمبر (كانون الاول) ويأتي في اعقاب ما وصفته بكين بانتهاكات جسيمة لاتفاقية المنسوجات الثنائية مع الولايات المتحدة. وقالت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) ان القرار «صدر ردا على الاجراء الاميركي المنفرد بخفض حصص استيراد المنسوجات الصينية الذي يمثل انتهاكا جسيما لاتفاقية المنسوجات الثنائية». وقد اعلنت واشنطن في سبتمبر ايلول فرض رسوم جمركية عقابية على حصص استيراد المنسوجات الصينية متهمة الصين باللجوء الى شحن صادراتها عبر جهات اخرى لتفادي قيود الحصص الاميركية.

وكان الاجراء الاميركي الذي ينتظر ان يكلف الصين حوالي 19 مليون دولار اول مرة تفرض فيها واشنطن عقوبات على الانتهاكات المتكررة لاتفاقية المنسوجات. وقالت الصين انها حثت الولايات المتحدة على سحب قرارها ولكن نداءاتها ذهبت سدى مما لم يدع لها خيارا سوى الرد على الاجراء الاميركي. ولم توضح الصين حجم المنتجات التي سيشملها الحظر المؤقت ولكن شينخوا قالت ان بكين ستعلن قائمة تفصيلية قبل العاشر من ديسمبر.

الحكومة الإسرائيلية تتعهد بتنفيذ برنامج شامل للتخصيص

القدس - رويتر: صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاول بان حكومته على وشك مباشرة برنامج شامل للتخصيص وتحرير الاقتصاد.

وقال نتنياهو في كلمة افتتاحية في مؤتمر دولي لرجال الاعمال عقد في القدس «بعد اربع سنوات ستتحول الى دولة مختلفة».

ولم يذكر نتنياهو تفاصيل البرنامج الاقتصادي المقترح الا انه لمح الى ان لاجراءات تحرير الاقتصاد قد تشمل قطاعات النقل العام والطاقة وبيع وسائل الاعلام المملوكة للدولة.

وقال «اذا كنتم مستعدين لشراء وسائل الاعلام فاننا بصدد تخصيصها».

ونفى نتنياهو ان التباطؤ في عملية السلام منذ ان تولى رئاسة الحكومة في يونيو (حزيران) الماضي يثبط همم المستثمرين الاجانب الذين ضخوا نحو مليارى دولار في الاقتصاد الاسرائيلي عام 1995 ومضى يقول انه في حالة تنفيذ برنامج شامل للتخصيص والتحرر الاقتصادي فان نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي في اسرائيل سيتضاعف خلال السنوات العشر المقبلة من مستواه الحالي البالغ 16 الف دولار.

No. 6558 - Monday 11/11/1996 ● العدد 6558 - الاثنين 1996/11/11

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

المدينة الوحيدة في منطقة الحكم الذاتي التي مازالت تحت السيطرة الإسرائيلية

الخليل.. صاعق تفجير لمواجهات محتملة

في الوقت الذي تسعى فيه أوروبا الى وساطة مميزة لتحريك مسار السلام المتعثر في الشرق الأوسط، تبقى مدينة الخليل الفلسطينية التي يغطيها الغبار، صاعق تفجير لمواجهات محتملة واعمال عنف.

القدس: من روبن لوي *

المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين بلغت مازقاً شديداً في ما يتعلق بموضوع الخليل، المدينة الرئيسية في الضفة الغربية التي تقع على بعد خمسين كيلومترا الى الجنوب من القدس. ففيها يبدو الوضع وكان مسار السلام لم يبصر النور مطلقا. ومن الناحية النظرية، فالخليل تخضع لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، لكنها عمليا المدينة الوحيدة في مناطق الحكم الذاتي التي مازالت تحت السيطرة الاسرائيلية.

حبل الحوار المقطوع

ان حبل الحوار والود مقطوع بين فلسطينيي الخليل والمستوطنين اليهود فيها، والمناخ بين الجانبين يسوده الخوف المتبادل والبغض اضافة الى تنامي القلق من الآتي. هذه المدينة تعد بالنسبة الى الفلسطينيين والعالم العربي في مجمله محك اختبار ومؤشرا الى نيات اسرائيل حيال العملية السلمية برمتها.

واحد الاسباب التي تدفع الى توقع مستقبل كئيب في الخليل ان اليهود فيها يشكلون اقلية واضحة (قرابة 400 مستوطن فقط) بين نحو مائة الف فلسطيني. يضاف الى هذا الواقع ان هؤلاء اليهود ينتمون الى مذاهب محافظة جدا ومتطرفة دينيا ووطنيا، مما يبرز ملامح كارثة في الافق. والموضوع الرئيسي الذي اوقف اعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في المدينة وافضى تاليا الى حائط مسدود في محادثات السلام، هو كيف يمكن للدولة العبرية ان تسحب معظم قواتها الموجودة في المدينة والبالغ عددها قرابة 4000 جندي وتولي الشرطة الفلسطينية المسؤولية عن امن المستوطنين اليهود؟

وما لم يتم التوصل بين الجانبين الى حل مرض، فان مسالة الخليل قد تنسف مسار التفاوض برمته. ففي خرق واضح لاتفاقات اوسلو الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، اوقف الاسرائيليون اعادة انتشارهم في مارس (آذار) الماضي، في وقت فقد فيه الفلسطينيون صبرهم. اما حظر التجول الذي فرضته السلطات الاسرائيلية على سكان الخليل، على اثر الحوادث الدامية التي وقعت بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية فيها، فتم رفعه وعادت الطرقات تعج بالسيارات والناس الذين يتجراون على الخروج وابتياع حاجاتهم.

هدوء ظاهري

وظاهر الامور يبدو طبيعيا. فالحياة تسير كما هي في ظل الاحتلال الاسرائيلي لمناطق فلسطينية اخرى، لكن خلف الاكمة وواجهة الهدوء يشعر كثيرون بتوتر مرجح للتفجر. وناعوم ارنون، الناطق باسم المستوطنين اليهود في المدينة هو في مقتبل الاربعين من عمره، وكغيره من اليهود المتطرفين له نقن ويعتمر قبعة وتتدلى شراريب ثياب الصلاة من تحت قميصه. يتحدث ارنون بصوت هادئ محذرا «قد تكون جريمة حقيقية ان يسمح الجيش الاسرائيلي للشرطة الفلسطينية بدخول المدينة. فاذا لم تبادر الشرطة الفلسطينية الى اطلاق النار علينا بنفسها، فان عناصرها ستسمح بذلك لجماعات فلسطينية ارهابية اخرى»، حسب تعبيره.

ويقع مكتب ارنون في احدى البقع السكنية اليهودية الثلاث الكائنة في وسط الخليل. ويقول انه «في هذا المكان بالذات انشا اب اليهود ابراهيم (عليه السلام) اول مستوطنة يهودية في العهد القديم». ويؤكد انه «في المكان اياه اشترى ابراهيم كهفاً، ثم لاحقا دفن فيه وبعده دفن كل من اسحق ويعقوب ومن ثم سارة زوجته وربيكا وليا».

ويقف بضع عشرات من الجنود الاسرائيليين حرسا على مدخل القطاع اليهودي، مرتدين سترات واقية من الرصاص ويحملون بنادق «ام 16». اما نقاط الحراسة فتشمل حواجز شائكة، وتبدو كانها ابراج هائلة من الاسمنت المسلح.

ولا يخفي يورام، وهو رقيب في الجيش الاسرائيلي، امتعاضه من ابناء دينه الذين يعمل على حراستهم في الشهور الثلاثة الاخيرة، في مهمة هي جزء من خدمته العسكرية الالزامية.

«انهم طفيليون يعيشون على الهبات التي يقدمها لهم الاغنياء من اليهود الاميركيين المتطرفين» كما يقول بنوع من القرف «انهم علاوة على ذلك يطلبون الحماية مدعين ان امنهم في خطر لكن اذا ما توقفوا عن تحرشاتهم وتحدياتهم، فانهم قد يكون في مقدورهم العيش جنبا الى جنب مع الفلسطينيين من غير مشاكل. والا فما عليهم سوى حزم امتعتهم ومغادرة المدينة في اسرع ما يمكن» على حد تعبيره.

وفي داخل احد منازل يهود المدينة، تدافع فتاة اصولية تدعى اوريت عن وجودها في تلك المدينة الفلسطينية. الا ترى ان وجودها في هذه المنطقة هو كمن يلوح براية حمراء لسكان المدينة؟ لكنها تجيب بصوت مضطرب: «اخترت العيش هنا لسبب واضح، فاذا اجبر اليهود مرة اخرى على الابتعاد عن مقاماتهم المقدسة، كيف سينتهي الامر كله اذن؟ وما هي الخطوة اللاحقة؟ هل هي القدس؟ هل نرحل فقط لان المسلمين منزعجون من وجودنا هنا؟ ربما تكون تل ابيب الهدف المقبل؟ ان لنا اليوم- في المعنى الديني والتاريخي- الحق في العيش هنا اكثر مما يحق لنا العيش في تل ابيب».

اما أحمد جلال، وهو فلسطيني يملك محلا كبيرا قرب السوق المركزية، فيرى ان العرب لديهم ما يخشونه من المستوطنين اكثر مما يخافه المستوطنون على انفسهم. ويقول: «واجهنا اولئك الاصوليين المسلحين يوميا على مدى اعوام، وما برحوا هم الذين يتسورون علينا في الخليل الفلسطينية وليس نحن. واذا ما ارادوا العيش هنا بسلام في ما بيننا، فان عليهم اولا ان يرموا السلاح جانبا».

وكما في اي حوار بين اطراف الصراع في الشرق الأوسط، فان الوقائع التاريخية، والاساطير والاشاعات تسري بسهولة. اما الواقع غير المتنازع عليه فهو ان كثيرا من الدم قد سال في الخليل. واليهود شيدوا مقاما لتخليد ذكرى قتلى العام 1929، عندما قتل الفلسطينيون 59 يهوديا، والناجون اجبروا على مغادرة المدينة. لكن قبل عامين ونصف العام، قتل باروخ جولدشتاين، وهو مستوطن يهودي ولد في أميركا، 29 مصليا مسلما بعدما فتح عليهم النار من رشاشه الأوتوماتيكي في مسجد الخليل.

ومنذ عودة المستوطنين اليهود الى الخليل بعد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية في حرب الايام الستة العام 1967 حصلت صدامات عدة. وتغص المدينة بالنصب التي تخلد ذكرى ضحايا العنف المتبادل بين الطرفين.

ويخرج أرنون من درج مكتبه خارطة متعددة الالوان للخليل ويقول: «اترى، من اعالي هذه التلة التي تدعى ابو سنينه، يمكن للفلسطينيين ان يفتحوا النار مباشرة على مركز العناية النهارية التابع لنا». وتبرز الخارطة النقاط المطلة على مركز المدينة. فيما الخطوط البرتقالية تحدد الخطوط الميدانية التي يمكن ان يتعرض منها المستوطنون للنار.

يفتشون عن المتاعب

وتعليقا على هذا الوضع، يقول عدد من المدنيين الاسرائيليين والمنتمين الى جناح اليسار، ان اي شخص يهودي يختار العيش في محيط عربي معاد، يفتش عن المتاعب. ومن هؤلاء زوجان في منتصف العمر من تل أبيب يخاطر ابنهما البالغ من العمر 19 عاما بحياته لحماية من يسموا متطرفين يهودا، في الخليل. لكن حكومات اسرائيلية عدة متعاقبة رضخت للضغوط التي مارستها عليها جماعات دينية فاعلة، لا ترغب في قبول فكرة اخلاء المستوطنة اليهودية في الخليل الاكثر اثارة للجدل.

ومما لا شك فيه ان حكومة شيمعون بيريس تركت في طبق بنيامين نتنياهو «قطعة بطاطا» ساخنة جدا، حينما سلمته مقاليد الحكم في يونيو (حزيران) من العام الجاري. ففي اتفاقات أوسلو التزمت اسرائيل اعادة نشر معظم قواتها في الخليل وتسليم السيطرة على المدينة الى قوى الامن الفلسطينية المسلحة، تماما كما حصل في كل من نابلس وبيت لحم وجنين وقلقيلية وغيرها من المدن والتجمعات الفلسطينية الكبرى في الضفة الغربية وقطاع غزة. ومن دون اعادة التموقع في الخليل للقوات الاسرائيلية يستحيل على مسار السلام ان يستمر ويكون قد وصل الى نقطة النهاية. لكن اي حكومة اسرائيلية يمكنها تحمل عبء الهجوم على المستوطنين اليهود في الخليل بعد انسحاب القوات الاسرائيلية المتوقع من المدينة الفلسطينية؟

احد الذين سيتولون الاشراف مستقبلا على امن المستوطنين يدعى جبريل البكري الذي يتولى مسؤولية الامن الوقائي الفلسطيني في المدينة، وهو جهاز امني تابع للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

ويؤكد الضابط البكري، وهو يحتسي فنجان قهوته، ان رجاله قادرون على حماية المستوطنين اليهود، لا بل يقول ان عناصره اشد كفاية من الاسرائيليين انفسهم: «لدينا جهاز استخبارات اكثر فاعلية من اجهزة الاسرائيليين في هذه المنطقة. اننا نعرف تحركات جماعات كحماس والجهاد الاسلامي (الجهتان اللتان نفذتا اعمالا انتحارية وتفجيرات ضد اهداف اسرائيلية) من قريب اضافة الى اننا نعتقل الآن ما بين 10 و20 شخصا من الاعضاء المنتسبين الى التنظيمين في سجوننا».

والبكري ليس مكلفا رسميا العمل في الخليل بعد، لكن الاسرائيليين يعرفون منذ الآن بمقر مكتبه الذي اختير في مبنى توجد فيه روضة اطفال في وسط الخليل. ويقول باعتزاز: «ان الاسرائيليين مسرورون جدا بالطريقة التي نحفظ بها الامن في المدينة» على حد تعبيره.

لكن المستوطنين يرفضون قبول فكرة ان امنهم سيصبح يوما في عهدة قوات الامن الفلسطينية. ويشدد ارنون على كلماته حينما يقول: «لن تعرف متى ستدير الشرطة الفلسطينية بنادقها في اتجاهنا» حسب تعبيره.

والثقة مفقودة تماما في الخليل بين الجانبين. ولم تتمكن حتى الجهود التصالحية التي بذلها المراقبون النرويجيون الموجودون في المدينة من تغيير الاعتقاد الراسخ لدى المستوطنين بانهم سيضحى بهم على مذبح اتفاقات السلام. ويحذر ارنون قائلا: «انها فقط مسالة وقت قبل ان يتم ذلك».

* خدمة «ورلدنيوز لنك» خاصة بـ «الشرق الأوسط»







الفرنسيون: البريطانيون حفنة من السذج في موضوع حلف بغداد

أربعون عاما على السويس

5

بقلم: سمير عطا الله

● البنتاجون: الفرنسيون لا يؤتمنون على سر
● داليس: الدبلوماسية الأميركية أدت أذكى لعبة شطرنج من زمن بعيد

داليس (الثاني من اليمين) لدى زيارته لندن لبحث أزمة السويس (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عـاد داليس إلى واشنطن ذلك الأسبوع من مارس (آذار) فيما عثر انطوني إيدن على مكان في الشرق الأوسط يستطيع ان يثبت فيه أنه قادر على الحزم وحري بخلافة ونستون تشرشل. المكان قبرص. وقد اقدم على نفي المطران مكاريوس إلى جزر السيشل بسبب تزعمه المقاومة ضد القواعد البريطانية! من يكون الرجل الثاني في ذهن إيدن؟ لا شك أنه عبد الناصر.

كـان غي موللـيه قـد سبق إيدن والأميركيين إلى تلك القناعة، وقد وضع على مكتبه نسخة من «فلسفة الثورة» لكي يقول لزائريه إن الكتاب ليس سوى نسخة اخرى من «كفاحي» غير ان اندريه فونتين يقول إن غي مولليه لم يقرأ الكتاب، ولو فعل لاكتشف انه مجرد ذكريات وبعض الاحلام القومية. وفي لندن امتلأت الصحف بالرسوم الكاريكاتورية ضد عبد الناصر، وكانت إسرائيل تشجع تلك الحملات فيما كان إيدن يشجعها بدوره من أجل ضم الأميركيين إلى جانبه. إلا ان ذلك كله كان يزيد من شعبية عبد الناصر في مصر والعالم العربي.

في الماضي وقع اختيار الحكومة البريطانية على السير مارك سايكس للتفاوض مع الفرنسي جورج بيكو حول الشرق الأوسط لأن سايكس الكاثوليكي كان يجيد الفرنسية. والآن في الصدف، ان غي مولليه استاذ سابق للإنجليزية معجب ببريطانيا، في حين عرف عن إيدن إعجابه الشديد بالتراث الفرنسي وها هما الآن وجهاً لوجه يسعيان إلى الإبقاء على ما امكن من بقايا الامبراطورية.

لا نزال في النصف الاول من مارس (آذار) وموليه ضيف على ايدن في منزله الريفي (التشكرز) وقد توافق الرجلان حتى على تناقضاتهما. ففي حين عرف عن موليه الدعم المطلق للصهيونية اشتهر عن ايدن انه مستعرب، في اللغة وفي السياسة. وقد كتب سكرتيره خلال الحرب العالمية الثانية اوليفر هارفي في مذكراته ان «انطوني ايدن لا يزحزح في الموقف تجاه فلسطين. انه يحب العرب ويكره اليهود». ويروي هارفي ان ايدن قال له العام 1941 «دعني اسر في اذنيك: اذ كان هناك من تفضيل فانني افضل العرب على اليهود». وقد ازدادت قناعة ايدن هذه في ظل الانتداب اذ فقد البريطانيون 338 شخصا في اعمال ارهابية قام بها الاسرائيليون.

لكن الآن في هذا اللقاء ها هو يوافق مولليه على ادائه! وللمرة الاولى في نصف قرن تتفق المواقف الفرنسية والبريطانية في الشرق الأوسط! بعد اللقاء بقليل بدأت علامات التصعيد تظهر شديدة الوضوح. فقد اعلن مولليه في 17 مارس (آذار) ان فرنسا سترسل فرقتين (نصف الجيش الفرنسي المرابط في المانيا) الى الجزائر حيث هناك اصلا 200 الف جندي واعلن سلسلة من الاجراءات المشددة في الجزائر نفسها فيما راح يعلن عن مقتل مائة ثائر كل يوم. واظهر ايدن بدوره نواياه في الاتجاه نحو التشدد فاستدعى جميع المستشارين العسكريين من الاردن احتجاجا على طرد غلوب باشا وصد الحملة ضد رجال المقاومة في قبرص. وفي غضون ذلك بدأت لندن الحملة الاعلامية ضد مصر، وخصوصا في ما يتعلق بالتقارب مع المعسكر الشرقي.

***

اذن، هو الالتقاء الفرنسي - البريطاني حول المنطقة في نصف قرن. لكن الى الامس كان التناقض التاريخي لا يزال قائما في كل الاتجاهات. وكذلك النظرة الى الاوضاع السياسية في دول المنطقة. وكان السياسيون العرب الذين يؤيدون فرنسا في شكل او في آخر، يعتبرون خصوما لبريطانيا. والعكس بالعكس. وهكذا نظرت باريس الى «حلف بغداد» على ان الهدف الاساسي منه ابقاؤها خارجا. اما لندن فرأت ان فرنسا من الضعف بحيث لم يعد يعنيها حتى التغلغل الشيوعي في المنطقة. وفي فبراير (شباط) 1955 كتب دبلوماسي بريطاني عن الموقف الفرنسي: «انهم يجبنون. المزيد من الجبن والمزيد من الخداع». واعتقد الفرنسيون ان البريطانيين ليسوا سوى مجموعة من السذج في موضوع حلف بغداد: ترتيب لا قيمة عسكرية له ادى الى اجتذاب الاهتمام السوفياتي.

«العلاقة الخاصة» بين بريطانيا واميركا لم تنجح النجاح الكلي الا حين كانت تتعلق بابعاد الفرنسيين: فقد ابقوا خارج «المحادثات الدفاعية حول الشرق الأوسط العام 1954 وخارج حلف بغداد وخارج العروض لتمويل السد العالي. وفي كل مرة كان هناك قرار سياسي جديد، كان هناك من يسأل: هل نشرك الفرنسيين في الأمر؟ وكان الجواب واحدا دائما: لا! (السويس، كيث كايل). كان لهذا الموقف المشترك اكثر من سبب احدها ابعاد الفرنسيين عن شرق المتوسط، وبينها قناعة البنتاجون بان الفرنسيين لا يؤتمنون على سر ومنها انهم يقيمون علاقة سرية خاصة مع اسرائيل. بكلام آخر، في هذا الوقت من اوائل 1956، لم يكن احد يتوقع ان ينقلب الموقف الى هذا الحد بين الحليفين اللدودين.

لم تكن بريطانيا الدولة الأوروبية الوحيدة التي تخاصم فرنسا، بل حتى جارتها البرية اسبانيا كانت تتخذ موقفا سلبيا ايضا. واذ كانت المساعدات العسكرية المصرية ترسل الى جبهة التحرير عن طريق الصحراء الغربية اما برا او بحرا. وقد سمح الجنرال فرانكو للملحق العسكري المصري في مدريد العقيد عبد المنعم النجار بالمساهمة في أرسال التعزيزات عن طريق المغرب. لم تكن هناك عزلة لدولة غربية اكثر من تلك العزلة.

لكن ها هي التطورات المتلاحقة في مصر، او بسبب مصر، تغير طريق المحور بين الاليزيه و10 داونتج ستريت هذا العام. العام الذي لم يعد الشرق ذلك الشرق الذي كان ولا الغرب ذلك الغرب الذي كان ولا العالم بينهما، العالم الثالث ما كان ايضا.

لا تكف المفارقات عن ايجاد طريقها الى عالم السياسة. فذلك العالم لن يأتي موللية رئيسا للوزراء وهو من اضعف السياسيين فحسب، بل ستكون حكومته اطول الحكومات عمرا في ظل الجمهورية الرابعة. ولن تتمتع «الجبهة الجمهورية» التي ربحت الانتخابات بالاكثرية في الجمعية الوطنية بـ 170 مقعدا من اصل 595. ولن ننسى طبعا ان رجلا يدعى فرنسوا ميتيران كان عضوا في الجبهة وانه احد كبار الخاسرين في الانتخابات. لكن احدا، احدا، لم يكن في ضعف غي مولليه اذ نال عشية في استفتاء للراي%الانتخابات 2 نالها منديس%العام مقابل 27 فرانس! لكن رئيس الجمهورية، رينه كوتي، انتقى زعيم الحزب الاشتراكي.

أصبح مولليه ثاني رئيس وزراء اشتراكي في تاريخ فرنسا، وكان بروتستانتيا. الاشتراكي الاول كان ليون بلوم. وكان يومها، هو ووزير خارجيته بينو، في الحادية والخمسين. اما الوزير الاقوى، بورجيس، فكان في الاربعين. والوزير الشاب الآخر كان وزير العدل! المسيو ميتيران، حكومة من الوزراء الجدد تعتمد على تأييد الشيوعيين المعادين. وحالة من التناقضات تعم فرنسا. ووسط هذه الفوضى وضعف مولليه امام مناوئيه تتقدم العلاقة السرية مع اسرائيل.

في نهاية مايو (ايار) ذلك العام كان مقررا لوزير الدفاع بورجيس - مونوري ان يلقي خطابا في لقاء للجنود المتقاعدين لكن ظروفا حالت دون ذلك فكلف لويس مانجان، وهو ضابط احتياط وابن احد ابطال الحرب العالمية الاولى، ان يلقي الكلمة عنه. وعدل مانجان في النص واخذ الموافقة على التعديل من وزير شؤون مجلس الوزراء ابيل توماس، شرط ان يلقي الكلمة باسمه الشخصي. كان الخطاب عبارة عن هجوم متكرر على عبد الناصر! وقال مانجان ان الديكتاتوريين يعلنون مشاريعهم مسبقا، والواضح من كتابات عبد الناصر انه لا يخطط فقط لأن يحكم الشرق الأوسط وافريقيا بل ايضا اجزاء من الصحراء ومناطق واقعة في «الأسرة الفرنسية»، وعلى جنود الاحتياط ان ينبهوا مواطنيهم الى هذه الحقائق!

اثار الخطاب ازمة في الحكومة. لكن موللية تراجع امام دفاع بورجيس - مونوري عن موظفيه. ومنذ تلك اللحظة اصبحت سياسة فرنسا في الشرق الأوسط عمليا بين يدي ابيل توماس ولويس مانجان اللذين كانت تجمع بينهما وبين بورجيس القناعة بان امام فرنسا حلين: دعم اسرائيل والاطاحة بعبد الناصر! وبدأ مانجان مع بيار بوريسكو، كبير المسؤولين في دائرة مكافحة التجسس، اول العمليات المفضية الى السويس، اذ دبر في 23 يونيو (حزيران) لقاء في شانتيي القريبة من باريس، جمع موشيه ديان وشيمعون بيريس وضباطا آخرين.

كان اللقاء مفترقا اساسيا في العلاقة بين البلدين، اذ كرس، في العاصمتين، انتصار وزارة الدفاع على الخارجية. فالخارجية الفرنسية كانت تعترض على تزويد اسرائيل بطائرات الميستير او ارسال اي سلاح بصورة منفردة ومن غير خطة غربية جماعية. لكن الآن بدأت الولايات المتحدة ايضا تغض الطرف عن هذه المسألة لكي تخفف من احراجاتها في الداخل، وقد انتقلت الآن من الشتاء الى الربيع الانتخابي.

في اسرائيل كان الوضع مشابها تقريبا لما هو عليه في باريس، فقد اعرب موشي شاريت وزير الخارجية عن تذمره من نفوذ وزارة الدفاع واعتماد بن جوريون على مسؤوليها! وكانت النتيجة انه ارغم فجأة على الاستقالة التي وصفها ابا ايبان بانها اشبه «بزوجين يعيشان معا طوال اربعين عاما ثم يقرران الطلاق». وكتب بن جوريون في ما بعد «ان شاريت لم يدرك ان على سياستنا الخارجية ان تخدم حاجياتنا الامنية». يومها حلت جولدا مئير في المنصب.

بعد اربعة ايام في المحادثات في شانتيي تم الاتفاق على الاسلحة التي ستحقق لاسرائيل التوازن في وجه الاسلحة الجديدة التي وصلت الى مصر: 72 طائرة ميستير، 120 دبابة ام اكس، 40 دبابة سوبرشرمان، 18 مدفعا متحركا عيار 105، ذخيرة ورادارات! وقع الاتفاق الضابطان هركبي وبوريسكو. كلاهما من المخابرات من اجل تجنب اي ضجة في الجمعية الوطنية.

تطور آخر في هذا الاتجاه من قلب باريس: السفير البريطاني جالدوين جب يبرق الى ايدن في يونيو (حزيران) مطالبا بان تدعم بريطانيا سياسة فرنسا في الجزائر، اذ لو شعر الفرنسيون بالعزلة فسوف يغادرون مما يحمل المهاجرين الفرنسيين على النزوح الجماعي ويفتح الطريق امام النفوذ المصري وربما الشيوعي حتى الاطلسي. والح مولليه وبينو على ايدن وسلوين لويد بالمجيء الى باريس في 26 او 31 يوليو (تموز).

وعندما رد ايدن بانه يفضل ان تتم الزيارة في سبتمبر (ايلول) اقترح بينو ان يقوم هو بزيارة عاجلة الى لندن لمقابلة لويد قبل نهاية يوليو (تموز). الا ان الاقتراح لم يعجب السفير البريطاني، فابرق الى حكومته قائلا: «من الافضل ان يستقبل هذا الاحمق في حضور الرجل الاكثر صلابة، غي مولليه، وهذا ما يحاول ان يتجنبه» اصر سوف بينو فلم يستطع لويد الرفض: يصل في 29 يوليو (تموز) في زيارة ذات بند واحد: «تبني سياسة مشتركة نحو عبد الناصر».

***

الشتاء ينطوي والربيع يلحق به والصيف يطل. في كل مكان، وكل الدلائل تؤكد انه سوف يكون صيفا حارا في العاصمة المصرية. لقد استعدت باريس ولندن للمواجهة فيما بقيت واشنطن بلا قرار حاسم. الا ان التذمر في الكونجرس والدوائر المؤيدة لاسرائيل كان يزداد في وضوح. وفي نهايات مايو (ايار) 1956 لم يعد عبد الناصر متهما بالتقارب مع موسكو فحسب بل ها هو ايضا يعترف بالصين الشعبية او «الصين الحمراء» كما كانت تسمى في الغرب انذاك. انه الموضوع الذي يثير لدى ايزنهاور وداليس الغضب الاخير. واذا كان هناك من احتمال بعيد بعد بان اميركا سوف تساهم في بناء السد العالي فقد تبخر حين ذكرت صحف القاهرة في 25 مايو (ايار) ان عبد الناصر ينوي القيام بزيارة رسمية الى الصين الشعبية. الصين الحمراء.

شعر سياسيون بريطانيون كثيرون بارتياح بسبب موقف اميركا من السد. غير ان مايكل جونستون، المسؤول في وزارة الخزانة عن التعاطي في المسألة، كتب في السادس من يونيو (حزيران) ان «عبد الناصر سوف يستشيط غضبا بسبب نكوث الحكومتين بتعهدهما وسوف ينتقم. وهو لا يستطيع ان يفعل الكثير تجاه اميركا لكنه يستطيع ان يفعل الكثير ضدنا. ومن الامثلة على ذلك المزيد من الضغط في قناة السويس او اثارة الاضطراب في الخليج».

في القاهرة كان السفير الأميركي هنري بايرويد يبذل المحاولة الاخيرة لاقناع واشنطن بان تنظر الى الاشياء كما يراها. وقال بايرويد في برقية بعث بها الى وزارته في 26 مايو (ايار) ان الخيبة الأميركية قد حصلت لان عبد الناصر «قال لنا بكل صراحة وثقة ماذا يستطيع ان يفعل، بدلا من ان يناور علينا بالاسلوب المعهود في الشرق الأوسط». وفي برقية اخرى في 16 يونيو (حزيران) حاول ان يقنع داليس بان مصر لم تذهب الى الاتحاد السوفياتي الا بسبب تمنع الغرب. لكن داليس كان قد اقتنع، بعد لقاء سري مع لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ في 26 يونيو (حزيران) وآخر مع السفير البريطاني في 13 يوليو (تموز) بان من الافضل لعبد الناصر ان يذهب الى الروس. فليفعل! اذ ليس من مصلحة الغرب ان يضبط مصروفات الشعب المصري لاكثر من 15 عاما ويولد حقدا لديه. فليكن ذلك من نصيب السوفيات.

23 يونيو (حزيران) 1956 يصبح جمال عبد الناصر اول رئيس مصري على مصر في 2500 عام. (كان محمد نجيب يعتبر سوداني الاصل) وقد اعلن عفوا عاما عن السجناء وحل مجلس الثورة وادخل وزراء مدنيين في حكومته والغى الضباط الاحرار رتبهم باستثناء وزير الحرب الفريق عبد الحكيم عامر، ودعى الى انتخابات نيابية تشارك فيها المرأة للمرة الاولى. وقد انتظر الرئيس المصري اجراء كل هذه التغييرات الى حين مغادرة آخر جندي بريطاني ارض مصر، وكان ذلك في بورسعيد في الثالث عشر من ذلك الشهر. وقد جرت يومها احتفالات دامت ثلاثة ايام، كان من ابرز الحضور فيها رئيس تحرير «البرافدا» السابق ديمتري شبيلوف الذي اصبح وزيرا للخارجية. في هذه الاحتفالات عرض شبيلوف ان تمول موسكو السد، لكن عبد الناصر تردد وطلب مهلة لدرس الفكرة ثم بحثها عندما يزور موسكو في اغسطس (آب)، ثم امضى يوما كاملا مع سفيره في واشنطن احمد حسين في مناقشة الموضوع. وكان السفير يؤيد «حلا غربيا» لموضوع السد قائلا انه لا يجوز ان تخرج مصر من تحت السيطرة البريطانية الى الوقوع في السيطرة السوفياتية. وقال له عبد الناصر، اذهب وحاول، لكنني مقتنع بان الجواب سيكون سلبيا وعندئذ يكون الحل بتأميم القناة من اجل تمويل السد من عائداتها.

نقل احمد حسين «الاخبار السعيدة» سريعا الى واشنطن ولكن بعد ان اطلع بايرويد على الامر. لكن رد الفعل جاء سريعا من لندن. فقد صدرت «الصنداي اكسبريس» المحافظة في 11 يوليو (تموز) بمقال «هل هناك من هو افتتاحي يتساءل في عقله الكامل يريد ان يمنح عبد الناصر 5 ملايين جنيه من اموال دافعي الضرائب». اما عنوان المقال فكان «لن ندفع قرشا واحدا!» واما لازمته فكانت: «اذا لم يرتفع السد فانه سيسقط».

في 19 يوليو (تموز) اعلن داليس سحب التعهد الأميركي (كما ذكرنا) من قبل. وفي اليوم التالي جلس يتناول طعام الغداء مع هنري لوس ناشر «تايم - لايف» ومساعده سي. دي. جاكسون الذي كان مستشارا للبيت الابيض حول الحرب النفسية لبعض الوقت. وكان داليس مبتهجا امام ضيفيه: «لقد ادت الديبلوماسية الأميركية امهر لعبة شطرنج منذ زمن طويل». ثم اضاف: «ان عبد الناصر الآن في مأزق رهيب، فاذا اتجه نحو السوفيات الآن وقالوا لا، فان ذلك سيدمر سمعتهم في العالم الثالث واذا قبلوا فاننا سنطلع جميع الدول التي في مدارهم على ان المسؤول عن حياة الفاقة التي يعيشونها هو تبذير المال وتقديمه الى مصر». وقد شددت مجلة «تايم» في عددها التالي، على حكمة داليس التي لا تنازع.

فقط الديبلوماسي الفرنسي كوف دو مورفيل نبه واشنطن (لاحقا وزير خارجية فرنسا مع ديجول) الى ما يمكن ان يحدث، اذ حين رأى الابتهاج السائد في وزارة الخارجية الأميركية قال، انه قرار غبي. وحين سأله المسؤولون ماذا يستطيع عبد الناصر ان يفعل، اجابه: «سوف يفعل شيئا في السويس. انها الطريقة الوحيدة التي يستطيع ان يؤذي بها الغرب».

عودة لكتاب الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (1 من 3)

أدب الحوار

محمد ابراهيم الشوش *

● لعل ملاحظاتي العابرة أصابت مقتلاً بعيداً عن حرمة العلم ● في تاريخ الجزيرة العربية وقبائلها كانت رسالتي الجامعية ● الارتزاق بالعلم مهنة قديمة، ولا أتابع سقطات الناس ● رد الكاتب حولّ الشك في قيمة الكتاب إلى اقتناع بعدم جدواه ● يصعب عليّ أن أتخيل محققاً وقوراً يعمد إلى هذا الأسلوب. ● من أشد البلاء على نفسي أن أحتاج إلى تقديم ● انتقل النقاش من حرمة العلم إلى صخب السوق

وواجه صاحب كتاب «الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية» ملاحظاتي العابرة بوابل من السباب والتهكم ولعل ملاحظاتي اصابت مقتلا بعيدا عن حرمة العلم ما كان يدور بخلدي، فلخرجته عما يجب ان يتحلى به العلماء في جدلهم من عفة القول ووقار الحوار، فانزلق الى سوء الظن، وهداه تفكيره، في فورة غضبه، انني، وانا العبد الفقير، ما كان يمكن أن اتطاول على مقامه السامي دون ان يغرر بي شخص متامر عليه. وقد علم الله براءتي من كل ذلك، فليست لي بالرجل معرفة سابقة، وليس لي في معاداته، او الوقوف دون اهدافه، غرض. وما سعدني قط ان اكتشف خطا ارتكبه اخ او زميل لي، مهتديا دائما بقول الشافعي رضي الله عنه: «ما نظرت احدا قط فاحببت أن يخطئ».

الكاتب والموضوع

والأمر بالنسبة لي في غاية البساطة، فقد كنت أسير في شارع ادجوار رود بلندن، سعيداً خالي البال، اروم بقالا «شرق اوسطي» حين وقع بصري على الجزءين الاول والثاني من كتاب «الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية» للكاتب نجدة فتحي صفوة في طباعة مصقولة انيقة. وانا رجل مغرم بآثار الجزيرة العربية ووثائقها، وفي تاريخها وتاريخ قبائلها كانت رسالتي الجامعية لنيل الدكتوراه من جامعة لندن، ولما كنت اعرف يقينا ان كل وثائق الجزيرة العربية، وبخاصة ما يتصل منها بفترة تأسيس المملكة العربية السعودية، قد ترجم ونشر ودرس وحقق اكثر من مرة، فقد خمنت ان الكاتب قد كرر نشر هذه الوثائق لغرض لا صلة له بالعلم، او انه عثر على هذه الوثائق الضخمة التي تملأ اثني عشر مجلدا في مغارة في الصحراء تاهت عن كل الباحثين. وقد كان يمكن ان اتجاهل كل ذلك، فالارتزاق بالعلم مهنة قديمة. ولكن الشيطان اغراني بالتعليق، متفردا بي في غياب قريبي وناصحي الطيب صالح يصارع الحداثة في القاهرة، فقلت ما عنّ لي من ملاحظات عابرة في تهذيب جم وسرت في طريقي ليس لي في معاداة الكاتب أرب فأنا لا اشغل نفسي بالكتابة إلا عمن احب: اناس أعزهم أو موضوعات انجذب اليها، ولا أتابع سقطات الناس. اما الكاتب فلم اتشرف بمعرفته - كما ذكرت - والقليل الذي اعرفه عن شخصه الكريم خير كله. اما الموضوع فهو يهمني، ويهم - او يجب ان يهم - كل مثقف عربي. فهو يعكس تاريخ حقبة حية ماثلة من أخصب فترات تاريخنا المعاصر، ملحمة فذة أرى ملامحها ليس فقط في داخل مكتبات ادجوار رود وكوينزواي ولاد بروك جروف التي تعج بالكتب المادحة والقادحة والكسيحة، وجلها يركز على المملكة العربية السعودية بالذات: ابتهاجا وتنويها وحسدا وغيظا وطمعا، بل أرى معالمها الحضارية في هذه المؤسسات السعودية العلمية والثقافية والاعلامية والفنية التي ارتفعت في قلب لندن لتخاطب العالم كله. كما أرى ملامحها في وجوه العشرات من الرجال والنساء والأطفال من الجزيرة العربية يجوبون شوارع لندن فرحين مرحين، وقد التصقت بهم النعمة كما لو كانت احدى بناتهم. أرى كل ذلك وأتخيل كيف كانت حياة آبائهم وأجدادهم في صحرائهم القاحلة يصارعون أهوال الطبيعة وشظف العيش، وقطع الطريق، واطماع الطامعين. تمر في خاطري في صور مؤثرة خلدها قلم شيخنا عبد العزيز التويجري أطال الله عمره، وأتأمل كيف تبدلت حياتهم من حال الى حال. يدينون بكل ذلك، بعد الله سبحانه وتعالى الى رجل من بينهم منحه الله عقلا جبارا، به صارع المؤامرات، ودحض الخصوم، وأولد من رحم الصحراء مملكة هي الآن ملء السمع والبصر تحسب لها أعتى الدول الف حساب.

نعم هكذا تولدت عندي الرغبة في التعليق. ولقد التزمت فيه أدب الجدال، ولقد ذكرت في حينها، واكرر صادقا أنني ما أردت بملاحظاتي تلك ان اقلل من قيمة هذا العمل، لإيماني بأن اي جهد مهما قصر عن بلوغ القصد، هو إسهام مشكور يستحق التنويه، ولا يعني ذلك العصمة والتنزيه.

ورجعت بعد ذلك الى منفاي البعيد، وقد اديت ما اعتقدت انه واجب بسيط: قلت ما عنّ لي وذهبت في طريقي غير عابئ، نشر المقال او لم ينشر. وحتى عندما تأخر المقال في النشر - ربما ليفسح المجال للكاتب ليشحذ أسلحته ويكوم حجارته المدببة - لم أعر الأمر اهتماما، حسبت ان المحرر - وهو حر في شأنه - قد صرف عنه النظر، وما كان نشره من أولوياتي، فلي من المشاغل ما يكفيني. وكنت كالزوج آخر من علم بنشر المقال وتعليق الكاتب عليه. ذلك لانني اتعامل مع صحيفة «الشرق الأوسط» كقارئ محب لها ولرئيس تحريرها واصدقائي العديدين فيها، من خلال «الانترنت». ولما لم أجد باب «قضايا» في الفهرس الالكتروني مع بقية المواد، فقد ضمنت ان الأخ ياسر البناغ ربما لا يرى فيما ينشر في «قضايا» مما يستحق النقل بالاقمار الصناعية. ولولا صديقي الفاتح ابراهيم في واشنطن لما بلغت انني اساءات الكاتب ورجمه بالغيب ولما تأخر هذا الرد، وأنا من قوم لا يبيتون ليلة واحدة على ضيم.

الصدق القبيح

واذا كان الشك قد خامرني في قيمة الكتاب العلمية، فقد تحول الشك الى قناعة بعدم جدوى الكتاب، إذ يصعب عليّ ان اتخيل عالما محققا وقورا كمحمود محمد شاكر، او احسان عباس، او شوقي ضيف، يمكن ان يعمد الى هذا الأسلوب المستهجن في الرد على خصومه في الرأي. فهو يبدأ بالتشكيك في «اكاديميتي» ولا دخل لأكاديميتي في خطأ او صواب ما سجلته من ملاحظات. فالحصر - كما يقول حكماؤنا الاوائل - لا يعرف الحق بالرجال، وانما يعرف الرجال بالحق. فهو يقول بانني وصفت نفسي في مستهل مقالي بانني اكاديمي، وأنا لم اصف نفسي في هذا المقال، أو في اي مجال آخر، بانني اكاديمي، ولا اعرف ان كان هذا الوصف يرفع من قدري او يحطه. فأنا لا أفهم هذه الصفة إلا أنها تعني ان صاحبها يعمل في الجامعة، كما يقال حداد وطباخ. فهي ليست ميزة، وانما هي عنوان لعمل محدد، كما يوصف صاحب الكتاب بانه دبلوماسي، اي كان موظفا في وزارة الخارجية. والاكاديمي قد يكون متميزا وقد لا يكون، وكذلك الدبلوماسي وكل حرف الدنيا. وقد احسن بي محرر الصفحة الظن فقدمني للقارئ من لطفه وذوقه بانني «اكاديمي» علما منه بانني اعمل في الحقل الجامعي على مدى ثلاثين عاما، اصبحت فيها رئيسا لثلاث شعب، وعميدا لكلية الآداب، ورئيسا لمعهد دولي للدراسات الاسلامية والعربية. ولو كنت اعمل عامل نظافة في ممرات الجامعة كل هذه المدة لما عيب على المحرر ان ينسبني الى الاكاديمية. وحقيقة الأمر انني أكون أسعد كثيرا، لو ان المحرر لم يجد ضرورة لتعريفي، فانما يعرف من ينكره الناس ويجهلونه. ومن أشد البلاء على نفسي ان احتاج في مثل هذه السن، وبعد كل هذه البهدلة في عواصم العالم من ضفاف الخليج الى ساحل المحيط الهادي، سودت فيها آلاف الصفحات، الى من يعرفني الى قراء صحيفة عربية كأكاديمي سوداني مقيم في كندا. لكن الباحث الغاضب يستكثر علي حتى هذا التعريف الذي لا مبرر له. وهذا من البلاء الذي يوقع في الذنب، واي بلاء اكبر من أن يدفعك انسان الى الكبر وتزكية النفس، واي عيب اكثر بعدا من التفاخر بالألقاب عن شيمة العلم والعلماء. وقد قيل لحكيم: ما الصدق القبيح؟ قال ثناء المرء على نفسه.

والباحث حريص كل الحرص على نفي العلم عني، وهو في ذلك يعمد الى اسلوب في التهكم لا يجيده، وربما عد ذلك حسنة، فاجادة التهكم ليست مما يحمد للمرء على اي حال. وما كان أغناه عن تكلف كل ذلك. فأنا لا اتباهى بعلمي ولا احمله بضاعة اروج لها. فهو يشير اليّ ساخرا في ثنايا رده، بانني الناقد الفاضل، والناقد المحترم، والناقد الجهبذ، والعالم الجغرافي، والكاتب الاكاديمي، ويبدي استغرابه ان يبلغ عدم الشعور بالمسؤولية الى هذا الحد بكاتب اكاديمي، ويتحدث عن شعوره بالخجل لما قد يسببه لي من احراج، ويؤكد انه قد ثبت لديه انني لم اطلع على كتب أمين الريحاني وحافظ وهبة، وأي من الكتب التي أشرت اليها، وانني اعتمدت على شخص غرر بي، وان عليّ ان اعترف بادعاءاتي الباطلة، حتى يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر، وان كل ملاحظاتي متهافتة... الى غير ذلك من النازلات التي انهالت على شخصي الضعيف.

ولقد حمدت الله انني لم اكن قريبا منه، وانني كنت على بعد الآف الأميال تحت حماية الحكومة الكندية حين أطلع على ملاحظاتي، إذن لرفع عصاه وانهال على نافوخي. فقد كان واضحا ان النقاش قد انتقل من حرمة العلم الى صخب السوق بكل معاركه بالفؤوس والسكاكين.

حديث مجاملة

وبعكس ذلك، كان نقدي هيناً موضوعياً، لم يمس الرجل في شخصه او علمه، بل اقتصر على ما ورد في كتابه. وبقدر ما حاول ان يحط من قدري احسنت الاشارة اليه، فوصفته بانه باحث جاد، وبرأته من اي قصد سيئ للنيل من مؤسس المملكة، وحمدت له جمع الوثائق في نسق تاريخي ليسهل على القارئ الرجوع اليها دون معاناة البحث في عدد من المصادر المتفرقة. ولم يكن وصفي له بانه باحث جاد، من قبيل اعتراف بواقع فرض نفسه علي، وانما هو حديث مجاملة يحتمها اسلوب التعامل الذي يجب ان يسود بين الكتاب، ليكون ذلك نبراسا وقدوة لمن هم اصغر منا سناً من الناشئين. فانا - وقد يكون ذلك تقصيرا مني - لا اعرف للكاتب بحثا جادا او غير جاد، غير ما أراه ينشر باسمه كل يوم عما حدث في مثل ذلك اليوم. وهو باب قديم مكرر من ابواب الصحافة الغربية نقلناه في ما نقلنا منذ ايام اللطائف المصورة والاثنين والدنيا، والكشكول، ودرج على كتابته ناشئة الصحافيين ولم انشط يوما لقراءته. فأحداث التاريخ إنما يعاد ذكرها اذا كانت تلقي ضوءا على احداث اليوم، او تنير الطريق لأحداث المستقبل، او تذكر بواقعة اهملها التاريخ كما فعل الاستاذ احمد بهاء الدين رحمه الله. اما ذكرها لمجرد اتفاق حدوثها - محض صدفة - مع تاريخ يوم معين فهذا ما لم استسغه قط او اجد له معنى. وفي هذا العصر الالكتروني يمكن لأية صحيفة ان تحتفظ بأرشيف كامل لأحداث التاريخ المماثل لتاريخ الصدور على مدى مائة عام مقبلة. وإذ اقول ذلك، لا اجعل من ذوقي معيارا للآخرين، ولا اشك ان عددا كبيرا من القراء، ربما يجد متعة او فائدة في ذلك وكما يقول اهلنا: كل فولة لها كيال. ومع ذلك فقد التزمت بقواعد اللياقة واشرت في مستهل مقالي الى انني اعرف الكاتب باحثا جادا، بينما خرق هو كل قواعد الأدب. تحدثت في مقالي عن مسؤولية الباحثين واختار عنوانا لرده لا مسؤولية النقاد. وختمت حديثي بانني اكتب تنويها بالكتاب لا تنقيصا من قدره، وختم رده بتسفيه كل ملاحظاتي واصفا إياها بالتهافت.

ضيق الصدر والوعي

وحين اشير في مستهل ردي الى هذا الأسلوب المستهجن، فلانني اراه اخطر آفة يمكن ان تصيب ادبنا بالعقم والركود. فالأدب إنما يقوم على الحوار وتبادل الرأي والجدال بالتي هي احسن. وما جاء في رد كاتب «الجزيرة العربية» على ملاحظاتي صورة قبيحة من صور ضيق الصدر والذي هو من ضيق الوعي. وهي ظاهرة لا نريد لها ان تسود بين الكتاب. فالخلاف مهما كان لا يلزم ان يفسد للود قضية، وان ينزلق الى مهاوي الاساءة والتجريح الشخصي، وتحريف الكلام عن موضعه.

الادعاءات الصاخبة

والانفعال الذي انزلق بالكاتب الى التهجم، هو ذاته الذي اوقع صاحبه في متاهات الادعاءات الصاخبة، والتي ما كان يمكن ان يتورط فيها لو انه تحلى بقدر يسير من الصبر وسعة الصدر.

وأبرز هذه الادعاءات انه ليس في كتابه - ابتداء من جزئيه الأول والثاني - وثيقة واحدة سبق نشرها، وان جميع علماء الأرض، قد ظلوا غافلين عن هذه الوثائق التي ظلت متاحة للباحثين منذ اكثر من ثلاثين عاما، حتى جاء هو ونفض عنها الغبار، وترجمها ونشرها على الناس لأول مرة. وتحداني بملء فيه وقلمه كما يقول ان انكر وثيقة واحدة - نعم واحدة - مما سبق نشره في كتاب الريحاني او حافظ وهبة او غيرها.

وقبول هذا التحدي الخطير هو مشروع حديثنا القادم ان شاء الله، وسنبين بما توفر لدينا من ادلة كافية ليس فقط عري هذا الادعاء من الصحة تماما، بل مساسه بسمعة كل المؤرخين المعاصرين العرب والسعوديين منهم بوجه خاص. ولن نقف عند حدود التحدي بذكر وثيقة واحدة فقط، بل سنعطيه من الأمثلة ما يكفيه واكثر.

* كاتب وأكاديمي سوداني مقيم في كندا

عبد الواحد معاش الأمين العام لحزب الشورى والاستقلال المغربي

الحزب سيتجاوز السلبيات التي وقع فيها

الرباط: من حاتم البطيوي

بعد ابتعاده عن الامانة العامة لحزب الشورى والاستقلال الذي حصل على تسعة مقاعد في الانتخابات البرلمانية الاخيرة قبل أن تنوب في صفوف أحزاب اخرى، يعود عبد الواحد معاش الى موقعه الحزبي عشية الاستعداد للاستحقاقات الانتخابية المقبلة، ولسان حاله «لا يلدغ المؤمن من جحره مرتين» واضعا أصبعه على الاخطاء التي وقع فيها حزبه، وشارحا الاسباب التي أدت الى انفراط عقد نوابه في البرلمان.

وربط ماضي الحزب بحاضره وانقا من أن الحزب سيتجاوز السلبيات التي وقع فيها، بل لم يتوان عن القول بأن وجود حزبه في الساحة السياسية أصبح قريبا من أن يكون ضرورة وطنية. وفي ما يلي نص الحديث :

وقال عن تاريخ حزبه الذي يظهر ويختفي، انه منذ عام 1959، أي منذ انفصال بعض القياديين عن حزب الشورى والاستقلال عرف هذا الأخير نوعا من الاحتجاب، كانت له مبررات تاريخية وأسباب موضوعية. فمبرراته التاريخية هي أن التيار السياسي العام كان يصادف عزوفا من الأمين العام الراحل محمد بلحسن الوزاني اذ كان يرى أن التيارات السياسية الأساسية في المغرب ليست سليمة في انتقاءاتها واختياراتها. وعلى هذا الأساس عرف الحزب فترة ركود استمرت الى غاية سنة 1982 عندما سعينا بعد أن نما جيل جديد من شباب الحزب الى احياء الحزب واعطائه نفسا جديدا للممارسة السياسية.

خلال هذه الفترة أي منذ 1982 حتى الآن عرفنا مدا وجزرا ومرد ذلك هو أننا صادفنا الصعوبات من أجل التلحيم بين أجيال الحزب. فحتى الرؤى السياسية أصبحت متباينة بين عناصر الحزب فكان لا بد من اعادة النظر في أدبياته ومواقفه واجتهاداته، وكان لا بد من اقتحام التسعينات بفلسفة جديدة واختيارات جديدة، نظرا لان متطلبات المجتمع المدني قد تغيرت. فالحزب حتى الآن ما يزال في مرحلة التلحيم، ولكن عناصره مصممة على أن يتحول هذا التلحيم الى تماسك والى تحديد فلسفته للتعريف بها وتوسيع دائرتها والعودة لأداء الدور التاريخي الذي لا غنى عنه في هذه المرحلة كما نعتقد كشوريين لبناء مغرب التوازنات.

وتابع قائلا: كنت أنا ومجموعة من الأفراد نتحمل مسؤولية صعبة وهي الحفاظ على تراث الحزب ورصيده وحقوقه الشرعية التاريخية، وعندما اقتحمنا الساحة السياسية وجدنا أن الأمر في كلياته وجزئياته يجافي منطقنا والتزاماتنا، ورغم الشعبية التي اكتسبناها فاننا عانينا الأمرين خاصة عندما شاركنا في الانتخابات التشريعية ونجح بعض مرشحي الحزب فيها، اذ تبين أن هناك ضغوطا لادماج الحزب في خانة معينة. ولقد رفضنا ذلك بكل اصرار، لأننا نعتقد بأنه لا حق لنا في أن نتصرف في أخلاقيات الحزب. اذ لا يستساغ أبدا أن يتحول حزب وطني ذو حجم تاريخي الى حزب ينتسب الى خانة سياسية لا يرتضيها لنفسه. وترتب على ذلك أن البرلمانيين تعرضوا لضغوطات أدت الى التحاقهم بجماعات حزبية أخرى. والمهم في هذا، هو أن غياب هؤلاء البرلمانيين لم يلحق أي ضرر بالجسم الشوري لأننا نعتقد أن رسالة الحزب ستعرف انتشارا ان لم يكن بواسطتنا ففي مستقبل لاحق.

ان حزب الشورى والاستقلال له دور لا بد من تلبيته، ولن يستقيم أمر التوازنات السياسية الا اذا أتيحت الفرصة لحزب الشورى ليؤدي دوره من جهة ويحصل على مستحقاته الشرعية من جهة أخرى. كما أنه لا يمكن أبدا أن يكون هناك تكافؤ بين أحزاب ذات شرعية تاريخية وأحزاب ولدتها ظروف استثنائية وهي محرومة من المقوم الأساسي الا وهو مبدء الاستقلالية وتجديد المنهج السياسي وتضامن جزء من المجتمع المدني وتحديد تصوره المستقبلي وحول تعرض نوابه لضغوطات من أجل الانضمام الى خانات سياسية معينة، قال: باستثناء عضو واحد (انتسب الى حزب الاستقلال)، انتسب جميع الاعضاء الآخرين الى أحزاب الوفاق الوطني (الاتحاد الدستوري، الحركة الشعبية، الوطني الديمقراطي) متمردين بذلك على موقف الحزب والتزاماته. فموقفنا السياسي هو التمسك باستقلالية القرار والتمسك بمبادئ الحزب الأساسية وثوابته بما في ذلك تحصين الفكر الشوري من جهة، وتعزيز الوسطية التي دعا اليها حزب الشورى والاستقلال منذ نشأته حتى الآن. ونعتقد أن الخطاب السامي الذي القاه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بمناسبة افتتاح الدورة الحالية للبرلمان، قد أتاح للوسطية الشورية أن تعرف مجالا واسعا حتى تمارس حقها السياسي وحتى تسهم في ارساء قواعد المغرب الجديد، المغرب الذي سيسعى الى التغلب على كل ما عرفته التجربة الديمقراطية من عوائق وحواجز. فالمغرب الذي يتصوره حزب الشورى والاستقلال هو مغرب اطلاق سراح الديمقراطية بدون قيود واتاحة الفرصة للشعب المغربي لكي يمارس هذا الحق. فالديمقراطية كفلسفة وسياسة ليست هي النموذج الأمثل في العمل السياسي ولكنها هي النموذج الأحسن في مجال بلورة تطلعات الأمة ومطامحها وتحديد المقاصد التي تسعى الى توفيرها في مجالات متعددة خاصة في المجال الاجتماعي.

واضاف قائلا: سأكون واضحا معك، لا بد في تقييم تجربتنا على ضوء واقعنا الحزبي، نحن احتجبنا عن الساحة السياسية قرابة ثلاثة عقود وعندما عدنا للممارسة اليومية اطلقنا شعار «أبواب الحزب مفتوحة لكل مواطن» وسعينا الى استقطاب أكبر عدد ممكن من المواطنين، ولعلنا نكون قصرنا في قضية التزكيات الانتخابية وهذه تجربة سلبية نتحمل مسؤوليتها.

ان المصداقية ليست مرتبطة بأشخاص آثروا اندماج الواقع السياسي المهترئ والتنكر للحزب الذي وضع الثقة فيهم، مفضلين في هذا المجال ضمان مصالحهم من جهة ومسايرة التيار الذي لا يرتضيه الحزب من جهة أخرى. وما يجب أن نستخلصه من هذه التجربة هو أن اية تزكية في المستقبل لن تعطى الا بعد دراسة عميقة للشخص ومؤهلاته وأخلاقه وتمسكه بقواعد الشرف والفضيلة.

كل حزب يتعرض خاصة من نوع حزبنا لأخطاء من هذا النوع، لكن ما يجب أن نسعى اليه هو الاستفادة من هذه الأخطاء وتلافيها في الحاضر والمستقبل.

وعن المؤاخذات على الحزب من انه منح تزكيات انتخابية لأناس غير مرغوب فيهم داخل احزابهم مثال النائب الزهراوي (المحكوم حاليا في قضية الجعة البلغارية الفاسدة) قال : أريد أن أكون واضحا، حزب الشورى والاستقلال لم يسلم أي تزكية لهذا الرجل، بل لقد فوجئت بسرده بين الناجحين كما فوجئت بعد يومين من ظهور النتائج بانتسابه الى حزب آخر (الاتحاد الدستوري)، وأنا أتحمل مسؤوليتي في ما أقول، بل قيل أن الزهراوي قد أدى ثمن هذا الانتساب. في حين أن الذي كنا نرغب في ترشيحه هو أحد أصهاره في مدينة «قلعة السرغنة» وهو من الشباب المتميز المتنور.

هكذا من الأصل

نسيم يؤكد جدارته في وزن الريشة ونايجل بن يعلن الاعتزال

هوليفيلد حقق المفاجأة وفاز على تايسون بالقاضية

لندن: «الشرق الأوسط»

حقق ايفاندر هوليفيلد واحدة من أكبر المفاجآت في تاريخ الملاكمة وتغلب على مايك تايسون بعد أن وجه له تسع لكمات عنيفة لم يتمكن الاخير من تفاديها في الجولة الحادية عشرة ليفوز هوليفيلد بلقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن الثقيل.

وفي يوم كان مهرجاناً للملاكمة حيث اقيمت اكثر من مباراة جمعت ابطالا عالميين في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا خطف هوليفيلد الاضواء من الجميع بفوزه الذي كان خارج الحسابات.

وفي مدينة مانشستر الانجليزية اكد البطل العربي نسيم حميد جدارته في دفاعه عن لقبه العالمي لوزن الريشة امام الارجنتيني ريميجيو مولينا وانتزع فوزاً سريعاً في الجولة الثانية ليرفع عدد مرات فوزه الى 24 دون هزيمة واحدة. وشهدت حلبة مانشستر اعلان الانجليزي نايجل بن اعتزاله الملاكمة نهائياً بعد هزيمته الثانية امام الايرلندي ستيف كولينز حامل لقب المنظمة العالمية لوزن فوق المتوسط. وفي لاس فيجاس اكد الاميركي مايكل مورر حامل لقب الفيدرالية العالمية لملاكمة وزن الثقيل انه منافس من طراز خاص بعد فوزه على متحديه الجنوب افريقي فرانسو بوتا بالضربة القاضية في الجولة الثانية عشرة والاخيرة.

سقوط تايسون

وكان تايسون هو المرشح للفوز في مباراته امام هوليفيلد وبنسبة وصلت لنسبة 19 الى واحد قبل اللقاء لكن هوليفيلد لم يمنحه الفرصة ووجه له عدة لكمات انتهت بلكمة قوية بيده اليمنى تدخل الحكم ميتش هالبيرن بعدها لينهي المباراة.

وقال هالبيرن عن تايسون: لم يكن في حالته العادية وكنت اخشى ان يصاب بأذى. واصبح هوليفيلد ثاني ملاكم يفوز بلقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن الثقيل ثلاث مرات بعد محمد علي. ومنذ بداية المباراة اثبت هوليفيلد انه منافس قوي لتايسون بعد ان ظن العديد من الناس انه لن يتمكن من مجاراة تايسون. وقال هوليفيلد: نفض الكل ايديهم مني ولكن الله كان معي.

وكانت الجولة السادسة اعلانا عن بداية التفوق الفعلي لهوليفيلد عندما اصيب تايسون بقطع فوق عينه اليسرى واوقف هالبيرن المباراة واستدعى الطبيب لاختبار الجرح ثم اعلن انه بامكان تايسون مواصلة المباراة. ولكن بعد مضي وقت قصير من الجولة وجه هوليفيلد لكمة قوية لرأس تايسون الذي سقط في ركنه.

ووقف تايسون سريعا وتبادل الاثنان اللكمات الا ان هوليفيلد امطر منافسه بمجموعة لكمات متنوعه اسقطته على الحبال. وبنهاية الجولة السادسة وقف المشجعون الذين زاد عددهم عن 16 الف متفرج وبدأوا يهتفون لهوليفيلد.

وانذر الحكم الملاكمين لانهما يمسكان بعضهما البعض ولكن تايسون اشتكى من ان منافسه ضربه بالراس في الجولة السابعة الان انه بدا ان تايسون هو الذي اصطدم براس هوليفيلد. وقال تايسون بعد المباراة ان هوليفيلد كان الافضل ولعب مباراة جيدة استحق فيها الفوز.

وعلى الفور اعلن دون كينغ مدير اعمال تايسون ومنظم المباريات الشهير انه عرض على هوليفيلد اقامة مباراة تحد اخرى مع تايسون على اللقب العالمي ولكن معسكر هوليفيلد لم يعلن الموافقة بعد. وكان دون كينغ يعد لاقامة مباراة بين تايسون ومورر ولكن خسارة الاول المفاجئة خلطت الاوراق. واعادت خسارة تايسون امام هوليفليد الى الاذهان سقوطه للمرة الاولى في 11 فبراير (شباط) 1990 امام جيمس باستر دوجلاس بالضربة القاضية بالجولة العاشرة في طوكيو حين خسر القابه الثلاثة رغم اختلاف ظروف المباراتين. عندما سقط تايسون امام دوجلاس علقت شماعة الهزيمة على استهانة تايسون بمنافسه المغمور وعدم استعداده الكافي للقاء بينما اختلف الامر امام هوليفيلد الذي كان بطلا مرموقا في وزن الثقيل قبل ان يفقد لقبه.

وتفوق هوليفيلد على نفسه بعدما عانى من متاعب صحية استدعت علاجه في مصحة طبية بمدينة مينيسوتا، قبل الترخيص له بالملاكمة امام مايك تايسون، وكانت المتاعب بدات تظهر على هوليفيلد بعد خسارته للقبه العالمي امام مايكل مورر في 5 ابريل (نيسان) 1994)، وكان التشخيص المبدئي يشير الى اصابته بضعف في عضلة القلب ولكنه تعافى بسرعة، وعاد الى حلبة التدريب، وتالق من جديد بالفوز على منافسه راي ميرسر ثم ريديك بو قبل انتزاع اللقب العالمي من تايسون.

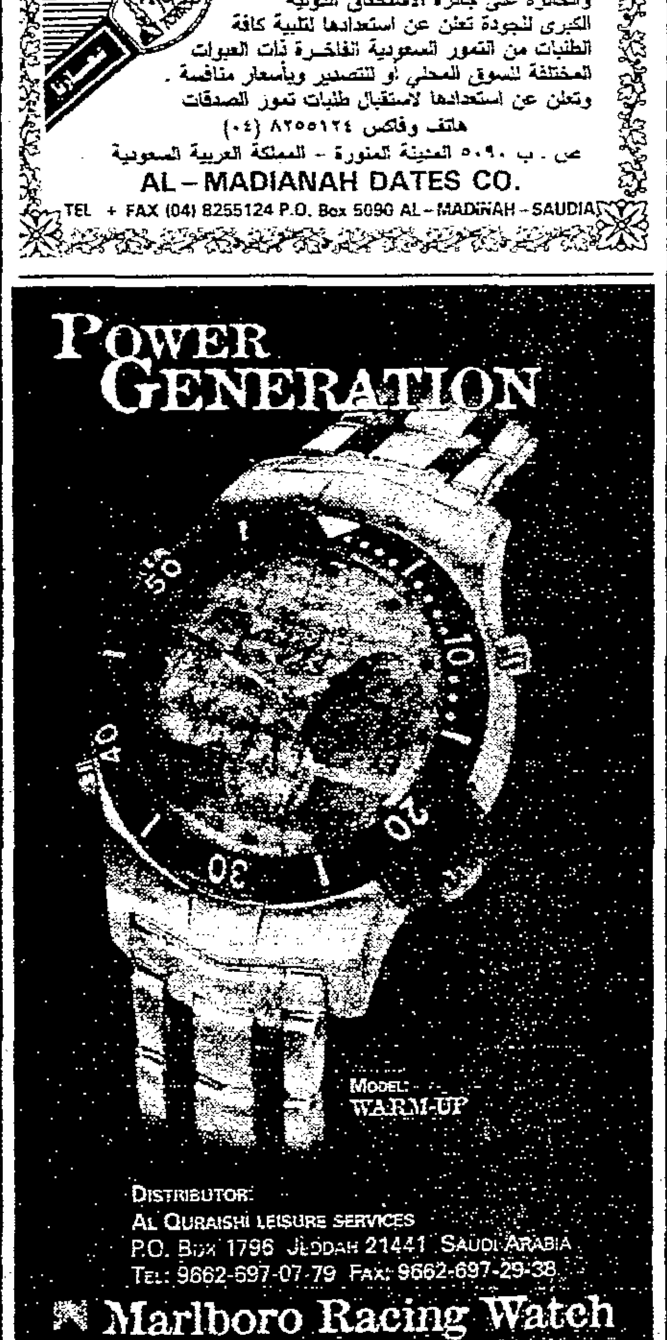
وفي مباراة مايكل مورر مع فرانسوا بوتا تغلب الاول بالضربة القاضية بعد مضي 18 ثانية من الجولة الثانية عشرة والاخيرة ليفوز بلقب الاتحاد الدولي للملاكمة لوزن الثقيل. وتدخل الحكم ميلز لين لايقاف المباراة بعد اصابة بوتا من الكدمات المتلاحقة التي وجهها له منافسه. وقال مورر: من الطريقة التي كان يتحدث بها بوتا قبل المباراة علمت انه سيكون منافسا قويا وستكون مباراة صعبة.. لقد تلقيت عدة لكمات وربما كنت ساصاب بكسر في الفك.

نسيم استفاد من درس مدينا

عمل نسيم حميد منذ بداية لقائه مع الارجنتيني ريميجيو مولينا على تغيير الصورة المهزوزة التي ظهر بها في مباراته السابقة امام المكسيكي مانويل مدينا وقدم واحدة من اقوى مبارياته عندما كال لمنافسه الارجنتيني عبر الدقائق القليلة والتي لم تزد كثيراً عن الخمس دقائق مجموعة متنوعة من اللكمات لم يستطع الاخير بعدها الوقوف متماسكاً ليعلن الحكم ايقاف المباراة.

واعلن نسيم بعد المباراة عن استعداده للقاء توم جونسون حامل لقب الفيدرالية العالمية لوزن الريشة وقال ان مدير اعماله ومتعهد المباريات فرانك وارين بدأ الاعداد لاقامة هذه المباراة في بداية العام المقبل. وتاسف نسيم لجماهيره على انهاء مباراته مع مولينا بسرعة واشار الى انه لن يدع فرصة لمنافسيه للنيل منه وانه وعى الدرس جيداً بعدما ترك مباراته تطول للجولة الـ11 امام المكسيكي مدينا، وقال: طريقتي هي العمل على طرح الخصوم مبكرا ولن اغيرها. ورفع نسيم سجل انتصاراته الى 24 فوزاً دون خسارة واحدة او تعادل.

وكانت نفس الحلبة قد شهدت احتفاظ الايرلندي ستيف كولينز بلقب منظمة الملاكمة العالمية لوزن فوق المتوسط اثر تغلبه على البريطاني نايجل بن بالانسحاب في الجولة السادسة. ورمى بن قفازه على المتفرجين اشارة منه على الانسحاب. وقابل المشجعون قرار انسحابه بعبارات الاستهجان.



هوليفيلد يطيح تايسون أرضاً بالضربة القاضية، وفي الإطار نسيم حميد حاملاً حزام وزن الريشة بعد الفوز (رويتر)

مصر تلتقي ايطاليا استعدادا لخوض كأس العالم للكرة الخماسية

القاهرة: من يسري حمدي

يجري المنتخب المصري لكرة القدم الخماسية اول تجربة جادة استعداداً لمنافسات كأس العالم التي ستقام في إسبانيا خلال الفترة من 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الى 8 ديسمبر (كانون الاول) المقبل حيث يلتقي ايطاليا في مباراتين اليوم وغداً على صالة استاد القاهرة.

المنتخب المصري يضم 26 لاعبا تم اختيارهم من خلال بطولة القطاعات التي اقامها اتحاد كرة القدم.. واكد فاروق السيد المدير الفني للفريق المصري انه سيقوم مع مساعده ابو آمين بالوقوف على التشكيلة الرئيسية بعد هاتين المباراتين ولتصفية الفريق الى 12 لاعبا لأن آخر فرصة لارسال أسماء المنتخب المصري الى الاتحاد الدولي يوم 13 نوفمبر. وتدرس اللجنة المشرفة على الكرة الخماسية برئاسة حازم الهواري الاتفاق على اقامة معسكر خارجي في هولندا ليسافر منه الفريق مباشرة الى إسبانيا.

والجدير بالذكر ان منتخب مصر يلعب في المجموعة الاولى التي تضم إسبانيا واستراليا واوكرانيا، اما منتخب ايطاليا فيلعب في المجموعة الثالثة التي تضم الولايات المتحدة الأميركية وأورجواي وماليزيا.

وضمن مباريات الدوري المصري المؤجلة من الاسبوع الرابع يلتقي اليوم فريقا الزمالك مع القناة في واحدة من المباريات الهامة للفريقين . فالزمالك بعد أن اطمأن على مشواره الأفريقي وتأهله للدور النهائي لبطولة أبطال الدوري، يتجه الى الدوري العام ويلعب واحدة من مبارياته المؤجلة التي تقام الساعة الثالثة باستاد الكلية الحربية بالقاهرة امام القناة. ويخوض الزمالك المباراة وهو يتطلع لتحقيق الفوز والحصول على ثلاث نقاط من اجل الحصول على دفعة قوية قبل لقاء الأهلي يوم 17 نوفمبر الحالي في استاد القاهرة.

المريخ يجمع بين كأس ودوري السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

خلال اسبوع واحد اصبح فريق نادي المريخ السوداني حاملاً لبطولتين ومنتصراً مرتين ايضا على منافسه الهلال.

فقد تمكن المريخ من الفوز بكأس السودان ليضيفها الى كاس دوري العاصمة التي فاز بها يوم الأحد الماضي بعد فوزه في المرتين 1/صفر على الهلال. واتسمت مباراة اول من امس بالبطء الشديد والرتابة الى ان انتهى وقتها الاصلي صفر/صفر.

ودخل الفريقان في شوطين اضافيين لمدة 15 دقيقة لكل منهما تحسن خلالهما الاداء ودب الحماس في اللاعبين وتبادل هجوم الفريقين اضاعة الاهداف وفي الدقيقة العاشرة من الشوط الاول الاضافي تمكن مهاجم المريخ أسامة السيد من احراز هدف الفوز لتشتعل المدرجات بالنيران التي يوقدها عادة المشجعون للتعبير عن فرحتهم.

وقد سهرت جماهير المريخ حتى منتصف الليل بجوار النادي وجاب مشجعوه شوارع العاصمة وهم يحملون الاعلام الصفراء ويطلقون ابواق السيارات ويرددون هتافاتهم.

فوز نيجيريا وجنوب أفريقيا في تصفيات كأس العالم 98

المنتخب المغربي يكتسح سيراليون بأربعة أهداف

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين - رويتر

خطا المنتخب المغربي لكرة القدم خطوة ايجابية في بداية تصفيات كاس العالم 98، وحقق انتصارا كاسحا على منتخب سيراليون باربعة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما مساء اول من امس في الرباط.

ولم يجد الفريق المغربي صعوبة في اكتساح منافسه السيراليوني والسيطرة على اغلب فترات المباراة، انطلاقا من دقائقها الاولى اذ تمكن العربي حبابي «لاعب فريق وحدة مكة» من افتتاح الاهداف في الدقيقة السادسة اثر ضربة حرة مباشره استقرت في الزاوية اليسرى للحارس السيراليوني. بعد هذا الهدف المبكر حاول منتخب سيراليون تدارك الموقف، وتفادي هفوات تتيح للمغاربة فرصة مضاعفة النتيجة، فركن بكل ثقله الى الدفاع عن مرماه مكتفيا باستغلال الهجمات المرتدة التي لم تهدد كثيراً مرمى الحارس المغربي عبد القادر البرازي.

وفي الشوط الثاني زادت رغبة المغاربة في احراز اهداف اخرى فضغطوا بقوة على مرمى سيراليون، وقاموا بهجمات سريعة منظمة اربكت دفاع منافسهم الذي ارتكب اخطاء متكررة اتاحت للاعبين المغاربة فرص الوصول لمنطقة الجزاء بحملات منسقة، اثمرت عن الهدف الثاني في الدقيقة التاسعة والاربعين بواسطة خالد راغيب، الذي استغل ارتباك الدفاع وحارس المرمى وسدد بقوة بعد تسلمه كرة مهياه من يوسف فرتوت. ولم يقتنع اللاعبون المغاربة بهدفين بل تفتحت شهيتهم اكثر لاحراز اهداف اخرى، فاستغلوا ضعف منافسيهم الذين تراجعوا ليضيف خالد راغيب الهدف الثالث للمغرب والثاني له، فيما احرز يوسف فرتوت الهدف الرابع.

وبصفة عامة لم ترق فترات المباراة الى المستوى الفني الجيد، نظرا لتواضع امكانات منتخب سيراليون رغم المناوشات التي قام بها في الشوط الاول، وهو ما صعب معه تقييم مستوى الاداء الحقيقي للاعبين المغاربة فنيا وبدنيا مقارنة مع مباراة مصر في تصفيات كاس افريقيا للامم التي قدموا فيها عرضا جيداً. وينتظر المغاربة المواجهة المقبلة يوم 12 يناير (كانون الثاني) المقبل ضد منتخب غانا في اكرا في ثاني مباريات تصفيات كاس العالم. ويذكر ان هذه المباراة غاب عنها كل من صلاح الدين بصير لاعب الهلال السعودي وعبد الجليل كماتشو لاعب اتحاد جدة، بسبب اصابتهما بتوعكات مختلفة.

وفي اطار التصفيات نفسها فازت نيجيريا على بوركينا فاسو 2/صفر ضمن مباريات المجموعة الاولى واحرز دانييل اموكاتشي هدفي فريقه في الدقيقتين 46 و75.

وفي جوهانسبرج وفي التصفيات ذاتها فازت جنوب افريقيا على زائير 1/صفر ضمن مباريات المجموعة الثالثة واحرز فيل ماسينجا المحترف بايطاليا هدف جنوب افريقيا في الدقيقة 72 ليسكت المشجعين ومجموعهم 65 الف متفرج الذين انتقدوه واخذوا يطالبون بتغييره. وهذا هو الهدف التاسع لماسينجا مع المنتخب ليصبح ابرز هداف في جنوب افريقيا الآن. وكان المنتخب الزائيري قد وصل الى جوهانسبرج قبل ثلاث ساعات فقط من بداية المباراة بعد ان تاخرت طائرته مما ادى الى تاجيل المباراة 45 دقيقة. وتتصدر جنوب افريقيا المجموعة لحين انتهاء لقاء الكونجو وزامبيا في اطار الجولة الاولى لتصفيات نفس المجموعة.

تصفيات كأس العالم للقارة الأوروبية

سبعة أهداف هولندية في مرمى ويلز وآيرلندا الشمالية تتعادل مع ألمانيا

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

نجحت ايرلندا الشمالية في التعادل مع المانيا 1/1 في تصفيات كاس العالم لكرة القدم ضمن مباريات المجموعة التاسعة. وتقدمت ايرلندا الشمالية بهدف احرزه جيري تاجار في الدقيقة 39 وبعد دقيقتين تمكن اندي مولر لاعب خط وسط المانيا من احراز هدف التعادل لبلاده بمجهود فردي. ولم تفز المانيا على ايرلندا الشمالية في خمس مباريات منذ عام 1977. وتالق تومي رايت حارس مرمى ايرلندا الشمالية الذي لم يلعب اي مباراة دولية منذ عامين وكان وراء خروج فريقه متعادلاً.

ولم يحالف الحظ المانيا على الاطلاق في هذه المباراة اذ لعب يورجن كلينزمان قائد الفريق كرة قوية بالرأس في الشوط الثاني اصطدمت بعارضتي المرمى قبل سقوطها بين يدي رايت. وقال بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب الالماني: عندما شاهدت الكرة علمت اننا لن نفوز بالمباراة. واضاف: لعب حارس المرمى الايرلندي مباراة طيبة وكانت لدينا فرص ولكن الحظ لم يحالفنا ولكن بعض المباريات تسير بهذه الطريقة.. ما زلنا نشعر بالتفاؤل في امكانية الصعود الى النهائيات في فرنسا.

وفي بقية مباريات التصفيات سحق منتخب هولندا ويلز 1/7 في مباراتهما التي اقيمت في اينهوفن بهولندا ضمن مباريات المجموعة السابعة. وهذا هو اكبر فوز لهولندا في تصفيات كاس العالم منذ 23 عاما منذ ان ساعد يوهان كرويف منتخب بلاده في الفوز على ايسلندا 1/8 في التصفيات عام 1973. وهو ايضا خامس فوز على التوالي لهولندا على ويلز. واحرز دنيس بيركامب ثلاثة اهداف من السبعة واضاف دي بور وفيليب كوكو وفيم جونك الاهداف الاربعة المتبقية. واحرز دين سوندرز هدف ويلز الوحيد. وبهذا الفوز اصبح رصيد هولندا ست نقاط لتتساوى مع بلجيكا بعد مباراتين بينما لويلز ست نقاط ايضا ولكن من أربع مباريات.

وكانت انجلترا قد فازت خارج ارضها على جورجيا 2/صفر ضمن مباريات المجموعة الثانية بالتصفيات. وهذا هو الفوز الثالث لانجلترا في ثلاث مباريات خاضها الفريق تحت قيادة مديره الفني الجديد جلين هودل. واصبح رصيد انجلترا الان تسع نقاط من ثلاث مباريات وتتصدر المجموعة بفارق ثلاث نقاط عن ايطاليا. وهي الهزيمة الثانية على التوالي لجورجيا. واحرز تيدي شرينجهام الهدف الاول وليس فيرديناند الثاني.

واشرك هودل جاسكوين في المباراة رغم مشاكله خارج الملعب اذ اعترف بضربه زوجته مما اثار الجماعات النسائية التي طالبت هودل باستبعاده عن الفريق. واثنى هودل على اداء جاسكوين في المباراة. وعزز منتخب البرتغال من فرصه في الصعود للنهائيات بفوزه على اوكرانيا 1/صفر ضمن مباريات المجموعة التاسعة.

وبالرغم من ان المنتخب البرتغالي فشل في فرض سيطرته الكاملة على المباراة ليزيد رصيده من الاهداف الا ان اداءه كان جيدا امام اوكرانيا التي لعبت باصرار.

وكانت البرتغال بحاجة ملحة للفوز بعد بداية سيئة في التصفيات ونجحت في تحقيق هدفها في المباراة. واحرز فرناندو كوتو هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 58 من خطأ دفاعي لاوكرانيا. وحاول لاعبو اوكرانيا التعادل ولكن بطء اللاعبين لم يهدد الدفاع البرتغالي. وتتصدر البرتغال المجموعة الآن برصيد سبع نقاط من اربع مباريات وبفارق نقطة عن اوكرانيا وثلاث نقاط عن المانيا ولكن البرتغال لعبت مباريات اكثر من بقية الفرق. ويصعد فريق واحد من كل مجموعة بشكل فوري الى النهائيات. وفي فيينا فازت النمسا على لاتفيا 1/2 في المجموعة الرابعة. وتتصدر النمسا المجموعة بفارق نقطة عن السويد. وفاجات النمسا السويد بالفوز عليها 1/صفر في استوكهولم الشهر الماضي. وتقدمت النمسا بهدف احرزه انطون بولستر في الدقيقة 43 وفي الدقيقة 74 عزز اندرياس هيرتزوج فوز فريقه بالهدف الثاني بينما احرز فيتس ريموكوس هدف لاتفيا الوحيد. وطرد الحكم المدافع ايجورس ستيبانوفس في الدقيقة 17 من الشوط الثاني لحصوله على انذارين.

وفي تيرانا تعادلت البانيا مع ارمينيا 1/1 في المجموعة التاسعة. وحال جاكوب تير بيتروسيان لاعب ارمينيا دون تحقيق البانيا الفوز نادر في تصفيات كاس العالم عندما احرز هدف التعادل لفريقه قبل نهاية المباراة في الوقت الذي بدا فيه المشجعون ينادون على الحكم لمطالبته باطلاق صافرة النهاية. ولم تحقق البانيا سوى خمسة انتصارات فقط في 45 تصفية لكاس العالم خاضتها منذ عام 1964. واحرز باجرام فراهولي هدف البانيا في الدقيقة 58.

وفي المجموعة الثامنة سحقت مقدونيا ليختنشتاين 1/11 على ارض الاخيرة. ونتيجة المباراة من بين اكبر نتائج حققها فريق في تاريخ كاس العالم لكرة القدم.

واحرز ديفي جاكيفسكي ثلاثة اهداف، الاول في الدقيقة الثامنة والثاني في الدقيقة 13 من ضربة راس والثالث في الدقيقة 60. واضاف ميتكو ستويكوفسكي ونوني ميسيفسكي وساسا سيريتش هدفين لكل منهم واحرز جورجي خريستوف وفانكو ميسيفسكي الهدفين المتبقين واحرز فرانز شايدلر هدف ليختنشتاين الوحيد في الدقيقة 79. وتتصدر مقدونيا المجموعة برصيد سبع نقاط من اربع مباريات.



الشرق الأوسط تستعرض مشوار الكرة العربية في البطولات الآسيوية (3.1)

تايلاند شهدت الانطلاقة العربية عام 72 والدورة المقبلة فرصة للتألق

عمان: من محمد قدري حسن

انطلقت بطولة كاس آسيا لكرة القدم قبل اربعين عاما، تحديدا في هونج كونج عام 56، وحينما يحين موعد اقامة نهائيات بطولة كاس آسيا الحادية عشرة في الامارات بالفترة من 3 ـ 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل فان بطولات كاس آسيا تحتفل بمرور اربعين عاما على انطلاقها في الوقت الذي يحتفل فيه الاتحاد الآسيوي والذي يأخذ من العاصمة الماليزية كوالالمبور مقرا له بمرور اربعين عاما على تاسيسه مثلما تحتفل دولة الامارات العربية المتحدة باليوبيل الفضي لتاسيس اتحاد الامارات العربية المتحدة وبمرور ثلاثين عاما على جلوس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

12 منتخبا في النهائيات

من هنا فان انظار مئات الملايين داخل قارة آسيا وخارجها يترقبون بمزيد من الاهتمام بطولة كاس آسيا المقبلة وهي الأولى التي تحظى بمشاركة 12 منتخبا في النهائيات بعد تراوح العدد في البطولات السابقة من اربعة في البداية الى ثمانية ثم الى عشرة في حده الأقصى.

وبطولة كاس آسيا الحادية عشرة تحظى هذه المرة باهتمام متزايد للغاية من قبل عشاق الكرة العربية، فهذه هي المرة الاولى التي تتأهل فيها خمسة منتخبات عربية الى النهائيات التي تقام للمرة الثالثة في دولة عربية بعد ان احتضنتها الكويت عام 80 والدوحة عام 88.

وفي كل من الكويت والدوحة كان اللقب عربيا للكويت والسعودية، ومنذ 20 عاما وتحديدا منذ الدورة السادسة التي استضافتها طهران عام 76، لم تخل مباراة نهائية لبطولة كاس آسيا من فريق عربي فقد خسرت الكويت بهدف وحيد امام ايران عام 76، وفي نهائي البطولة السابعة عام 80 فازت الكويت على كوريا الجنوبية 3/صفر، بينما فازت السعودية 2/صفر على الصين الشعبية في نهائي البطولة الثامنة بسنغافورة عام 84 ثم احتاجت الى ركلات الترجيح للفوز 3/4 على كوريا الجنوبية في نهائي البطولة التاسعة بالدوحة عام 88 قبل ان تخسر بشرف وبهدف وحيد نهائي البطولة العاشرة في هيروشيما امام اليابان عام 92.

غابت الكرة العربية عن نهائيات بطولات كاس آسيا اعوام 56 و60 و64 و68 في كل من هونج كونج وكوريا الجنوبية، تل ابيب وايران لاسباب عدة في مقدمتها تهافت اسرائيل على المشاركة فيها لابعاد الدول العربية التي كانت في تلك الفترة تخوض صراعا مريرا مع الكيان الصهيوني، وحينما ابعد هذا الكيان عن بطولات آسيا وفرض عليه التنافس كرويا مع القارة الأوروبية كان لا بد من وجود عربي في البطولات الآسيوية، وما يجب ان نفاخر به هو ان الوجود العربي اسيويا لم يكن بهدف المشاركة بل للمنافسة لتاكيد عراقة الكرة العربية فانعكس ذلك ايجابيا على تاهل الفرق العربية الآسيوية الى نهائيات كاس العالم. فالكويت ظهرت في مونديال اسبانيا عام 82 كأول دولة عربية اسيوية خليجية تحقق ذلك الانجاز. ثم ظهر العراق في مونديال المكسيك عام 86 والامارات في مونديال ايطاليا عام 90 واخيرا السعودية التي شرفت كل العرب في مونديال اميركا عام 94 حينما اضحت اول دولة عربية اسيوية خليجية تبلغ الدور الثاني في نهائيات كاس العالم.

فرسان كاس آسيا في الإمارات

في نهائيات كاس آسيا المقبلة تلعب الامارات في ابوظبي على رأس المجموعة الأولى التي تضم الكويت، كوريا الجنوبية واندونيسيا وتلعب السعودية في دبي على راس المجموعة الثانية التي تضم العراق، ايران وتايلاند، بينما تلعب سورية في مدينة العين ضمن المجموعة الثالثة التي تراسها اليابان، حاملة اللقب، وتضم الصين الشعبية واوزبكستان.

13 مباراة عربية

ومن بين 18 مباراة في الدور الأول ستكون هناك 13 مباراة اطرافها عربية، الأمر الذي من شانه ان يتيح امام المنتخبات العربية الخمسة فرصة الظهور معا بدور الثمانية كخطوة لا بد منها نحو استعادة زعامة الكرة الآسيوية، وفي تقديرنا فان الفرصة للواتية تبدو ذهبية ولذلك فان على جماهير الامارات وابناء الجاليات العربية في الامارات تحقيق اكبر قدر من المساندة والمؤازرة للمنتخبات العربية حتى تحقق الأمل والطموح.

حمزة ادريس (يمين) نجم المنتخب السعودي في لقطة من مباريات فريقه ضمن «خليجي 96»، وهو يحاول استخلاص الكرة من حارس الإمارات جمعة رشيد («الشرق الأوسط»)

أمام سورية وبولندا وجورجيا

ثلاث مباريات تجريبية لمنتخب الكويت استعدادا للامم الاسيوية

الكويت: من صلاح رشدي

اكد امين سر الاتحاد الكويتي لكرة القدم محمد عثمان الفيلكاوي أن فوز منتخب الكويت الوطني ببطولة دورة كاس الخليج الثالثة عشرة التي اختتمت مؤخراً في مسقط. زادت من مسؤولية المنتخب خاصة بعد التكريم الذي ناله اللاعبون والاسرة الرياضية من أمير الكويت وولي العهد والهيئات والمؤسسات المختلفة. وأضاف الفيلكاوي بأن اتحاد الكرة اتفق مع نادي كاظمة والمدرب ميلان ماتشاله على استمراره في قيادة المنتخب حتى الانتهاء من نهائيات كاس الأمم الآسيوية التي تحتضنها دولة الإمارات العربية المتحدة في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل وأن نادي كاظمة طلب بقاء مساعد المدرب جمال يعقوب بالنادي لإعداد الفريق لبطولة أبطال الخليج حتى عودة المدرب ماتشاله.

واوضح الفيلكاوي لـ«الشرق الأوسط» أن وفد المنتخب في دورة الخليج سيكون هو نفس الوفد في نهائيات آسيا وأن الجهاز الفني سوف يعلن خلال أيام بعد تعيين مساعد للمدرب ماتشاله. وأضاف أن اللاعبين سيزاد عليهم بعض العناصر حسب رغبة المدرب لتقوية المراكز الناقصة في صفوف المنتخب وأن الاستعداد الرسمي سوف يبدأ بعد انتهاء مباراة تحديد المركز الثالث لبطولة كاس ولي العهد أي في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري وسيقيم الاتحاد معسكراً داخلياً للاعبين وتقرر أن يلعب المنتخب ثلاث مباريات المباراة الأولى مع منتخب سورية في الكويت بتاريخ 18 نوفمبر الحالي وسوف يغادر وفد منتخب الكويت إلى البحرين لعمل معسكر اخر واللعب مباراتين مع منتخب بولندا وجورجيا والمباراة الأخيرة حدد لها تاريخ 27 نوفمبر الحالي قبل التوجه إلى ابوظبي للمشاركة في النهائيات.. وأشار الفيلكاوي إلى أن مجموعة الكويت ليست سهلة حيث أنها تضم إندونيسيا، كوريا الجنوبية ممثلة آسيا في كاس العالم والإمارات مستضيف النهائيات والذي يلعب امام جمهوره وعلى ارضه وبالرغم من ذلك فإن الأمل كبير في تقديم عروض طيبة والتأهل إلى الدور الثاني، خاصة ان الكويت سبق لها الفوز على منتخب كوريا في دورة الألعاب الآسيوية في هيروشيما وان إندونيسيا ستلعب مباراة ودية مع منتخب المملكة العربية السعودية وهي فرصة لمشاهدته والتعرف على مواطن القوة والضعف في الفريق اما منتخب الإمارات فقد لعبنا معهم في دورة الخليج الأخيرة وكنا متقدمين عليهم حتى قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.

وبصراحة فوزنا بكاس الخليج أعاد الثقة للاعبين وزادت طموحاتنا في المنافسة على كاس الأمم الآسيوية الذي كسبناها عام 1980 في الكويت وعن إمكانية اللقاء مع المنتخب العراقي في البطولة في حالة التأهل إلى الدور الثالث قال الفيلكاوي لن نقابل منتخب العراق مهما كانت العقوبات وان هناك قرارات سياسية توضح ذلك وليس من المعقول أن نلعب مع العراق وما زال اسرانا في سجونهم.

أمام الأهلي المصري والنجم الساحلي ومكارم المهدية التونسي

الأهلي يحمل آمال كرة اليد السعودية في البطولة العربية

تونس: «الشرق الأوسط»

اصبحت مدينة المهدية التونسية منذ اول من امس عاصمة كرة اليد العربية بمناسبة انطلاق البطولة العربية الاولى للانديه الفائزة بالكاس التي تتواصل فعالياتها حتى يوم السبت المقبل وهي اول بطولة في هذه المسابقة الجديدة التي اقرها الاتحاد العربي لكرة اليد وعهد الى فريق مكارم المهدية التونسي بتنظيمها.

وستشارك في فعاليات هذه البطولة سبعة من ابرز الانديه العربية في هذه اللعبة تاتي في مقدمتها فرق الاهلي السعودي والاهلي المصري ومكارم المهدية والنجم الساحلي من تونس بالاضافة الى الشارقة الاماراتي والفحيحيل الكويتي ومؤسسة الانجاز والبناء الجزائري الذي انضم في آخر لحظة الى الفرق المشاركة مما ادخل تغييرا على شكل البطولة التي ستقام بمجموعتين بدلا من مجموعة واحدة كما كان مقررا من قبل.

ويرى المراقبون ان المستوى سيكون رفيعا في هذه البطولة وسيكون التنافس شديدا وحماسيا نظرا للقيمة الفنية للانديه المشاركة التي استعدت كما يجب لخوض غمار هذه البطولة، من ذلك ان الاهلي السعودي كان اول الفرق التي وصلت تونس بعد تحضيرات مكثفة وايجابية للعب الادوار الاولى في البطولة في حين ان الاهلي المصري خاض معسكرا تحضيريا بالمانيا وهو يضم في صفوفه سبعة عناصر تلعب كلها بالمنتخب المصري وهو ما يؤكد ان هذا الفريق جاء الى تونس بنية احراز اللقب.

ويحمل مكارم المهدية والنجم الساحلي آمال كرة اليد التونسية في هذه البطولة لمحو الخيبة التي مني بها المنتخب التونسي في البطولة الافريقية للأمم التي اقيمت مؤخرا بكوتونو حيث خسر المباراة النهائية امام نظيره الجزائري بنتيجة 21 مقابل 19 والاستفادة من قرار الاتحاد العربي لكرة اليد يمنح البلد المنظم بالمشاركة بفريقين اثنين مما يجعل فرصة الفوز باللقب كبيرة.

وقد استفادت جميع الفرق المشاركة في البطولة من القانون الجديد الذي اقره الاتحاد العربي لكرة اليد بالسماح لكل فريق بمشاركة لاعبين اجنبيين واحد في الملعب والثاني مع البدلاء حيث استعان اهلي جدة السعودي بلاعبين جزائريين وهما عواشرية والسعيدي ويلعبان في صفوف المنتخب الجزائري البطل الحالي للقارة الافريقية، كما ان الاهلي المصري عزز صفوفه بابرز اللاعبين المصريين مثل حارس المنتخب المصري واللاعب سامح عبد الوارث في حين سيكتفي مكارم المهدية منظم البطولة بلاعبه الجزائري الروابحي ونفس الشيء بالنسبة للنجم الساحلي التونسي الذي سيكتفي بلاعبه الاوكراني نيكولاي.

مع الفضائيات العربية

أوربت بتوقيت جرينتش (الأولى)

05.50 عليش دلخل الجيش (سعاد نصر ويونس شلبي) 07.45 ما وراء الشاشة 08.00 ياما انت كريم يا رب (بوسي ونور الشريف) 10.30 الملاك الصغير (زبيدة ثروت ويحيى شاهين) 11.55 الافلام الجديدة 12.05 الفقير والغني (دلال عبد العزيز وسعيد صالح) 13.40 على باب الوزير (يسرا وعادل امام) 15.55 الافلام العشرة الاولى 16.15 رحلة النسيان (نجلاء فتحي ومحمود ياسين) 18.00 لقاءات على اوربت: سبينانزولا 18.30 سواقة التاكسي (غادة شمعة وهاني جبر) 20.30 كلام في الحب (صباح ووليد توفيق) 22.20 صاحبة العصمة (تحية كاريوكا واسماعيل يس) 00.10 لعبة النساء (هويدا ومادلين طبر) 02.00 سيقان في الوحل (سهير رمزي وسمير صبري)

أوربت الثانية

09.30 مساء الخير اوربت - 10.00 برنامج على الهواء - 11.30 برنامج ثقافي - روعة الطبيعة - 12.15 فاصل غنائي - 12.30 مسلسل عربي - وكسبنا القضية - 13.30 برنامج فيديو كليب - 14.00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا - 15.00 برنامج وثائقي - عالم العجائب - 15.30 برنامج اغاني وجمهور - 16.30 مسلسل عربي «الطير والعاصفة» 17.30 برنامج كلمة وعود - 18.30 برنامج على الهواء - 20.00 مسلسل عربي - شارع الكسليك - 21.00 برنامج جار القمر - 22.30 برنامج في سكون الليل - 22.45 فاصل غنائي - 23.00 برنامج وثائقي - عالم العجائب - 23.30 مسلسل عربي «الطير والعاصفة» 00.30 برنامج فيديو كليب - 01.00 برنامج كلمة وعود - 02.00 مسلسل عربي - شارع الكسليك

أوربت الرياضية

00.00 اخبار كرة القدم الاميركية (مباشر) 01.00 كرة قدم اميركية: نيويورك - كارولاينا (مباشر) 04.00 الدوري الهولندي (اعادة) 06.00 المركز الرياضي 06.30 الدوري الاسباني (اعادة) 09.00 المركز الرياضي: كرة قدم اميركية (مباشر) 10.00 كرة القدم الاميركية للجامعات 13.00 سباق دراجات نارية ريفي 14.00 تنس: كأس هلمان (نهائي للرجال) 16.00 المركز الرياضي: كرة قدم اميركية (اعادة) 17.00 كرة قدم اميركية: نيويورك - كارولاينا (اعادة) 20.00 مباراة الاسبوع العالمية 22.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23.00 اخبار الكرة حول العالم

الفضائية الكويتية بتوقيت الكويت

09.15 برنامج «احلى صباح» 10.30 المسلسل العربي «حكايا الناس» 12.00 لعم الانباء 12.15 برنامج ثقافي 13.00 برنامج الاطفال 14.00 المسلسل العربي «عطاء بلا حدود» 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج «انت ومسحته» 17.00 برنامج «عيال الديرة» 18.00 لعم الانباء 18.30 المسلسل التاريخي «محمد رسول الله» 19.30 برنامج «زراعة في زراعة» 20.30 برنامج «مساء الخير» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج «همموم وطموح» 23.00 المسلسل العربي «اعترافاتي».

دبي الفضائية بتوقيت الإمارات

07.00 نشرة الاخبار 07.20 لاعمال اليوم 07.40 برنامج الطيور المهاجرة 09.05 المسلسل اليومي 10.30 تقارير المراسلين 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 برنامج صورة عن قرب 13.00 برنامج دموعي وابتسامتي 16.00 برامج الاطفال 19.05 تقارير المراسلين 19.40 برنامج الوان 21.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.30 فيلم عربي الأعمال اليوم + اخبار رياضية 00.40 برنامج اغاني زمان 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج عالم سينما 03.00 المسلسل اليومي 05.05 تمثيلية عربية.

الفضائية الأردنية بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 07.00 اللياقة البدنية 09.00 مسلسل «الحراث والبور» 10.00 برنامج سيلمي 11.00 منوعات «استوديو 87» 12.00 مسلسل «المعتمد بن عباد» 13.00 نشرة الاخبار 13.15 الاسبوع في التاريخ 14.00 مسلسل «حارة ابو عواد» 15.00 مسلسل «زمن النسيان» 16.00 ندوات تلفزيونية 17.00 كنوز البحر الاحمر - برنامج وثائقي 17.30 برنامج «حوار الاجيال» 18.00 نشرة الاخبار 19.00 انجازات طبية 20.00 احداث وشخصيات 21.00 نشرة الاخبار 21.15 الوشحات كنوزنا 22.15 المسلسل الاجتماعي «الحراث والبور».

الفضائية الجزائرية بتوقيت العرائق

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 برنامج ملحمة سيدي لخضر بن خلوف 12.30 منوعات 13.00 الاخبار 13.30 المسلسل العربي «المتهم البريء» 14.30 برنامج «عالم الازهار» 16.00 مجلة «موعد مع الشغل» 18.20 منوعات 19.25 شريط 20.00 الاخبار 20.45 برنامج «مائدة مستديرة حول الانتخابات» 22.00 «ملاعب العالم» 23.25 منوعات.

التلفزيون السعودي بتوقيت السعودية

08.00 برنامج للملكة هذا الصباح 10.25 المسلسل الصباحي 11.05 برنامج العائلة (من النملم) 12.35 مسلسلة الظهيرة 14.15 برنامج لحلى الليالي 16.20 مسابقات الاطفال 18.25 السلسلة الثانية 20.00 برنامج قضايا وردود 20.25 برنامج مسائل مهمة 21.30 نشرة الاخبار 22.35 السلسلة الثانية 23.35 برنامج ضيف الشاشة 01.05 مسلسلة للنساء

راديو وتلفزيون العرب بتوقيت جرينتش

قناة الرياضة

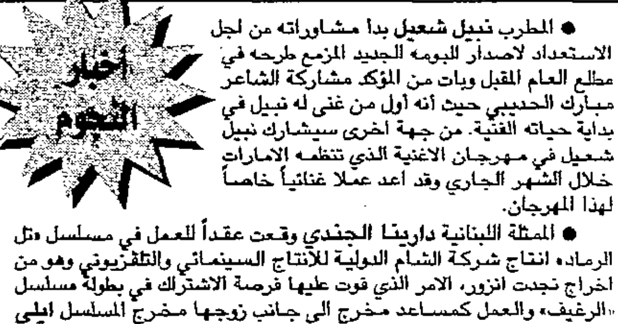
06.30 برنامج مينج يانج وانت 07.00 كرة القدم من اليابان 09.00 استعراض الخيول - كأس قوالقو 10.00 مباشر: تنس - بطولة فورد + بطولة الامير فيصل للتنس السعودي المفتوح 16.30 برنامج مينج يانج وانت، اعادة 18.00 تسجيل: الاتحاد الاسباني لكرة القدم 20.00 اضواء على كرة القدم من اسبانيا 20.30 اخبار رياضية من اورت 21.00 تسجيل: الاتحاد الايطالي لكرة القدم 23.00 برنامج «اعلى خمسة» 23.30 المصارعة - اعادة 00.30 كرة القدم من اميركا - اعادة 01.30 البيخوت - اعادة 02.30 كرة السلة - 04.15 الاتحاد الاسباني لكرة القدم - اعادة

MBC بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي - خرج ولم يعد 10.35 برنامج بوب فيديو (اعادة) 11.15 العالم سينما (اعادة) 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا» 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.30 برنامج لبتكارات ولقتراعات (اعادة) 16.10 المسلسل العربي «الماضي يعود الآن» 17.00 نشرة الاخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 برنامج وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.50 الفيلم العربي «بيت القاصرات» محمود عبد العزيز - سماح انور 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار 21.35 تمثيلية السهرة العربية «اللعبة» 23.00 نشرة الاخبار 23.20 برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة) 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

قناة الجزيرة بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 السباقون 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الأخبار 19.00 الاخبار الرياضية 19.15 مجرد مهنة 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي 21.05 وثائقيات 21.30 الاخبار.



● المطرب نبيل شعيل بدأ مشاوراته من اجل الاستعداد لاصدار البومه الجديد المزمع طرحه في مطلع العام المقبل وبات من المؤكد مشاركة الشاعر مبارك الحديبي حيث أنه أول من غنى له نبيل في بداية حياته الفنية. من جهة أخرى سيشارك نبيل شعيل في مهرجان الاغنية الذي تنظمه الامارات خلال الشهر الجاري وقد أعد عملا غنائياً خاصاً لهذا المهرجان.

● الممثلة اللبنانية دارينا الجندي وقعت عقداً للعمل في مسلسل «تل الرماد» انتاج شركة الشام الدولية للانتاج السينمائي والتلفزيوني وهو من اخراج نجدت انزور، الامر الذي فوت عليها فرصة الاشتراك في بطولة مسلسل «الرغيف» والعمل كمساعد مخرج الى جانب زوجها مخرج المسلسل ايلي اضباشي.

● المطربة اللبنانية جاكلين خوري عادت من مصر بعد ان انهت تحضير الجزء الثاني من شريطها الجديد وهو من الحان عصام كاريكا وحسن ابو السعود ومن كلمات بهاء الدين محمد وسعيد الكومي.

● كاظم الساهر يستعد لتقديم حفل فني في المانيا قريبا تنقله احدى المحطات العربية مباشرة على الهواء.

● نور الشريف رشحه المخرج احمد النحاس لمسلسل «رباعية الوتد» القصة الفائزة بجائزة الدولة التقديرية وسيشارك في بطولته عزت العلايلي وسناء جميل. القصة للمؤلف خيري شلبي.

● تيسير فهمي صورت المشاهد الاخيرة من مسلسل «لعبة الايام» امام جلال الشرقاوي، وخالد زكي وسماح انور، قصة مجدي صابر اخراج احمد السبعاوي.

● اشرف فهمي قرر ان يعود للاخراج السينمائي مع نادية الجندي حيث يصور لها فيلماً جديدا لختار احمد بدير ليشاركها البطولة.

● مغنية «فرانكوارابي» اللبنانية كارول صقر والموسيقي هادي شرارة سيشاركان في اعداد وتقديم برنامج «مسابقات واغان» على شاشة (L.B.C.I) مع بداية السنة الجديدة.

● رغدة سافرت الى سورية في زيارة مفاجئة وستعود الاسبوع المقبل لتصوير باقي مشاهدها في مسلسل «الدوائر المغلقة» امام فاروق الفيشاوي. المسلسل من اخراج كريم ضياء الدين.

● المطربة نوال الزغبي قدرت ادارة الاذاعة والتلفزيون المصري استضافتها برنامج ليالي التلفزيون قريباً، وبذلك تطوى صفحة وقف التعاون مع المطربة اللبنانية وستأنف بث اغانيها في مصر. وسوف تنتهز نوال الزغبي فرصة وجودها في مصر لتسجيل شريطها الجديد قبل قيامها بجولة فنية للكويت واميركا وكندا.

الملحن المغربي أحمد العلوي:
التلفزيون المغربي يبث أغاني هابطة

الرباط: «الشرق الأوسط»

في لقائه مع ادريس الادريسي ضمن برنامج «كواليس الشاشة» على الفضائية المغربية انتقد الملحن المغربي احمد العلوي التلفزيون المغربي بسبب بثه ما وصفه بـ«أغاني هابطة لبعض المغنين الذين يجب أن يمنعوا تماما من الظهور في التلفزيون».

واقترح أحمد العلوي انشاء لجنة لاختيار الأغاني التي تتوفر فيها شروط الجودة سواء على مستوى الكلمات أو الألحان، كما هو الحال في الاذاعة المغربية. على اعتبار ان التلفزة المغربية هي قناة عامة وليست تجارية.

كما لاحظ العلوي وجود نقص كبير في البرامج الفنية، اذ باستثناء برنامج «المجلة الفنية» الذي تعده وتقدمه فاطمة الافريقي، يبقى مجال البرامج الفنية في التلفزيون المغربي في حاجة الى برامج تغطي المجال الفني الغنائي في المغرب من جميع جوانبه. اما بخصوص السهرات الفنية التي يقدمها التلفزيون المغربي ليلة كل سبت، فقال الملحن أحمد العلوي انها في حاجة الى اعادة النظر في طريقة تقديمها، فبدلا من بث مجموعة من الالوان الغنائية المغربية العصرية منها والشعبية في سهرة واحدة، اقترح أحمد العلوي تخصيص سهرة اسبوعية للون غنائي واحد ارضاء لجميع الأذواق الفنية.

ومن جهة أخرى قال العلوي ان غياب برنامج «مواهب» الذي كان يعده ويقدمه الملحن الكبير عبد النبي الجراري في فترة السبعينات، ترك فراغا كبيرا وجب تعويضه ببرنامج مماثل لاكتشاف المواهب المغربية الشابة في العزف والغناء، كما طالب التلفزيون المغربي باعطاء الأهمية لانتاج وعرض اغاني الأطفال.



فيلم «يوم الاستقلال» اميركي عن غزو الفضاء الخارجي.. بينما أوروبا تسعى للتحرر من هوليوود نفسها (أرشيف «الشرق الأوسط»)

6 أفلام أميركية من 10 تعرضها التلفزيونات الأوروبية
البرلمان الأوروبي يصوت غدا لفرض قيود على إنتاج هوليوود على القنوات التلفزيونية

بروكسل ـ رويتر: شعرت لوتشيانا كاستلينا النائبة الايطالية في البرلمان الاوروبي بما هو اكثر من الضيق عندما عجزت عن مشاهدة اي فيلم غير منتج في هوليوود في بروكسل مساء امس.

وتقول كاستلينا التي ترأس اللجنة الثقافية التابعة للبرلمان وتتزعم حملة ضد «امركة الثقافة» ان هذه الظاهرة تبين لماذا سيصوت البرلمان الأوروبي غدا على فرض قيود اشد على الافلام الاميركية التي تعرض في التلفزيونات الأوروبية واضافت: «كنت اريد ان ارى شيئا مختلفا ولم استطع. اما ان الافلام كانت قديمة او تبدأ في وقت غير مناسب ولم يكن هناك شيء سوى «يوم الاستقلال».

ويتوقع ان يطالب البرلمان بان يراجع قانون الاتحاد الأوروبي المثير للجدل بازالة كل القيود عن التلفزيون الأوروبي الذي صدر عام 1989 بحيث توضع قيود جبرية على الافلام الاجنبية وخاصة افلام هوليوود التي تعرض في التلفزيون الأوروبي.

ويشعر البرلمان بان حكومات الاتحاد الأوروبي خذلته لانها اوضحت بالفعل انها لا تنوي وضع قيود على اهم صناعة تصدرها الولايات المتحدة لانها تخشى حربا تجارية مع واشنطن. وتستطيع هوليوود التي تتميز سوقها الداخلية الضخمة بانها تتكلم لغة واحدة ان تغطي نفقات الانتاج داخليا ثم تبيع افلامها بثمن يبلغ عشر تكلفة الافلام الاوروبية. ومع انتشار الافلام الاميركية بحيث اصبح عددها ثماني من عشرة افلام تعرض في قاعات السينما الأوروبية وستة من عشرة افلام تعرض في التلفزيون الأوروبي حققت الولايات المتحدة فائضا تجاريا مع أوروبا بلغ اربعة مليارات دولار في قطاع الترفيه.

وتعلق كاستلينا ولجنتها ان الثقافة لا يجب ان تترك لقوى السوق والا تعامل كسلعة عادية مثل البطاطس او الغسالات الكهربائية وذلك لاسباب ديمقراطية. وتقول كاستلينا ضمن هذا السياق: «الناس لهم الحق في الاختيار والا يكونوا عرضة لقمع قوة احتكارية مثل هوليوود».

.انها ليست مواجهة بين اوروبا واميركا ولكنها مواجهة بين اوروبا وهوليوود. وتضيف النائبة: «هذه الهيمنة من جانب هوليوود، ستحرم اطفال العالم من خيالاتهم وصورهم وابطالهم وسيشعرون بعزلة كاملة. واعتقد ان الانسان عندما يصبح معزولا يصبح عرضة لان يتصرف بلا مبالاة في المجتمع».

ورغم ان السوق الاوروبية ضخمة الا ان لغاتها متعددة وتشكل الحصص المخصصة لافلام كل دولة عائقا امام تبادل توزيع الافلام الاوروبية بين دولة واخرى. ويضاف الى تلك ان الشعب الفرنسي مثلا يميل الى مشاهدة الافلام الفرنسية أكثر من الفنلندية.

وعندما بدأ البرلمان الاوروبي يطالب بفرض قيود اشد على هوليوود لجأ كون جاك فالنتي رئيس اتحاد الانتاج السينمائي الاميركي الى انشاء جبهة معارضة لممارسة الضغط وحشد التأييد في بروكسل وانضم اليه المسؤولون عن صناعة التلفزيون التجارية في اوروبا خوفا من الاضطرار لانتاج برامج محلية بدلا من شرائها بسعر رخيص من اميركا.

ومع ترجيح هزيمة البرلمان الاوروبي في حربه على هوليوود فان الاحتمالات هي ان يحاول قطاع الافلام الاوروبي الحصول على المساعدة من خلال قنوات أوروبية اخرى.

وتخشى عواصم الاتحاد الاوروبي احتياطي ضمان محتمل تقول اللجنة الأوروبية انه يمكن من خلال توفير مبلغ 200 مليون وحدة نقد اوروبية (254 مليون دولار) ان يضخ مليار وحدة نقد أوروبية (1.61 مليار دولار) في قطاع الافلام الاوروبي.

عقوبات مشددة على مالكي صحون البث الفضائي بالعراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتقلت السلطات الامنية العراقية عددا من العراقيين الذين ثبت انهم يستخدمون البث الفضائي في بيوتهم. وقال مواطن عراقي لمكتب «الشرق الاوسط» في عمان امس: ان احكاما صدرت بحق عدد من العراقيين ومن محاكم خاصة قضت بسجنهم ما بين خمس الى ست سنوات ومصادرة الصحون الخاصة بتسلم البث الفضائي، مع غرامة مالية تصل الى مليون دينار، ويذكر ان القانون العراقي لا يضم اية فقرات تحكم من يملك صحن البث الفضائي.

تشاهد اليوم

أوربت الثانية
(كلمة وعود)

تعرض قناة أوربت الثانية مساء اليوم وفي تمام الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش برنامج «كلمة وعود» والذي يقدمه الشاعر الغنائي بدر بورسلي، ويستضيف فيه الفنان بدر العبيد، كما تعرض القناة في الساعة السادسة بتوقيت جرينتش برنامج «جار القمر» الذي تستضاف فيه الفنانة هويدا الهاشم.

بي. بي. سي (1)

پانوراما عن داء كوازاكي في أميركا واليابان

يتوفى في كل عام اكثر من 5000 طفل ياباني و3000 طفل اميركي من جراء داء كوازاكي، وهو اكبر مسبب لامراض القلب المكتسبة عند الشباب في الغرب. انه الموضوع الذي يطرحه اليوم مارتن بشير في حلقة اليوم من برنامج پانوراما على BBC1 في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

.. أفق الحياة في المريخ

تقدم محطة بي. بي. سي 2 اليوم الحلقة الأولى من مجموعة حلقات وثائقية عن نظرية وجود حياة على كوكب المريخ في الماضي. وتتطرق هذه الحلقات الى الابحاث المتعلقة بهذا الموضوع على مدى 10 سنوات بالخصوص على حجر نيزكي يعتقد انه سقط من المريخ منذ 3.5 بليون علم.

الزعبي مديرا للقناة الفضائية الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدر مجلس الوزراء الاردني قرارا بتعيين عدنان الزعبي مديرا للمحطة الفضائية الاردنية اعتبارا من (1996/11/6). وقد بدأ الزعبي عمله في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردني عام 1972 في اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية في قسم البرامج الاخبارية ثم اصبح رئيسا للفترة الاخبارية وكبيرا للمذيعين في الاذاعة منذ عام 1977 وحتى عام 1988. وفي عام 1975 بدأ عدنان الزعبي عمله في التلفزيون الأردني كاعلامي متعاون اثناء عمله في الاذاعة الأردنية الى ان عين رسميا عام 1985 في دائرة الاخبار في التلفزيون الاردني وشغل منصب رئيس تحرير ومذيع اول واعلامي متميز في معظم المناسبات الوطنية والقومية الى ان عين حديثا مديرا للمحطة الفضائية الأردنية.

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 ـ رئيسة وزراء اسيوية
2 ـ العطف ـ اصر
3 ـ دولة اوروبيةشرقية ـ نوتة موسيقية
4 ـ من الوالدين ـ من انواع القردة
5 ـ مصيبة
6 ـ من الاحجار الكريمة ـ صفة
7 ـ متاسف ـ احتشم
8 ـ نوتة موسيقية ـ مرحلة زمنية ولحدة ـ اعترف
9 ـ من المنبهات ـ الحديقة
10 ـ مضيق في تركيا

● عموديا

1 ـ مضيق في البحر الاحمر
2 ـ تعاتب ـ نبات طيب الرائحة
3 ـ الك ـ شوق
4 ـ شكوك ـ مفلخر
5 ـ من الاعشاب ـ تتبع «معكوسة»
6 ـ صوت الهاتف ـ نسبة الى حلب
7 ـ حرف هجاء «معكوسة» ـ مرض صدري
8 ـ النبية ـ حيوان برمائي بطيء
9 ـ تجمع ـ النبية ـ وقف
10 ـ حيوان ضخم

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ل	و	ك	ت	و	م	ل	ي	ه
2	م	ي	■	ن	ا	ب	ا	ي	ل	ا
3	ت	ت	■	ا	م	ا	ل	■	ي	ن
4	ي	و	ا	د	■	ا	ك	ح	■	ي
5	ن	ا	د	ي	م	■	ا	و	ك	ش
6	■	ن	ي	■	ل	ا	ل	ح	ل	ا
7	ل	ي	م	■	ا	ل	ح	■	■	ك
8	ي	ا	■	د	ف	■	ز	و	م	ر
9	م	■	ا	■	ي	ت	ي	ا	هـ	■
10	ا	و	ل	ب	■	ت	ن	و	ا	ع





هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

11 تشرين الثاني (نوفمبر)

«ليليوكولاني» ملكة هوايي وآخر حكامها المستقلين



في مثل هذا اليوم قبل 79 سنة، اي في 11 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1917، توفيت في جزيرة «هونولولو» - من جزر هوايي - الملكة «ليليوكولاني» التي كانت اول امرأة تحكم جزر هوايي المستقلة، كما كانت آخر من حكمها من الملوك. وقد قاومت ضم تلك الجزر الى الولايات المتحدة، ولكنها اضطرت الى التخلي عن موقفها أخيرا.

ليليوكولاني

كانت مجموعة جزر هوايي (وهي سلسلة من نحو 20 جزيرة) تعرف خلال معظم القرن التاسع عشر باسم جزر «الساندويتش» وكذلك باسم جزر هوايي، وهو اسم اكبر جزر المجموعة، وسكانها الاصليون من اصل «بولينيزي». وفي سنة 1820 وصلتها اوائل البعثات التبشيرية الأمريكية وبدأ النفوذ الغربي يغير من طابعها. ووضع للمجموعة دستور على غرار بعض الدساتير الغربية، وأعترفت الولايات المتحدة وبريطانية وفرنسة باستقلالها، ولكن بريطانية وفرنسة واصلتا دسائسهما للسيطرة على تلك الجزر، وفي سنة 1851 وضع الملك «كاميها ميها الثالث» بلاده (هوايي) تحت حماية الولايات المتحدة.

وولدت «ليليوكولاني» في 2 أيلول (سبتمبر) 1838 في هونولولو، وكانت أمها مستشارة للملك «كاميها ميها الثالث»، ونشأت على تقاليد الارساليات التبشيرية التي كانت تراعى في تربية أميرات هوايي. وعلى اثر وفاة اخيها الاصغر الذي كان وصيا على العرش في سنة 1877 رشحت «ليليوكولاني» ولية للعهد. وفي سنة 1891 خلف اخوها الاكبر «دافيد كالاكاوا» على العرش فكانت اول ملكة لهوايي، وكذلك آخر حكامها المستقلين.

وكانت «ليليوكولاني» زعيمة قوية الشخصية، مسيطرة على اتباعها وعشيرتها وكانت تأسف على الدوام لانحسار سلطة الملكية. وقد حاولت استعادة شيء من الاوتوقراطية التقليدية لعرش هوايي. وقد سبق لها ان جعلت موقفها واضحا حين عارضت بصراحة تجديد «معاهدة المقابلة بالمثل» في سنة 1882 التي وقعها الملك «كالاكاوا» والتي تمنح الولايات المتحدة امتيازات تجارية وحق اقامة قاعدة بحرية في ميناء بيرل هاربر (ميناء اللؤلؤ). وقد اثار هذا الموقف سخط رجال الاعمال الأجانب وابعدها عنهم. وكان زعيم اولئك الاجانب رجلاً يدعى «سانفورد دول» وهو من رجال الارساليات الأميركية، وقد طلبت الارسالية في كانون الثاني (يناير) سنة 1893 تنازلها عن العرش، ثم أعلنت خلعها، وأعلنت تأسيس حكومة موقتة، ريثما يتم ضم الجزر الى الولايات المتحدة. واستسلمت «ليليوكولاني» للامر الواقع لتجنب بلادها اراقة الدماء، ولكنها ناشدت الرئيس الأمريكي «كليفلاند» لاعادتها الى عرشها. فأمر الرئيس الأمريكي باعادتها الى العرش، ولكن «دول» لم يطع هذا الامر، مدعيا ان رئيس الولايات المتحدة لا يملك صلاحية التدخل في الامر.

وفي سنة 1895 قامت في هوايي ثورة لتأييد الملكة بقيادة رجل من انصار الملكية يدعى «جورج ويلكوكس»، ولكن جماعة «دول» تمكنت من قمعها. وابقيت الملكة «ليليوكولاني» تحت الاقامة الاجبارية ووجهت اليها تهمة الخيانة.

وفي 24 كانون الثاني (يناير) سنة 1895 وافقت على توقيع وثيقة تنازل عن العرش، وقد فعلت ذلك لاجل الحصول على عفو لانصارها الذين كانوا قد سجنوا على اثر الثورة. وعلى اثر ذلك انسحبت من الحياة العامة كليا وعاشت في هونولولو، واتفقت هوايي والولايات المتحدة على ضم الجزر الى الولايات المتحدة في سنة 1900، وبذلك اصبحت جزءا من اقليمها والولاية الخمسين من ولاياتها.

كانت الملكة «ليليوكولاني» موسيقية موهوبة، وقد لحنت اغنية اصبحت مشهورة جدا هي «الوها اي». وفي سنة 1898 كتبت مذكراتها بعنوان «قصة هوايي بقلم ملكة هوايي».

توفيت الملكة «ليليوكولاني» في مثل هذا اليوم من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1917 عن 79 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

977 ابن القوطية.
1899 حرب البوير.
1918 اتفاقية الهدنة وانتهاء الحرب العالمية الاولى.
1932 منح الكاتب الانكليزي جون غالزورثي جائزة نوبل للآداب.
1943 اعتقال رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء في لبنان.
1947 وفاة الصحافي والسياسي اللبناني جبران تويني.

جنيالوجيا الكتابة في تجربة المجّاطي الشعرية: بحثاً عن أحمد متعدد (2 من 2)

الرحيل إلى ما وراء النص

بشير القمري

مقالة «وجهة نظر في موسيقى الشعر الحديث» تدعونا بدورها الى استعادة صورة مغيبة في ترجمة فقيدنا احمد المجاطي وسيرته الرمزية الفاعلة، تدعونا الى انشداد اكبر واكثر الى شخصيته المتوزعة بين خريطة (خرائط) الشعر وخريطة التنظير الشعري قبل الممارسة الشعرية قبل اية ممارسة بالمعنى الجنيالوجي الذي نلح عليه ويجعلنا نقدر مدى حرص المجاطي شعريا على ترجمة وعيه الشعري بالصنعة الى افق للتساؤل حول الكتابة، تدعونا باستمرار الى استعادة ما انفرط من هويات متراكبة له في نفس الجنيالوجيا الدفينة بين نص يكتب على انقاض نص آخر يجهد نفسه فيه قبل ان يستوي مكتملا، يتحقق ويتحين، انها جنيالوجيا تتمفصل بين اللانص والنص، بين نصوص كثيرة تذهب وتجيء في خلفية النص المكتوب وتترسخ او تذوب في هوية الشعرية المجاطية، رؤية ومجازات ولغة وابنية، بين «قراءة» (تذوق، تلق) متون الشعر العربي الحديث والمعاصر ومتون النقد الشعرية قبل الكتابة، قبل اية كتابة ممكنة لنص ممكن يرتحل في ما وراء النص - القصيدة، ثم الكتابة على ضوء قناعة خاصة في اختيار الموضوعية واللغة والتركيب والصورة الشعرية والمعجم الرمزي والبناء والدلالة والخلفية المرجعية - الفكرية - الايديولوجية

تدعونا ايضا، هذه المقالة، الى استعادة لحمد المجاطي المتفاقد بين احمد المجاطي الشاعر واحمد المعداوي الكاتب والمنظر الذي يتوارى خلف قناع الشاعر بين الحين والآخر كمنطقة آمنة قبل ان يقبل في نهاية المطاف ويجمع هويته في كتابة «ازمة الحداثة..» الذي يؤرخ لاكثر من ثلاثين سنة من القلق الابستملوجي في مسار احمد المعداوي الباحث المنظر.

في هذه المقالة يقرر احمد المعداوي متواريا خلف (صوت) احمد المجاطي، ما يلي:

1 - الاطار الموسيقي القديم يتسع لكل انواع التطور الشعري في اللغة والبيان (ص 63).

2 توليد اللغة يمنح الايحاء دلالات جديدة (ص 63).

3 - الشعر الحديث ليس ظاهرة عروضية فحسب، وانما هو علاقة بين «عناصر» ويفترض في الشاعر ان يطوع «قوانين العروض» (ص 67)، ما دام العروض العربي اصلا ينطوي على المدونة المطلوبة لتوفير «الايقاع» (ص 68)، خاصة على مستوى التنغيم» (ص 69).

ان ما يذهب اليه المجاطي - المعداوي في هذه المقالة ليس هو المكسب النظري الوحيد لما قد نهتدي اليه في طيات خطابه النقدي ونحن نسعى الى استعادة صورته كمنظر محنك للشعر العربي المعاصر والحديث ضمنيا، خاصة في الفترة الجنينية الاولى لانبثاق التنظير الشعري في المغرب بالتحديد وهو يحاور متن هذا التنظير في المشرق ندا بند، بل يضاف الى هذا المكسب الضمني مكسب آخر هو طبيعة المعجم النقدي (الميتالغة النقدية) الذي اهتدى اليه (اليها) احمد المجاطي وتبناه (تبناها) في وقت كانت الساحة النقدية، بالنسبة الى المغرب مقفرة، بالمعنى الابستملوجي، اذ كانت اغلب التجارب النقدية في طور التكون وتعيش على انقاض ذاكرة نقدية مختزلة. وتكشف هذه المقالة المذكورة عن افق بكر ومبكر في هذا الباب نظرا لما جاء له معجم احمد المجاطي من مفاهيم تبدو مفتوحة على معجم النقد الشعري في المشرق ومتممة له وتقترح في نفس الوقت عدتها وجهازها وآلياتها، خاصة منها ما ننسبه الى الافق البنيوي الاسلوبي الآن، وهو يستثمر مفعول اللسانيات مثلا او علم الادب وبويطيقا الشعر واللغة الشعرية، ومن هذه المفاهيم «الدلالة» و«العلاقة» (ص 64)، «قصيدة النثر» (ص 65)، «النظام» و«الاطار الايقاعي» و«الانتظام الداخلي الهندسي» (ص 64)، «قصيدة النثر» (ص 65)، «النظام» و«الاطار الايقاعي» و«الانتظام الداخلي الهندسي» (ص 68) «التنغيم» (ص 69) وهلم جرا.

اما اذا انتقلنا الى شعر احمد المجاطي، فان جنيالوجيا الكتابة الشعرية لديه تفترض القيام بنوع من الحفريات المحايثة الخاصة لامكان الولوج الى مستويات - مكونات الاداء الشعري، سواء على مستوى الصياغة والتركيب واسلوبية النص - النصوص، او على مستوى الرؤية والدلالة بالمعنى الثقافي - الفكري - الايديولوجي. ويتضح من خلال هذا المسلك الحفري في ثنايا نص - نصوص احمد المجاطي انه لم يكن معزولا عن مجموع المتن الشعري العربي المعاصر كما شخصه - يشخصه الرواد وعن تجليات قصائده وهي تتشكل في حينها على ايديهم وعلى يديه، من السياب ونازك الملائكة والبياتي حتى آخر القائمة الطويلة التي واكبها فقيدنا ونسج بموازاتها روائعه الخالدة في المشهد الشعري المغربي والعربي معا. وتتميز «لغة» احمد المجاطي في هذا السياق جملة خصائص على مستوى الصياغة والتركيب، منها المزج بين عتاقة اللفظة - الملفوظ الشعري، بالمعنى البنيوي الاسلوبي، وبين استحداث متمرس للايحاء والكثافة والترميز كما تكشف عن ذلك نصوص ديوانه «الفروسية» الذي يغطي مساحة - مسافة زمنية ونصية مشخصة بدقة لتجربته الشعرية واستثناءاتها الكبرى بغض النظر عن قصيدة - نص

● الإطار الموسيقي القديم يتسع لكل أنواع التطور الشعري في اللغة والبيان

● الشعر الحديث ليس ظاهرة عروضية فحسب وإنما هو علاقة بين «عناصر»

● نص المجّاطي الشعري لم يكن معزولا عن مجموع المتن الشعري العربي المعاصر

● يتميز المجّاطي بخاصية «الشك في اللغة» لذلك كان يتقصد التنقيح والمعاودة وعدم الوقوع في أسر اللغة

(الحروف) المتأخرة عن معادلة الديوان وان كانت تظل وفية للكثير من مرتكزات الصنعة الشعرية لديه. وللتمثيل على هذا المنزع في جنيالوجيا الكتابة الشعرية لدى احمد المجاطي نسوق الامثلة التالية:

1 «كانوا إذا قاءت جراحهم
تحلق كاسرات الطير
فوق وجوههم
لا تغمس المنقار في عين
ولا تسعى بمخلب كاسر
يمتص من شفق
تجمد في شقوق الصدر».
من «عودة المرجفين» ص 84.

2 - «رائحة الموت على الحديقه
تهزأ بالفصولْ
وأنت يا صديقه
حشرجةٌ
وبمعةٌ بتولْ
ووقعُ اقدام
على الطلولْ
تبحثُ عنْ
حقيقةْ
عنْ خنجرٍ
عنْ ساعدٍ يصولْ..».
من «كبوة الريح» ص 22.

3
«سحائبٌ من نشوة الغُبار
في الساحة
تصفعُ وجهَ النجْم
او تصوغُ اشباحًا
من خَببٍ بطيءْ
والخيْلُ تعلكُ المدى
تلك الواحةْ..».
من «الفروسية» ص 25.

4
«يحملُ في غُثائه الأشجار
والكتُبَ الصفراءَ
والموائدْ
والصمْتَ والقصائدْ
ودار لُقمانَ
واطلالَها
والمُدُنَ الاسوارْ
حتى إذا أتى رحابَ القُبّة
السعيدهْ
ألقى قثارَ الخضبة الحمراءْ
وصار خيطَ ماءْ..».
من «قراءة في مرآة النهر» ص 39.

5
«رأيتك تدفنين الريح
تحتَ عرائش العتمه
وتلتحفين صمتك
خلفَ اعمدة الشبابيكِ
تصبّين القبُور
وتشربينَ
فتظمأُ الاحقابُ
ويظما كلّ ما عتقتْ
من سُحُبٍ ومنْ اكوابْ
والرّدى فيك
فاين تموتُ يا عمّةْ»
ظمئنا
من «القدس» ص 55.

هكذا اذن، وبرفق مدروس عن قصد وقصدية، تتخلق القصيدة المجاطية، تنمو وتتشكل في بؤرة رحم لغوية تضرب في غور وتقاطعات - امتدادات اللغة العربية الراقية الاثيلة وتنهل من امكانات طراوة معجمها - معلجمها ومن قواميسها الموروثة التي تكشف عن مجاطي آخر هو مجاطي التكوين الثقافي الذي تربى وجدانيا وذوقيا على الاحتكاك بنفائس ذخيرة اللغة العربية الانيقة ومصادرها: اتحدث هنا عن الذخيرة الدينامية وليس الجامدة التي تتوقف عن مشارف البديع المحنط او عند عتبات التصنع والتكلف كما عبرت. تعبر عن ذلك تجارب شعرية عربية مسكونة بالنموذج كما هو وتخترق خزان هذه اللغة في سموه ولا تتمكن من استدراج رشاقته. غير ان هذا لا يعني سقوط احمد المجاطي في وثنية تقديس اللغة لذاتها، فبعيدا عن اية صفاقة لغوية او تقعير اسلوبي فج يرتع شاعرنا في سهوب لغة - لغات شعرية مولدة توليدا يتجدد بحنق على اصابعه ولسانه بروية ولين في مخيلته الثرة بذكاء ومجاهدة. مخيلة تسافر بعيدا بحرية وتيه ومتعة ووله في كل قارات اللغة العربية وامكاناتها في تحديث الايحاء وتكثيف الحمولة التعبيرية مبنى ومعنى، فتاتي محكومة باقتصاد محكم في الرمز والدلالة مثلما تكشف عن ذلك المقاطع المذكورة وغيرها مما يضيق المجال بالكشف عنه كما يجب.

يتميز احمد المجاطي في لغته الشعرية، كما قال عنه الشاعر محمد الاشعري في تابينه، بخاصة نوعية اسماها «الشك في اللغة»، ولذلك كان يتقصد التنقيح والمعاودة وعدم الوقوع في اسر - سحر اللغة كما هي، بقدر ما كان، في نفس الوقت، يسعى الى تفجيرها، الى هدمها وبنائها، اعادة بنائها، صافية تترقرق وجعلها جزءا لا يتجزأ من استراتيجية الشكل الذي لم يعد، على يديه، مجرد شكل شارد متسكع مسكون ببلاغة اليقين وانما هو «مضمون» يهدف جماليا الى صياغة بديل ممكن للقصيدة العربية في اوج احتدامها، البديل الممكن في اللغة وسواها، كما في الكتابة الاخرى، الكتابة الثالثة التي خاطب بها الناس والنخبة معا عبر مقالاته متشبعا بروح العودة الى الاصول دون ركون مجوف الى سلفية مقنعة ما وناتجة عن الفشل، ودون تاليه لحمولة المعجم الذي عشقه المتخذلقون من انصار الكتابة المتحفية: انه بهذا وريث اللغة وليس وارثها فحسب وجه احمد المجاطي اهتمامه الى اللغة والبناء، ونال منه المضمون ما نال كما نالت الرؤية حظها وما طاب لها ان تنال من اصراره على الانتماء والتمسك بجدلية الصراع الوجودي الخلاق مع الذات والتاريخ والانسان من خلال معادلة تكاد تكون راسخة في هرميتها الثلاثية: الذات (الشاعر)، العالم (الوجود)، «الفضاء» (رمزية المرجع)، ولن نضيف جديدا اذا نحن سلمنا ان المجاطي كان شاعر المغرب بامتياز في سياق تاريخه المعاصر من خلال احداثه الكبرى وتطلعاته، على ان ابرز مكون في هذا السياق، على مستوى بنية التماثل بين هذه الاحداث وبين شعره، هو الرؤية التراجيدية التي عبر عنها المجاطي من خلال الشعور بالخيبة والتعبير عن مرارة الانكسار وفشل مشروع بناء مجتمع تسود فيه قيم المعاصرة والحداثة كبنيات ضامنة للتقدم والتحرر والانعتاق من تركة الاستعمار، ويكفي ان ننظر في حمولة شعره من خلال عناوين نصوصه الشعرية في ديوانه «الفروسية»، لافتراض ورود هذه الرؤية التراجيدية: «عودة المرجفين» «كبوة الريح»، «الفروسية»، «دار لقمان 65» «قراءة في مرآة النهر المتجمد» «القدس»، «السقوطه «سقوط الحكمة في دار لقمان»، «خفّ حنين» «عناوين - علامات، كما لم تكشف عن ذلك تجارب شعرية مغربية كثيرة ظل فيها احمد المجاطي متفردا بصبابة شعره وعزلته التي مارسها باباء عز نظيره

وكما عبر عن ذلك محمد برادة بنفس الحرقة في نفس مناسبة التابين، عناوين - علامات عن تاريخ جمعي مضرج بالنكسات والفجائع التي رسخت - ترسخ انتماء احمد المجاطي الى دائرة وطينة الشعراء الكبار الذين شخصوا - يشخصون في شعرهم، من خلال نصوصهم وفي كتابتهم الاخرى، الكتابة الثالثة كما اسلفنا، مصائر شعوبهم ومصائر شعوب اخرى، كما شخصوا صراعها ضد الجمود والسكونية. بهذا تشترك نصوص المجاطي، من خلال موضوعاتها، من خلال رمزياتها، في جنيالوجيا الرؤية هذه المرة، في بؤرة دلالة مركزية هي دلالة الكبوة التي توحد بين كل هذه العناصر المطروقة على امتداد هذه المقاربة وتجعلها وكْدَه في التعبير والتاشير عن طريق بنية النص - القصيدة اصلا بكل الابعاد التمثيلية الاليغورية والمجازية: انها كبوة «العائدين» في نص «عودة المرجفين»، وكبوة «العملاق» في نص «كبوة الريح»، وكبوة سكان «دار لقمان» وكبوة «الزاحفين» في «ملصقات على ظهر المهراز» (انظر الديوان).

كبوة تلو كبوة، وكبوة المجاطي هي الاقسى، اذ تاتي نصوصه محملة بهذا النزوع نحو تشخيص ما كان يعتمل لديه سلفا من رؤية تخلقت لديه قبل تخلق معظم نصوصه. انها كبوة استشرافية كان قد وقع في جحيمها الخلاق حتى قبل ان تنبثق النصوص المترجمة لها من خلال سيرته - تجربته الشعرية. يقول في مقالة له «كانت المعركة التي خاضتها جماهير شعبنا ضد المستعمر معركة طغى فيها الوجه السياسي على الوجه الثقافي، الا ان معركتنا اليوم من اجل التحرر والبناء يجب ان تتجاوز نفسها كمعركة ذات وجه واحد لتاخذ طابع الشمول والتكامل (..). فكيف نوفر لمعركتنا هذا الوجه الثقافي؟ اتأسيس جمعية ادبية؟ ام باصدار مجلة ثقافية؟ ام بتخصيص صفحة اسبوعية من جريدة يومية لشؤون الفكر؟ ام بمجرد الحديث في موضوعات العصر واستحداث الالوان الادبية المعروفة في الآداب الاجنبية؟ ان الاخذ بهذا المبدأ ينطوي على خطأ كاف لتحويل انطلاقتنا الى كبوة يصعب القيام بعدها، لاننا بذلك سنكون بدأنا من حيث انتهى الناس، بدأنا بالنتيجة واهملنا البحث في المقدمات، اهملنا مسالة البحث في ما نقدمه للمطابع». من «نحو انطلاقة ادبية صحيحة»، اقلام، عدد 3، السنة 1، يوليو 64، ص 12». اخترق احمد المجاطي الشعر واخترق الثقافة المغربية المعاصرة ولا نملك سوى ان نردد مع نجيب العوفي «اننا في حاجة دائمة الى احمد المجاطي». احمد المجاطي الذي اخترق الرمز والاسطورة وخلق اسطورته الخاصة ولا نملك سوى ان نعتبره دليلا في جنيالوجيا الكتابة.

رؤية جديدة للحياة لدى المرضى المصابين

عدسات لاصقة لمعالجة عمى الألوان

لندن: من الدكتور إسماعيل الخطيب

تحتوي العين البشرية على خلايا عصبية تستشعر الالوان الاساسية الثلاثة، الاحمر، الازرق والاخضر. كما انه بمقدور الدماغ ان يمزج الاشارات لهذه الالوان الاساسية بشكل يمكن الانسان ان يرى جميع الالوان الموجودة في الطيف الضوئي.

وينشأ ما يعرف بعمى الالوان عندما يتم فقدان اشارة او اثنتين من تلك الالوان الاساسية، مما يحد من قدرة الدماغ على اجراء عملية الدمج المطلوبة لاعطاء صورة ملونة وواضحة.

وقد افترض العلماء ان سبب حدوث عمى الالوان يعود الى عوامل وراثية. وكانت نظريتهم تقول، ان هناك مورثات ثلاثا لرؤية الالوان، واحدة لكل لون اساسي. فاذا كانت احدى هذه المورثات مفقودة او مختلة، كانت النتيجة حدوث درجة من عمى الالوان لدى الانسان المصاب.

مفهوم جديد

لكنه صدر بحث جديد نشر اخيرا في مجلة العلوم الاميركية يشير الى وجود عشر مورثات او اكثر مسؤولة عن رؤية الالوان. ويقول العلماء في كلية الطب في جامعة ويسكونسن في الولايات المتحدة ان عدد المورثات قد يختلف كثيرا بين فرد وآخر، وهذا يعني ان كل فرد منا يرى الالوان بشكل مختلف قليلا عن الآخر.

فقد يكون البعض اكثر حساسية للون الاحمر فيرى الاختلافات البسيطة بين درجات اللون. ويرى البعض اللون الازرق اكثر ميلا الى الاخضر.

ولقد بينت الاحصائيات الحديثة ان عشرة في المائة من الناس لديهم درجة ما من نوع او آخر من عمى الالوان.

ومع ان عمى الالوان التام «رؤية كل شيء بلون رمادي» نادر جدا، الا انه ممكن الحدوث، وفي هذه الحالة يرى الانسان المحيط الخارجي بشكل ضبابي وشفاف، ومن الصعوبة التمييز بين الاشياء. ويشبه المحيط الخارجي بالنسبة للمصاب بعمى الالوان التام بمنظر مدينة الضباب اي لندن في الخمسينات.

ابتكار جديد

من هنا قام ديفيد هارس اختصاصي جراحة العيون في مدينة لندن بتطوير نوع جديد من العدسات العينية التي من شأنها ان تعيد للمصابين بعمى الالوان لون الحياة الحقيقي.

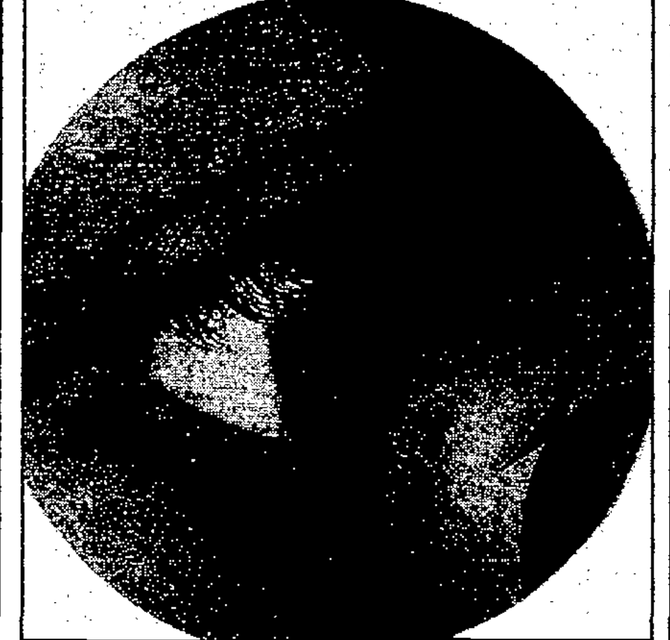
ولقد تمت تجربة هذه العدسات على مجموعة من المرضى البريطانيين، حيث تأقلم البعض معها او البعض الآخر بدت الالوان المحيطة بهم براقة جدا ولم يستطيعوا تحملها. ويقول احد المرضى، انه رأى الطيور ذات اللون الاحمر، وكأنها اضواء ساطعة معلقة في الاشجار التي تقف عليها.

العدسات الجديدة ما زالت قيد التجربة لكنها طرحت في بعض المراكز الطبية باسعار معقولة، حيث لا يتجاوز سعر العدسة 200 جنيه استرليني. وتزرع هذه العدسات بايد خبيرة وتحت اشراف طبي مباشر في مراكز عمليات الليزر.

ويقول الدكتور هارس ان هذه العدسات ليست العلاج المثالي لمرضى عمى الالوان، لان المرض قد يحدث نتيجة رضوض دماغية يصعب اصلاحها، لكن تعتبر هذه العدسات خطوة ايجابية في هذا المجال.

أسباب عمى الألوان

يحدث عمى الالوان في الغالبية العظمى من المرضى نتيجة خطأ وراثي ينتقل عن طريق المورثات الجينية. ولكي تحدث الاصابة يجب ان يكون الاب والام مصابين بخطأ وراثي في آن واحد. ورغم ان المرأة تحمل المورثات المسببة لعمى الالوان الا انها تبقى كامنة ولا تظهر الاصابة الحقيقية الا في نسبة قليلة من النساء لا تصل لأكثر من 0.5 في المائة، بينما تبلغ نسبة الاصابة لدى الرجل في بريطانيا بين 10 و15 في المائة.



العدسات اللاصقة تعطي رؤية جديدة للحياة بالنسبة للمصابين

وليس بالضرورة اطلاق كلمة عمى الالوان على العمى التام فقط، وانما الكلمة شاملة لجميع انواع هذا النوع من الاضطرابات، وهي تتراوح بين الشكل الخفيف جدا والعمى التام.

قد لا يؤثر عمى الالوان على مسيرة الحياة العادية للشخص المصاب، كون بالمقابل للعمى تأثيرات كبيرة في ابعاد الانسان عن بعض المهن الحساسة خاصة التي تتعلق بالطيران وقيادة السيارات والحافلات والمتقدمون لهذه الوظائف يخضعون لفحوصات دقيقة، ويستبعدون من الوظائف المذكورة اذا ثبت وجود عمى الالوان لديهم ولو كانت درجة بسيطة جدا.

وهناك حاليا مدارس خاصة للتعليم متخصصة باستقبال المصابين بعمى الالوان فقط خاصة للذين لا يرون اللون الاحمر، واللون الاخضر، حيث تطبع جميع الكتب والمنشورات هناك بألوان مناسبة يستطيع الجميع قراءتها.

سؤال وجواب

أسباب البرود الجنسي لدى الرجال

● ما هي الأسباب النفسية والعضوية المسببة للبرود الجنسي؟

- يعرف البرود الجنسي طبياً بالعنانة، وهو تعبير يشير الى معاني متعددة مثل عدم قدرة الرجل على الاستثارة وانتصاب العضو الذكري، او عدم المحافظة على الانتصاب، او القذف المبكر والسريع، او تأخر القذف ...الخ.

وبينت الدراسات الحديثة ان الرجل يعاني من احد اشكال العنانة في مرحلة معينة من حياته. وللاسف فان مفهوم الرجولة في العالم الثالث والشرق الاوسط تحديداً يكمن بمقدرة الرجل على انجاز العملية الجنسية في اي وقت بغض النظر عن الاعتبارات الاخرى. وهذا الامر بالطبع شيء مغلوط جداً لان الانسان كتلة من المشاعر والاحاسيس ومعرض في اي وقت لظرف يمنعه من إنجاز العملية الجنسية. وهنا سنقوم بتعديد اهم الحالات التي تسبب البرود الجنسي ونفضل ان نضعها على الشكل التالي:

1 - الامراض العضوية

- 40 في المائة من حالات البرود الجنسي تعود الى مرض السكري.
- 30 في المائة يكون سببها امراض الاوعية الدموية مثل التصلب الوعائي والاحتقان الوريدي (دوالي) ...الخ.
- 13 في المائة تعود الى اسباب جراحية مثل اجراء عملية على الحوض.
- 8 في المائة تسببها رضوض الحبل العصبي الشوكي والعمود الفقري او كسور الحوض.
- 3 في المائة تحدث بسبب مرض التصلب الجلدي العصبي خاصة الذي يصيب الدماغ والعمود الفقري.
- 1 في المائة بسبب امراض اخرى مثل (باركنسون، والزهايمر، وارتفاع البولة الدموية في حالة القصور الكلوي، والكحولية.. الخ).

2 - الاسباب النفسية

- الضغوط النفسية والانشغال في العمل.
- الصعوبات المادية.
- مرض الاكتئاب، والفصام، والهوس.
- الخلافات الزوجية
- اضطراب الشخصية وفقدان الثقة نتيجة صدمة عصبية.
- الخوف من الامراض المتنقلة بالجنس (الرهاب المرضي)

بمناسبة الندوة الخليجية التاسعة

دعوة جادة في السعودية لمكافحة التدخين

الرياض: «الشرق الأوسط»

بمناسبة انعقاد الندوة الخليجية التاسعة لمكافحة التدخين تحت شعار «دور الاسرة في مكافحة التدخين» التي انعقدت في دولة قطر بتاريخ 1417/6/15هـ الموافق في 27 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1996، اصدرت الجمعيات الصحية صيحات تحذر من عادة التدخين وناقشت بعض المعلومات الحديثة والهامة بهذا الشأن، وبينت بعض الحقائق الجديدة عن التدخين مثل:

● التدخين يزيد من نسبة الوفيات من السرطان اربع مرات عنها لدى غير المدخنين.

● اثبتت الابحاث الطبية ان 95% من مرضى شرايين الساقين من المدخنين.

● ان مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب المدخنين يقل عنه لدى غير المدخنين.

● ان تدخين 20 سيجارة يوميا يؤدي الى حرمان الجسم من حوالي 15% من الهيموجلوبين.

● وجدت علاقة مباشرة بين نسبة النيكوتين وزيادة الاصابة بسرطان الرئة.

● يعرف الخبراء التدخين بانه ادمان ويعد النيكوتين المكون الاساسي للتبغ الذي يؤدي الى تطوير الادمان.

● نسبة الوفيات لمن بلغ عمره 46 عاما فأكثر تزيد في المدخنين عن غيرهم بنسبة 25%.

● التدخين يؤدي الى الاضطرابات العصبية والى حالات من الفتور وسرعة الاجهاد.

● التدخين سبب رئيسي لسرطان وامراض الرئة وامراض القلب والشرايين.

زراعة نخاع العظام في معالجة فقر الدم المنجلي

لندن: من ديفيد فرانكلين

اصدرت مجلة العلوم الطبية البريطانية «لانست» نتائج مجموعة من الدراسات اقيمت في مراكز متعددة بخصوص استخدام زراعة نخاع العظام في معالجة فقر الدم المنجلي.

ولقد قدم الباحثون في بريطانيا وامريكا وفرنسا 22 حالة فقر دم منجلي استخدمت في معالجتها بنجاح زراعة نخاع العظام.

وكانت جميع الحالات لأطفال لديهم دلائل على اصابتهم بفقر دم منجلي شديد، ووضحت الدراسات السريرية التي اجريت لمتابعة تلك الحالات ان الاطفال الذين خضعوا لهذا الاسلوب العلاجي تحسنت حالتهم الصحية بشكل ملحوظ، وخفت الاعراض لديهم، حيث لم يصابوا بنوبات اليمة مميزة ولم يحدث اذى لأي عضو من اعضائهم.

وهذه النتائج المشجعة حثت العلماء على ضرورة اعتبار زراعة العظام وسيلة علاجية مبكرة للمصابين بهذا المرض. لكن ما يقلق الباحثين هو ارتفاع نسبة خطورة هذا النوع من العمليات مقارنة مع الاساليب العلاجية الاخرى.

وفقر الدم المنجلي مرض وراثي ينتقل عن طريق مورثات شاذة لدى الابوين واحتمالات انتقال المرض الى الابناء هي كما يلي:

- احتمال حدوث المرض وظهور الاصابة في 25 في المائة.
- احتمال ولادة طفل سليم هو 25 في المائة.
- احتمال ولادة طفل يحمل المورثة وليس لديه المرض هو 50 في المائة.

وينقسم المرض الى درجتين: الاولى شديدة، حيث تكون نسبة الخضاب الشاذة (الهيموجلوبين) تتجاوز الـ90 في المائة. والثانية خفيفة، حيث تكون نسبة الخضاب الشاذة من 20 الى 40 في المائة فقط.

ومن المفيد ان نذكر ان استخدام عقار «الهيدروكسي يوريا» ادى الى نجاح كبير في معالجة هذا المرض وبينت الدراسات السريرية ان هذا العقار يخفف من حدوث الالم ويخفض عدد النوبات الانحلالية الدموية بنسبة 50 في المائة.

استشارات طبية

دواء جديد لمرض باركنسون

● انا رجل ابلغ 60 عاما من العمر واعاني من مرض باركنسون منذ سنوات عديدة، ورغم انني على تواصل مستمر مع الاطباء واتناول الادوية باستمرار الا أن حالتي لم تتحسن نهائيا. فبماذا تنصحونني؟

ابو علي - حرزان - السعودية

- لا يوجد علاج شاف لمرض باركنسون حتى الآن. لكن هناك محاولات جديدة لانتاج عقاقير متطورة في هذا المجال. ولقد صدر حديثا دواء جديد، من شأنه ان يخفف حدة المرض ويزيد من نوعية الحياة لدى المرضى المصابين. يدعى الدواء الجديد بـ«Requip» وهو يباع باسم تجاري يدعى «Ropinirole». ويقول الاطباء ان هذا الدواء يقلل من حدوث الحركات اللاارادية مثل رجفات الايدي واهتزاز الرأس.

ولقد بينت الدراسات العلمية الاخيرة ان المدخنين المصابين بمرض باركنسون تتأخر حدوث الاختلاطات العصبية لديهم. كذلك يبقى الوعي الدماغي بدرجة مقبولة عندما يتطور المرض. يمكنك مراجعة الطبيب حول هذه النقطة.

الحمل والفيتامينات

● انا فتاة ابلغ 22 عاما من العمر، وانا حامل للمرة الاولى. وحائرة فيما اذا يستلزم الحمل تناول الفيتامينات ام لا. فما هي الفيتامينات الهامة للحمل، وبماذا تنصحونني؟

سعاد ا. ن. - الكويت

- وجود وارد كاف من الفيتامينات لدى الحامل امر ضروري جدا لنمو الجنين، ومنع حدوث التشوهات الولادية. وينصح تناول الفيتامينات من مصدرها الطبيعي، فاذا كانت وجبات طعامك متنوعة وتتناولينها بشكل طبيعي فلا داعي لتناول الفيتامينات الصناعية، لكن وجد في الدراسات الحديثة انه من الضروري تناول حمض الفوليك اضافة الى الطعام الطبيعي نظرا لفوائده الكبيرة على الجنين والام، حيث يقلل من حدوث التشوهات العصبية لدى الجنين. ويمكن الحصول على هذا الدواء دون وصفة طبية، لكن ينصح بأخذه بعد استشارة الطبيب حول الجرعة التي تلزم، وذلك تبعا لوزن جسمك.

ولا ينصح الاطباء بأخذ فيتامين «أ» من مصادر صناعية اثناء فترة الحمل لانه قد يقود الى بعض التأثيرات السلبية.

اخفاء الندبات الجلدية

● انا فتاة ابلغ 30 عاما من العمر، واعاني من ندبة جلدية في العنق ناتجة عن حادث سقوط، ورغم اعتناء الاطباء بالموضوع اثناء الجراحة، الا ان مكان القرز الجراحية والتحام الجلد يبدو واضحا للعيان، واحيانا اشعر بالخجل من منظر الندبة. استشرت اختصاصيا بجراحة التجميل بهذا الشأن فقال ان طبيعة جسمي تسمح بحدوث الندبات ولن استفيد من اجراء عملية تجميل فبماذا تنصحونني؟

وافدة، ج. س - المغرب

- يمكن معالجة حالتك باكثر من طريقة، مثل اجراء التشعيع الجلدي للمنطقة المصابة بالندبة، او اجراء جراحة تجميلية بعد حقن الندبة بالكورتيزون... الخ. لكن هذه الطرق غير مضمونة النجاح. ولقد انتج حديثا نوع من لصقات السيليكون تدعى (Cica-Care) وهي صفائح شفافة، وهلامية، ومرنة يمكن وضعها على الجلد المصاب، حيث تخفي التشوهات والندبات بشكل شبه كامل، ولا يستطيع احد ملاحظتها نظرا لشفافيتها من الناحية الخارجية. ويمكن للمريض ان يضع هذه اللصقات لمدة طويلة من الزمن قد تستمر اشهرا. وتستخدم لتغطية الجروح العميقة، والرضوض المؤدية الى ندبة، والحروق الواسعة.

للحصول على معلومات مفصلة حول هذا الموضوع يمكن الاتصال على رقم الهاتف التالي في انجلترا.

Cica-Care
Smith And Nephew
01482222200

عرب وعجم


صالح أرشيدات


زهير حمدان

● الدكتور صالح أرشيدات وزير السياحة والآثار الاردني يزور العاصمة البريطانية هذه الايام لحضور معرض سوق السفر العالمي الذي يبدأ اليوم ويستمر حتى الخميس المقبل في لندن. ويشارك الاردن بجناح في المعرض منذ تأسيسه عام 1980.

● أسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي يرعى يوم الاحد المقبل ندوة عن الصادرات السعودية تنظمها الغرفة التجارية الصناعية بجدة بالتعاون مع مركز تنمية الصادرات السعودية. وتعقد هذه الندوة على هامش معرض الصادرات السعودية المقرر اقامته خلال الفترة من 16 الى 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بمركز جدة الدولي للمعارض.

● إدريس خليل وزير التعليم العالي وتكوين الاطر والبحث العلمي المغربي مثل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للمشاركة في الاحتفاء بالشاعر محمد بن سليمان فضولي والذي اقيم في جمهورية اذربيجان، وقد استقبله بالمناسبة الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف.

● زهير حمدان السفير اللبناني في الرياض وجه الدعوات لرؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية السعودية ورجال الاعلام وابناء الجالية اللبنانية لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في فندق الشيراتون بمناسبة يوم استقلال لبنان.

● عبد العزيز الهنائي سفير سلطنة عمان لدى روسيا الاتحادية وجه الدعوة الى كبار رجال الدولة والحكومة لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه في موسكو بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني لسلطنة عمان.

● الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي لدى بريطانيا يرعى محاضرة عن الصحف الشعبية في بريطانيا يلقيها براين هتشين رئيس تحرير صحيفتي «الديلي ستار» و«الديلي اكسبرس» السابق، وذلك في السادسة والنصف من مساء غد بمقر المكتب الاعلامي السعودي في لندن.

● محمد برادة سفير المغرب في باريس سلم وساما علويا من درجة فارس لكلير بارا، ابنة الصحافي الفرنسي روبير بارا صاحب كتاب «العدالة من اجل المغرب»، الذي ساهم به صاحبه في تعبئة الرأي العام الفرنسي بعد اقدام سلطات الحماية الفرنسية على نفي الملك الراحل محمد الخامس صيف عام 1953.

● الدكتور محمد نور فرحات مدير برنامج حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة انهى مهمته في منغوليا ويستعد لاستئناف مثيلتها في طشقند عاصمة اوزبكستان التي يزورها حاليا لبحث سبل وضع التشريعات القانونية وتشكيل لجنة لحقوق الانسان هناك.

● محمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية في مصر يقيم حفل استقبال مساء اليوم لاعضاء الغرفة العربية ـ الفرنسية التي بدأت اجتماعاتها امس في القاهرة لبحث تطوير العلاقات التجارية العربية ـ الفرنسية.

أنشئ في عام 1988 بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

المركز اليمني للحرف اليدوية يتبنى قانونا لحماية المنتجات

صنعاء: من عادل السعيد

منذ انشائه في عام 1988 تمكن المركز الوطني للحرف اليدوية في العاصمة اليمنية من رفد السوق بمئات المتدربين الذين انتشروا ليكسروا احتكار بعض الاسر التي اشتهرت بسيطرتها على سوق المنتجات اليدوية.وساهم المعرض الدائم لمنتجات الحرفيين الموجود داخل المركز في تحقيق بعض الاهداف التي من اجلها انشئ المركز والمتمثلة في احياء الحرف اليدوية اليمنية وايجاد فرص عمل للراغبين في احتراف اية مهنة يدوية.

لقد انشئ المركز في عام 1988 بناء على اتفاق بين الحكومة اليمنية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي.. وذلك في اطار الهيئة العامة اليمنية للمحافظة على المدن التاريخية.

وقد حددت اولويات عمل المركز في تنظيم دورات تدريبية في قسميه «الرجالي والنسوي» في صياغة الحلي، المصنوعات الجلدية، التطريز والنسيج، والنحت على الخشب، وصناعة العقيق. حيث تمكن المركز حتى عام 1995 من انجاز دورات تدريبية مختلفة بلغ عدد خريجيها 3200 متدرب ومتدربة. ويعد المركز لتخريج دفعة اخرى قوامها 400 فرد، ويتبنى المركز نظاما يستفيد منه المتخرجون بصفة دائمة ويمكنهم من تسويق منتجاتهم ويقدم لهم المشورة الفنية.ويقوم برنامج التدريب في المركز على محاضرات عملية ونظرية تحت اشراف حرفيين مختصين عرب ولجانب بالاضافة للكوادر اليمنية والحرفيين التقليديين الذين يستعين بهم المركز، تستمر هذه المحاضرات المكثفة لمدة سبعة اشهر بالنسبة لصياغة الحلي، وستة اشهر للنحت على الخشب والمصنوعات الجلدية، وخمسة اشهر لحياكة المنسوجات والتطريز، اما بالنسبة للزخرفة الاسلامية فيستمر التدريب لمدة شهرين، ويعتمد المركز في تحقيق تلك الغايات التقنية على مناهج تجمع بين السمات التراثية العريقة للحرف اليدوية والاساليب الحديثة والتكنولوجية من خلال الآليات التي وفرها برنامج الامم المتحدة.

ولعل ابرز النجاحات التي حققها المركز بشقيه الرجالي والنسوي هي ما تولد لدى مختلف الاوساط الشعبية والرسمية من آمال عراض في امكانية تطوير واحياء الكثير من الحرف اليدوية، الى جانب التطور الملموس في مستوى الكادر المحلي فنيا من خلال الاحتكاك بالخبرات العربية والاجنبية، والمشاركة في دورات تدريبية في دول عربية واجنبية.

غير ان البداية الطموحة لهذا المركز والنجاحات المتلاحقة التي حققها في فترة وجيزة، لم تكن لتستمر بذات النهج والمستوى في ظل ما استجد من صعوبات وعوائق تمثلت بصورة اساسية في شح الامكانيات بعد توقف الدعم الذي كان يقدمه البرنامج الانمائي للامم المتحدة، وعدم اعتماد ميزانية مستقلة للمركز من قبل الحكومة اليمنية، مما قلص الكثير من برامج المركز وخططه، وجعله يعتمد على موارده الذاتية في تمويل برامجه. كما ان الكساد الذي اصاب سوق الصناعات والحرف اليدوية، على ضوء اغراق السوق بالمصنوعات المستوردة الرخيصة، والتراجع في معدلات السياحة الدولية عقب الحرب لظروف سياسية وامنية، اضافة للاوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة للحرفيين، كل ذلك انعكس سلبا على طموحات القائمين على المركز.ورغم كل هذه الصعوبات يسعى المركز الوطني للحرف اليدوية بجدية لتحقيق الاهداف والغايات التي قام من اجلها، فقد تضمنت الخطة الخمسية «96 - 2000» برنامجا مدروسا بشأن الحرف اليدوية بشكل عام يهدف الى توسيع نطاقها لتعم معظم محافظات الجمهورية والتركيز على اقامة مراكز حرفية في مواطن تمركز المواد الخام التي تعتمد عليها صناعة الحرفه واقامة ورش حرفية متحركة لتستفيد منها المناطق النائية، بالاضافة لايجاد اسواق جديدة للمنتجات اليمنية ودعم المشاريع الحرفية الصغيرة كالمعامل والورش لربط الحرفي بالمركز وتشجيعه على العطاء والانتاج.

ولحماية المنتجات الحرفية اليمنية يتبنى المركز حاليا دراسة لاصدار قانون يحمي الحرف اليدوية المحلية من سيل المستوردة، وقد تمت الاستعانة في هذا الصدد بتجارب الدول العربية والاجنبية ذات الخبرة في هذا المجال، ويطالب بتحسين الأوضاع الاجتماعية والمعيشية للحرفيين حتى يتمكنوا من الاستمرار في العطاء بجودة واتقان.

وتتأكد الحاجة يوما بعد يوم الى توثيق الانتاج الحرفي اليمني بشكل عام بالنظر للتغييرات المتسارعة التي تعصف بكل ما هو موروث وتقليدي لصالح وتيرة الاستهلاك المتزايدة، وكذلك تتأكد الحاجة لمد نشاط المركز وتوسيعه الى مواقع الانتاج الحرفي ونقل الخبرات اليها، كذلك توسيع مناهج التدريب بحيث تشمل الحرف التي تتوفر لها المواد الخام محليا مثل الخزفيات والانسجة القطنية والحرف الخشبية والمعدنية وهذا يتطلب بالطبع اعتماد سياسة استيراد مغايرة تحمي الحرف المحلية وترفع العوائق والمعضلات امام دخول ادوات الانتاج بتخفيض الرسوم الجمركية وتحد من تدفق السلع الرخيصة والمستوردة.

والمعضلة الاساسية التي تجابهها الحرف والمنتجات اليدوية في اليمن وسائر الاقطار العربية الأخرى، هي عدم ثقة واقبال المواطن على شراء هذه المنتجات، واللهث خلف المصنعات التكنولوجية الحديثة بحجة مواكبة الحياة العصرية، والنظرة لهذه المنتجات المحلية نظرة دونية، فلا تجد لها زبونا غير السائح الاجنبي الباحث عن المدهش والغريب في ثقافتنا ومنتجاتنا والذي مل الحياة العصرية التي نلهث خلف سرابها نحن.


احد محلات انتاج وبيع الخناجر اليمنية (الجنابي) في صنعاء
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

الأبيض والأسود

خالد القشطيني

رفقا بالشغالات

القى اللواء ضاحي خلفان، القائد العام لشرطة دبي، محاضرة بعنوان «سلبيات الخدم والمربيات ومنازلنا ومجتمعنا» حذر فيها من المخاطر المترتبة على استخدام الشغالات في تربية الاطفال.

مخاطر الشغالات اصبحت مشكلة مألوفة في منطقة الخليج نتجت منها مآسي فظيعة كثيرة. بالطبع الوضع الصحيح هو ان تتولى الام تربية اولادها ولا تتركهم بيد صبيات جاهلات اجنبيات لا يعرفن تقاليد البلاد ودينها ولغتها. بيد ان الكثير من سيداتنا اصبحن يؤثرن الذهاب للعمل لكسب المزيد من الفلوس لشراء المزيد من المجوهرات على سلامة تربية الاولاد والتمتع بصحبتهم وتربيتهم.

اصبحت الشغالات جزءاً من مجتمعنا ومستقبل بلادنا. من المؤسف ان اللواء ضاحي خلفان لم يتعرض في محاضرته (حسب تقرير جريدة «الاتحاد» عنها) الى موضوع حسن معاملة الشغالات وقصر كلامه على ما قد تتعرض له العائلة ولا شيء عما قد تتعرض له الشغالة. وهذا نقص كبير.

حسن معاملة الخادم، والعبد في عهود الرق، شيء اكدت عليه الشريعة الاسلامية وتمليه المشاعر الانسانية ومبادئ حقوق الانسان. ولكن الكثير من الناس لا يعبأون بذلك، فدعونا عنه، ولنحصر كلامنا في زاوية مصلحة العائلة لا غير.

للانكليز قول مأثور يقول، «لا غيظ هناك كغيظ المرأة المهانة» المرأة بسبب ضعفها تستعمل دائما اساليب ماكرة ودقيقة في الثأر لنفسها من اي اساءة. ولكن اكثرنا يعمى عن ملاحظة رد الفعل الذي ينتج من فعله. الشغالة تنتقم لسوء معاملتها باساءة معاملة الاطفال الذين في عهدتها. وقد اورد المحاضر نماذج من دفاتر الشرطة عن بعض الاساءات كضرب الاطفال وكيهم بالسكائر والملاعق الساخنة واطعامهم مواد مؤذية وخطرة كنفايات الزجاج وتسميمهم الغاز... الخ. واخشى ان تكون لدينا سلسلة من حلقات مأساوية. الزوج يضرب زوجته، الزوجة تنفس عن كربها بضرب الخادمة والخادمة تثأر لنفسها بضرب ابنهما.

ربما يستطيع الزوجان منع المربية من كل ذلك. ولكن هل تنتهي المسألة هنا؟ الطفل في حاجة الى الحب والحنان، وطالما كان بيد المربية معظم الوقت فعليه ان يحصل على ذلك منها. قد يستطيع الزوجان منعها من ضربه، ولكن هل يستطيعان ان يفرضا عليها حب ذلك الطفل؟

لا بديل هناك لحسن معاملة الشغالة واعتبارها جزءاً من العائلة واظهار المحبة لها لتستطيع ان تعطي هذه المحبة للطفل.

للكاثوليك قول يقول، اعطني الطفل حتى الثامنة ثم خذه وافعل به ما تشاء. سيظل كاثوليكيا. ويتفق علماء النفس على ان هذه السنوات الثماني هي التي تقرر مستقبل الطفل. يضع ذلك على الاسرة واجبا اساسيا في ضمان حصوله على التربية الصالحة في تلك السنوات. انها لا تقرر مستقبل الطفل فقط بل مستقبل الشعب والدولة. اذا رأى الطفل ابويه يعتديان على الخادمة ويضربانها، فإنه سينشأ على اعتبار الضرب والعدوان والعنف اسلوبا طبيعيا للحياة، وهذا اول ابواب الارهاب.

قد يجد الكثير من الآباء والامهات صعوبة كبيرة في سلوك مسلك غير الذي نشأوا وتربوا عليه، او في الحصول على المربية الصالحة. النصيحة المثلى هنا هي ان تجلس الام في البيت وتربي اولادها بنفسها، هذا اذا كانت هي اصلح من خادمتها (!). انني كأب لولدين، لا افهم مطلقا كيف يجرؤ الآباء والامهات على ترك تربية أولادهما بيد فلاحة سيرالانكية جاهلة قاصرة، وكيف يعطيان الاولوية في حياتهما لغير ضمان التربية الصحيحة لأولادهما والاشراف الشخصي عليهم. لا عجب ان نجد شؤون الامة العربية بهذه الفوضى والضياع.

تقارب أعداد الذكور والإناث في المدارس السورية

دمشق: من نضال معروف

تشير الدلائل الاحصائية والدراسات التربوية في سورية الى تقارب اعداد الذكور والاناث المسجلين في المدارس العامة والخاصة بالقياس الى اعوام مضت.

ففي سنة 1975 كان عدد الاناث في المدارس الابتدائية 475 الفاً مقابل 737 الفاً من الذكور كما كانت اعداد الاناث المسجلات في نفس العام للمرحلة الاعدادية 98800 مقابل 215400 ذكر، في حين شكل الذكور اكثر من ضعف الاناث في المرحلة الثانوية حيث بلغ عددهم 85000 مقابل 34800 انثى.

لكن الارقام بين الجنسين التاليين قلصت الفارق الكبير بين اعداد الجنسين في مراحل التعليم ففي 1994 كان عدد الذكور المقبولين في المدارس الابتدائية 1.4 مليون مقابل 1.2 مليون انثى، في حين بلغ عدد الذكور في المدارس الاعدادية 383500 مقابل 293400 انثى، ورغم الفارق الواضح فان النسبة قد تغيرت وبعد ان شكلت اعداد الاناث نصف اعداد الذكور فقط 1975 فانها اقتربت 1994 من 3/4 اعداد الذكور اما المرحلة الثانوية فقد شهدت وصول اعداد متساوية في الذكور والاناث اليها حيث كان عدد الذكور 1994 9200 مقابل 77500 انثى وقالت اوساط تربوية سورية ان عقد التسعينات قد ينتهي وتكون الارقام متقاربة جداً.

فالخريجون من المرحلة الثانوية كانوا سنة 1975 حوالي 19000 ذكر و8200 انثى اما 1994 فكان عدد الذكور 32000 والاناث 28000 واضافت هذه الاوساط ان سياسة التعليم المجاني لعبت دوراً هاماً في تحقيق هذا النمو في اعداد المتعلمات، الى جانب سياسة التوعية والارشاد المنظمة في مختلف القطاعات والمؤسسات.

وتسعى الخطط الحكومية للسنوات المقبلة لدفع المزيد من الفتيات لدخول الجامعة حيث حققت هذه المساعي نجاحاً وشكلت طالبات الجامعة 1994 اكثر من 38 % من نسبة الطلاب حيث بلغ عدد الذكور اكثر من 100 الف طالب مقابل 64500 طالبة.

اخبارهم في كل مكان

● فاتن عبد العزيز الشاعرة الكويتية استضافت الشاعرة السعودية تنهات نجد التي وصلت إلى الكويت لاقامة امسية شعرية خلال هذا الاسبوع.

● الشيخ عبد العزيز السليمان نائب رئيس مجلس ادارة شركة الاسمنت العربية المحدودة أكد تقديم الشركة تبرعا قدره 6000 طن من انتاجها من مادة الاسمنت لتغطية احتياجات انشاء مشروع مركز جمعية الأطفال المعاقين بجدة.

● صالح حسين كعكي نائب المدير العام ومدير ادارة الخدمات المصرفية للافراد بالبنك الأهلي التجاري يرعى بفندق مسرة انتركونتننتال بالطائف ورشة العمل الثامنة لمديري الفروع بعنوان «المنتجات المناسبة.. للقطاعات المناسبة».

مواليد

● الزميل بدر محمد الخريف المحرر بمكتب «الشرق الأوسط» في الرياض تلقى تهاني الزملاء والاصدقاء بقدوم مولوده الجديد (ليث) الذي انضم الى اشقائه الثلاثة شهاب، وصخر، ووهاب.

تعازي

● تلقى عبد الحميد محمد صادق، المستشار في وزارة المالية والاقتصاد الوطني في الرياض التعازي في وفاة والدته التي توفيت اخيرا.

● سامي الأخضر من منسوبي الادارة المالية في الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة، يتلقى التعازي بوفاة عمه يوسف محمد الأخضر.

● عبد الله محمد العلوي مدير عام وكالة فن الأعلان في جدة يتلقى التعازي بوفاة والده الذي توفي اخيرا.

80 مليون جنيه لصغار المربين والشباب ضمن مشروع توفير اللحوم الحمراء في مصر

القاهرة: من رانيا الدراوي

ضمن مشروع توفير اللحوم الحمراء عن طريق تربية وتسمين الماشية قررت الحكومة المصرية استهداف صغار المربين والشباب من خلال القروض بفائدة بسيطة والتي تم توفيرها ببنوك المحافظات.

واوضح الدكتور حسن خضر رئيس مجلس ادارة البنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي المصري ان المرحلة الاولى من المشروع القومي الجديد للبتلو الذي رصدت له الحكومة المصرية 250 مليون جنيه مصري ويستهدف توفير 250 الف راس، هذه المرحلة ستستهلك 80 مليون جنيه مصري خصصت للفئات التسليفية الخاصة بالاقراض الذي تحددت قيمته بـ 800 جنيه للراس لوزن حتى 200 كيلوجرام.

واضاف ان قروض المرحلة الثانية ستكون 1200 جنيه للراس الواحد حتى وزن 420 كيلوجراما بحد اقصى 25 الف جنيه لكل مرب، مشيرا الى انه سيتم صرف سلفة تغذية مقدارها 400 جنيه للراس للجميع.

واكد الدكتور حسن خضر ان اهتمام المشروع لا ينصب على ماشية التسمين فقط بل يقدم 2500 جنيه كفئة تسليفية للرأس الواحد عن ماشية اللبن تشجيعا للشباب وهي في اطار ما يتحمله الشباب وصغار المربين من مصاريف التامين، مشيرا الى انه امكن الاتفاق مع صندوق التامين على الماشية على تخفيض رسوم التامين على النفوق والذبح الاضطراري والعلاج عند اللزوم مع عدم تحميل المربي اية رسوم اضافية سوى قيمة بطاقة التسجيل كما لا تحتسب اي مصاريف ادارية.

وقال انه تيسيرا على الشباب وصغار المربين تقرر ان يكون التامين على الماشية متماشيا مع مدة القرض التي تحددت مدته لكي تكون من 10 اشهر حتى 12 شهرا، على ان يصرف القرض على دفعتين.. تصرف الدفعة الاولى للشراء والثانية بعد احضار بوالص التامين على الدفعة الاولى وذلك للتاكد من وجود الرؤوس.

واكد ان بنوك المحافظات والفروع وبنوك القرى ستقوم بالتيسير في صرف قروض تسمين البتلو وذلك تنفيذا لتوجيهات الحكومة.

المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية تتبنى إنشاء مراكز للنباتات الطبية في عدد من العواصم العربية

جدة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور عبدالرحمن العوضي رئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية ان الانانية وعدم الرغبة في التعاون من قبل المؤسسات الصحية في الدول العربية والاسلامية هي السبب وراء فشل إنشاء اتحاد اسلامي للمنظمات الصحية المختلفة.

وقال العوضي لـ«الشرق الأوسط»: لقد لمسنا مساعي بعض هذه المؤسسات لعرقلة عملنا في الساحة الاسلامية مما دفعنا لحصر عملنا على منظمتنا، سعداء بانجازاتها، طامعين ان يحمل لنا المستقبل بشارة التوسع في دائرة التعاون مع الجهات ذات الاهتمام المشترك.وحذر العوضي من ارتفاع اسعار الادوية الكيماوية خلال السنوات القادمة خصوصا بعد اتفاقية الجات واحتكار الشركات الكبرى لانتاج الادوية الكيماوية منوها في الوقت نفسه الى ضرورة تبني فكرة ادخال النباتات الطبية في العلاج كبديل لحل هذه الازمة حيث تتوفر هذه النباتات الطبية في الدول العربية والاسلامية وتتميز بانخفاض درجة مضاعفاتها عن الادوية الكيماوية وتكلفتها الاقل، مشيرا الى افتتاح مركزين بهذا الشأن في كل من أبوظبي والسعودية وقرب افتتاح مراكز أخرى في قطر ومصر وسورية.

وكشف العوضي عن سبب انسحاب المنظمة من مناطق الكوارث الاسلامية قائلاً: ساهمنا في حرب افغانستان ورأينا ان المجال يتطلب خبرات طويلة وامكانيات ضخمة فآثرنا الانسحاب لكننا على استعداد دائم للتنسيق مع أي جهة عاملة، مشيرا في الوقت نفسه الى تحفظ المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية عن الدخول والمشاركة في مجالات العمل التي توجد فيها منظمات عربية واسلامية، موضحا ان هذا التحفظ لا يقف حائلاً أمام التعاون في حالة وجود الاستعداد للتنسيق المتبادل.

مناقف افندي

من فتره لفتره دواغي
لازمه تزييت وشدّ براغي

هكذا منه الأصل

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Monday - 11 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6558
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 30 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/11/11م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6558



لتحديد بؤر الصرع قبل بدء الجراحة

جهاز جديد يصور الدماغ أثناء عمله ويعالج الأمراض العقلية والسرطان

لندن: «الشرق الأوسط»

احدث جهاز جديد للفحص بالصورة انقلابا في الطب، فهو يسمح لأول مرة بتصوير دماغ الانسان وهو ينشط في عمله. وان هذا الجهاز المسمى: جهاز قياس الاعصاب المغناطيسي يستطيع ان يقلب اساليب معالجة الامراض العقلية الحادة، والسرطان، وغيرها من الامراض.

وحين يستخدم هذا الجهاز ارتباطا بأجهزة التصوير الاخرى، فانه يستطيع تسجيل الحقول المغناطيسية والكهربائية داخل الدماغ في وقت واحد، وان يتعقب النبضات التي تنبجس لمسافة بضعة ميليمترات بسرعة 200 ميل في الساعة.

وقال البروفسور بيل اوريسون، من معهد التصوير العصبي في نيومكسيكو: «يحصل هذا النبض في 10 اجزاء من مليون جزء من الثانية».

ويستخدم المعهد هذا الجهاز الجديد لتحديد بؤر الصرع قبل بدء اي جراحة.

ويقول البروفسور اوريسون «نعرف الآن حالات اجريت فيها للمريض عدة عمليات دماغية في الموضع المغلوط. والسبب ان الظواهر في الدماغ تحصل بسرعة خارقة لا تلتقطها الاجهزة المعادية التي ترصد الصرع مثلا. اما مع الجهاز الجديد فامكن تحديد المواضع بدقة وشفي المريض بعد الجراحة.

ووجد فريق معهد نيومكسيكو، وهو يراقب آثار بعض العقارات المضادة للشيزوفرينيا، ان جهاز التصوير قدم صورا متميزة، او خرائط نمونجية عن دماغ المريض اثناء مفعول العقاقير. كما ان بعض المؤثرات زالت بزوال مفعول العقار. مما يسمح بمعرفة الاثر الفعلي لأي عقار.

وينطوي هذا الاكتشاف على اثار مهمة بعيدة الاثر، نظرا لان معظم الادوية تخضع لمعيار التجربة والخطأ، ولا بد للمريض ان يجرب الدواء قبل التوصل الى العقار الصحيح، علما ان دقة الدواء مهمة لمعالجة الشيزوفرينيا (مرض انفصام الشخصية).

واتضح ان مسح اورام الدماغ بهذا الجهاز الجديد اكثر دقة من المسح الصوتي المغناطيسي الذي يعتبر افضل ما هو موجود حاليا.

ويقدم الجهاز الجديد صورا ادق بحدود ميليمتر او اثنين، في حين ان دقة الجهاز القديم بحدود سنتمتر الى سنتيمترين.

واظهر البحث في ادمغة مصابة بذهان راجع الى حوادث مؤلمة ان الجهاز الجديد يلتقط المشكلات التي لا تراها الاجهزة الاخرى (المسح الصوتي، او التسجيل الكومبيوتري).

واستقصت بحوث اخرى استخدام الجهاز لفحص المرضى المصابين بمرض الزهايمر وباركنسون، وداء الشقيقة، او الاضطراب في النمو.

ويقول البروفسور اوريسون، الذي اسس هذا المعهد قبل ثلاث سنوات بعد ان امضى ثماني سنوات في جامعة نيومكسيكو، ان الجهاز نفذ 500 فحص سريري على سائر انواع المرضى.

ليس هذا الرقم كبيرا، لكن تقنيات مسح الدماغ ورسم خرائط له لرصد حالات السرطان والصرع، اثبتت نجاحها وحازت الاعتراف من قبل وزارة الاغذية والادوية الاميركية، التي تعد اكثر الوزارات تشددا في الضوابط في العالم كله.

ولا يوجد في الوقت الحاضر اكثر من 20 جهاز تصوير ومسح في العالم. ورغم عدم وجود اي جهاز في بريطانيا، فإن العلماء البريطانيين هم في طليعة اعمال البحث في العالم.

وقال ستيفن سوينني، من الجامعة المفتوحة، في اجتماع طبي في لندن، الاسبوع الماضي «انه لأمر محرج حقا انه لا توجد لدينا منظومة فحص مناسبة في البلاد».

واكد الدكتور سوينني ان الجهاز الجديد رائع، وقال «تخيل نفسك وان تقرأ قائمة من الكلمات. ان باستطاعتي ان ارى واتتبع استجابة دماغك للكلمات لحظة قراءتك. بوسعي اولا ان ارى نشاطا في فص الدماغ الخاص بالابصار، والذي يقع في مؤخرة الدماغ، ثم ارى نشاطا بعد ذلك في بقعة في عين المؤخرة، وهي المتخصصة في معالجة الكلمات. وهكذا دواليك».



ناعومي كامبل في مانيلا

عارضة الازياء البريطانية ناعومي كامبل تستخدم حفارا لحفر الارض لوضع حجر الاساس لفرع مقهى الموضة في مانيلا امس. ويعد هذا الفرع السادس بالنسبة لفروع هذا المقهى في العالم. وناعومي مالكة له بالشراكة مع عارضات الازياء كلوديا شيفر وكريستي ترلينجتون وايلي ماكفرسون. وسيتم افتتاح فرع مقهى الموضة بالعاصمة الفلبينية في عام 1997 (ا ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

زمن فيفي عبده!

لا ادري كيف تسلل هذا الكتاب إلى حقيبتي؟

ربما وأنا ألهث في شوارع القاهرة محاولاً الاستفادة القصوى من وقتي الضيق، دفعت ثمنه ضمن أحد عشر كتاباً اشتريتها في ساعة!!

على كل حال ماذا يريد مؤلف زمن الراقصة المشهورة أن يقول؟!

إن أول القصيدة كفر كما يقولون.. فهو يقول في الإهداء.. ولا ادري من الذي يقبل منه اي إهداء.. يقول: يا أطفال البوسنة الجريحة.. لا تنتظروا منا شيئاً في زمن يحيض فيه الرجال.. زمن «فيفي عبده»!!

تصور سطراً واحداً يجمع بين شهداء البوسنة.. وبين «فيفي عبده».. ورجال يحيضون.. ما هذا الذي؟

ويقول المؤلف إن «فيفي عبده» تستطيع أن تفعل ما لا يستطيع «محمد حسنين هيكل» أن يفعله.. أن تشن حرباً وان تمنع حرباً.. ياه.. كده.. وهل فكر «هيكل» في شن الحرب ثم تراجع؟ وهل كان في إمكانه أن يمنع حرباً ولم يتدخل؟

وأي حرب هذه التي ستشنها الراقصة الشهيرة؟! حرب العوالم على طريقة حرب الكواكب! هل هي حرب بين شارع «محمد علي» وكازينو البوسفور إذا كان موجوداً؟ أم الحرب بين «لوسي» و«دينا»، أم الحرب بين «نبيلة عبيد» و«نادية الجندي»؟ أو بين «ليلى علوي» و«إلهام شاهين»؟

المهم ماذا يريد المؤلف أن يقول؟

الحكاية أنه حسب وجمع وطرح ما تتقاضاه «فيفي عبده» وما تتقاضاه دكتورة في معهد البحوث فوجد أن أجر «فيفي عبده» 80 جنيهاً في الدقيقة وأجر الدكتورة 240 قرشاً في الساعة.. وأن دخل «فيفي» في السنة 12 مليوناً من الجنيهات وأجر الاستاذة الدكتورة 4200 جنيه في نفس المدة؟

وليس دفاعاً عن «فيفي عبده» ولا زمنها.. ولا تقليلاً من قيمة الدكتورة ولا ما تتقاضاه.. ولكن هذا ما يحدث في العالم كله.. فعارضة الأزياء «نعومي كامبل» تتقاضى في الخطوة الواحدة الف دولار.. وعندما تمشي عشرين خطوة في الديفيليه تتقاضى 20 الف دولار.. وهو مبلغ لا يتقاضاه اي رئيس جمهورية.. ثم أن ما يتقاضاه «مايكل جاكسون» في ليلة واحدة أكثر مما تقاضاه «أينشتين» في حياته كلها.

الفارق ليس في القيمة المالية يا مؤلف.. الفارق في القيمة العلمية والإنسانية يا أخي.. ثم ما هذا الذي؟

صباح الخير

سمير عطا الله

بوابات بوابات بوابات

تأخر موعد اقلاع الطائرة من واشنطن الى اوتاوا فقررت ان امضي الوقت الضائع في المشي من جهة الى اخرى في مطار دالاس الدولي. امضيت 40 دقيقة في الذهاب و40 دقيقة اخرى في العودة الى صالة البوابة الرقم 18! وفي نهاية المطار اكتشفت ان ثمة ورشة للتوسيع، او بالاحرى للإطالة! وحين اتصلت في الصباح لاحجز مقعدا في الرحلة الى عاصمة كندا الصغيرة التي ليست في بال احد، تبين لي ان ثمة ثلاث رحلات في اليوم لشركة الخطوط الكندية وحدها، من مطار دالاس فقط، اي اضافة للرحلات الاخرى من مطار واشنطن المحلي في قلب المدينة.

كانت واشنطن مدينة صغيرة، او بالاحرى قرية صغيرة، لكن جون وجاكي كيندي قررا قلب القاعدة القائلة بأن العواصم السياسية يجب ان تكون صغيرة وبعيدة عن كل شيء آخر، وبدأت واشنطن تبني المسارح مثل نيويورك وتوسع الصحف مثل نيويورك وتمتد طولا مثل لوس انجليس وتستضيف المؤتمرات الدولية مثل سان فرانسيسكو وتعمق الجامعات مثل بوسطن وراحت القرية تتسع حول نهر «البوتوماك» وعلى مرتفعاتها الصغيرة ولا تزال. والآن، وانت في الطريق الى مطار دالاس على بعد 35 دقيقة او حوالي 30 ميلا ترى ان القرية السابقة قد اتصلت مبانيها بالمطار: مشاريع سكنية الى يسارك ومبان تجارية الى اليمين ولكن ثمة مكانا كثيرا للشجر والبحيرات رغم كل الزجاج والآجر! المطر من فوق و«البوتوماك» من حولكم. ومن الطائرة تبدو لك العاصمة الاتحادية وكأنها نسيت في الحقول، هي ومبانيها المرصوفة بأحجار منتقاة عمدا لإثارة الاعجاب وشوارعها المتسعة عمدا للتدليل على ذلك في عاصمة تفتقر الى التاريخ القديم لكنها لا تفتقر الى الحديث منه.

كان يخطر لي وأنا أعدّ البوابات في مطار دالاس وأشاهد الطائرات الصغيرة ذات المحركات والطائرات النفاثة الصغيرة كمثل تلك التي نقلتنا الى كندا على علو 33 الف قدم بالتساوي مع الجامبو مع انها لا تتسع الا لخمسين راكبا بأكتاف منحنية، كان يخطر لي، اين نحن حقا من هموم اميركا؟ واذا كانت واشنطن ترسل المستر وارن كريستوفر للسكن في الشرق الاوسط فاين هي هموم مائة سناتور يذهبون الى مبنى الكونغرس كل يوم، وما هي هموم مجلس النواب الحقيقية؟ وهل أرسل كلنتون وزيره الى الشرق حباً بالسلام الدولي حقا أم لأنها كانت الوسيلة الوحيدة الممكنة لابعاد المستر كريستوفر عن هذه المدينة التي كانت قرية نائية قبل ثلاثة عقود وتريد الآن ان تكون عاصمة «القرية الكونية»؟

في أي حال سبقنا الى هذه «القرية الكونية» المهاجرون من اريتريا، ومن الصومال، والمفاجأة عدد المهاجرين الذين يخيل اليك انهم من أوروبا الشرقية وحين تسأل ان كانوا من بولونيا يجيبك صديقنا: «بولونيا؟ انا من ايران».

ايطاليا تعلن عفوا عاما للمرة الأخيرة يشمل 250 ألف مهاجر غير شرعي

ميلانو: من مدحت شفيق

توشك ايطاليا ان تعلن حالة «العفو العام» عن ربع مليون مهاجر غير شرعي شريطة ان يقدموا انفسهم الى السلطات وللمرة الاخيرة ويعرفون بأنفسهم وانشطتهم. ذلك حسب بيانات صادرة عن وزارة الداخلية الايطالية امس. والمطلوب من جميع المهاجرين غير الشرعيين ان ينظموا اوضاع اقامتهم في وقت سيحدد قبيل نهاية هذا العام حيث تنوي الحكومة الايطالية الحالية «تنظيم اوضاع المهاجرين نهائيا في الاراضي الوطنية».

وتعتبر الحكومة الايطالية ذلك الاجراء هو الاول من نوعه في تاريخ ايطاليا رغم صدور عشرات قرارات «العفو العام المؤقتة» من قبل.

وتطرح ليفيا توركو وزيرة التضامن الاجتماعي مسودة برنامج من المعتزم ان يقره البرلمان الايطالي قريبا «لضمان حقوق جديدة وتطبيق اجراءات اكثر تشددا» لحسم مشكلة الهجرة في ايطاليا.

وتتضمن تلك حسب المعلومات الواردة الى «الشرق الأوسط» فرض اجراءات بالغة التشدد على دخول الاجانب من خارج الاتحاد الاوروبي على جميع نقاط الحدود الايطالية، وتحديد حصص سنوية قصوى لدخول الاجانب للاقامة الى البلاد. وفي المقابل سيمنح المهاجرون الشرعيون حق التجنس حسب بنود القانون بعد قضاء فترات بعينها، وعقب الايفاء بشروط محددة وضمان ذلك الحق لهم في تصريح الاقامة الممنوح».

وبينما نعتت عدة جهات في المعارضة المشروع باسم «برنامج المهاجرين الايطاليين»، فإن تاريخ العفو الايطالي العام عن المهاجرين سينقضي في منتصف الشهر الجاري. ومن جانبه اطلق جورجو نابوليتانو وزير الداخلية الايطالي على مشروع القرار الذي سيبحثه مجلس الوزراء في غضون الاسبوع المقبل اسم «قانون نجاة المهاجرين»، حتى ان ساد رأي معارض لا سيما في صفوف منظمات الدفاع عن حقوق مهاجري العالم الثالث في ايطاليا، بأن الاجراءات الجديدة المعتزمة من شأنها ان تزيد حياة المهاجرين العسيرة سوءا على سوء وان كان خلف ستار من «وعود الجنسية البراقة».

دوقة يورك تتعاقد للدعاية لشركة مستحضرات تجميل أميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت سارة فيرجسون دوقة يورك ومطلقة الأمير اندرو الابن الثاني للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا عقدا قيمته مليون جنيه استرليني مع شركة ريفلون الأميركية المتخصصة في مستحضرات التجميل، وذلك للدعاية لأحد عطورها، حسبما ذكرت صحيفة «صنداي بيبول» الشعبية الاسبوعية البريطانية في عددها الصادر امس.

واشارت الصحيفة الى ان دوقة يورك ستربح 6 ملايين جنيه استرليني من خلال توقيعها لهذا العقد الذي وقعته مع شركة ريفلون للدعاية لعطر باسم «الدوقة»، وان ذلك سيساعدها على تسديد بعض ديونها التي قيل انها ديون هائلة.

وقالت الصحيفة ان سارة فيرجسون التي تحدثت الصحف الشعبية البريطانية عن تورطها في عدد من الفضائح المتعلقة بحياتها الخاصة والتي اثارت استياء العائلة المالكة البريطانية، ستقوم بأول حملة دعائية تؤديها شخصية من دوائر العائلة المالكة البريطانية.

واشارت مصادر صحافية بريطانية الى انه من المؤكد ان يثير هذا التقرير لو تأكدت صحته غضب الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، فالظهور في اعلانات دعائية في وسائل الاعلام يتنافى مع تقاليد الأسرة المالكة البريطانية.

ويذكر ان سارة فيرجسون انفصلت عن الأمير اندرو ثم تطلقا بعد ذلك ولكن ما تزال تربطهما علاقة صداقة.

العثور على رفات طيار أميركي بعد 52 عاما على مقتله

اوتفايلر (المانيا) - أ.ف.ب: اعلن فريق من الهواة المتخصصين بالبحث عن المفقودين انه عثر بالقرب من اوتفايلر غرب المانيا على رفات طيار اميركي اسقطت طائرته فوق المانيا في الحرب العالمية الثانية بعد 52 عاما على فقدان الجثة.

فقد عثر على الطيار روبرت ان. لينكولن كما تفيد بطاقته المعدنية في منطقة السار الحدودية مع فرنسا على عمق متر تحت مستوى الارض على مقربة من قطع متنوعة.

وكانت طائرة روبرت ان. لينكولن من طراز بي - 17 اصيبت واسقطت في الثالث عشر من سبتمبر (ايلول) 1944.

ولقي اثنان من افراد طاقمها حتفهما على الفور وقتل الجنود الالمان اثنين آخرين، اما الباقون فاستسلموا واعيدوا الى الولايات المتحدة الاميركية بعد الحرب. وبقي الطيار وحده مفقودا.

ويقوم اوتو شميت وعدد من اصدقائه بالبحث عن الطيارين المفقودين لابلاغ عائلاتهم.

وقال الفريق انه عثر حتى الآن على رفات ستة جنود ويبحث في منطقتي السار وريناني - بالاتينات المجاورتين عن خمسة مفقودين آخرين.

لا تقرأ هذا الخبر

بولوني سور مير (فرنسا) - أ.ف.ب: زج بتسعة من افراد عائلة واحدة من كاليه (شمال فرنسا) اول من امس بالسجن بتهمة «اغتصاب» اطفالهم وابناء اخوتهم واخواتهم.

واعلنت النيابة العامة في بولوني سور مير ان المتهم الاول والاساسي في هذه القضية هو الجدة.

واضافت النيابة ان الاشخاص التسعة سجنوا بتهمة اساءة المعاملة والاغتصاب والتحرش الجنسي وتحريض القاصرين دون سن الخامسة عشرة على الفجور.

وقال جان باتيست هاكيه نائب المدعي العام: «انه لأمر مرعب»، موضحا ان الجدة التي تبلغ من العمر ستين عاما متهمة بعمليات اغتصاب. واكد ان 16 الى 23 طفلا كانوا ضحايا هذه التحرشات.

وقد بدأ التحقيق في اغسطس (آب) الماضي في تصرفات احد ابناء الجدة. وادلى ابناؤه السبعة الذين وزعوا على عدد من العائلات بمعلومات افضت الى توجيه الاتهام الى بقية افراد العائلة. ولا يزال الابن قيد الاعتقال.

وتحدثت شرطة كاليه «عن تفاصيل مقززة في اطار من البؤس الاخلاقي المرعب» واعتقلت جميع المشتبه فيهم وهم الجدة وابناؤها الخمسة وزوجاتهم.

وافرج عن شخصين من هؤلاء الموقوفين مساء يوم الجمعة الماضي لكنهما بقيا تحت المراقبة القضائية.

وقال الجيران ان هؤلاء «الهامشيين» الذين يعيشون في عربات بلا مياه وكهرباء نادرا ما كانوا يغادرون هذه الامكنة. وما كانوا يظهرون الا عندما يستقون المياه بواسطة مضخة في الشارع على حدود الارض المشاع التي يخيمون فيها.

نكتة اليوم

كان أشعب يحمل بيضة يوما، فلقيه ابنه، وقال له:
يا أبت أعطني البيضة.
فنهره بقوله: لا تسعها يدك.

